جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

التغير الثقافي وانماط اللباس لدى الشباب الجزائري

(دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة الجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة :

بوساير هند

إشراف الاستاذ :

شداد عبد الرحمان

لجنة المناقشة:

1. د. يونسي عيسى رئيسا
2. أ.شداد عبد الرحمان مقررا
3. د. بلبول نصيرة مناقشا

السنة الجامعية:2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف " شداد عبد الرحمان "

على دعمه ومساعدته لي طوال فترة الدراسة وأشكره كذلك على

توجيهه لي لإنجاز هذه المذكرة .

ولا أنسى أيضا صديقتي وأختي الغالية " بوهالي زينب " على وقوفها

معي في السراء والضراء .

إهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي هذا إلى أمي وأبي الذين كانا أقوى سند لي وأدعماننني بالدعاء أينما كنت وحيثما ذهبت فليحفظهما الله لي ما دمت على قيد الحياة

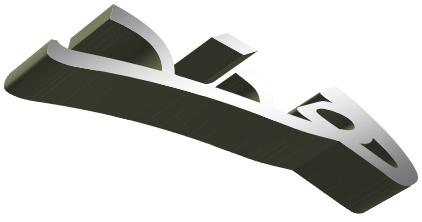

فهرس المحتويات

الفهرس	
كلمة الشكر	
الاهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	ا–ب
الباب الأول :الجانب النظري. **الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة.**	5
1 أسباب اختيار الموضوع	6
2 اهمية الدراسة	6
3 اهداف الموضوع	6
4 الاشكالية	7
5 الفرضيات	8
6 تحديد مفاهيم الدراسة	9
7 الدراسات السابقة	13
8 المقاربة السوسيولوجية للدراسة	34
9 صعوبات الدراسة	36
الفصل الثاني : ماهية التغير الثقافي	38
أ) ماهية الثقافة	38

1- تعريف الثقافة	39
2- تعريف الحضارة	39
3- الخصائص الأساسية للثقافة	40
4- أنواع الثقافة	40
5- وظائف الثقافة	41
ب)ماهية التغير الثقافي	42
1- تعريف التغير الثقافي	42
2- عوامل التغير الثقافي	43
3- مراحل التغير الثقافي	47
ج) التغير الاجتماعي	48
1- مفهوم التغير الاجتماعي	48
2- مصطلحات التغير الاجتماعي	49
3- آليات التغير الاجتماعي	51
4- خصائص التغير الاجتماعي	52
5- نظريات التغير الاجتماعي	54
6- العوامل المؤثرة في حدوث التغير	55
7- أهمية التغير الاجتماعي	59
8- العلاقة بين التغير الاجتماعي والتغير الثقافي	60
9- أنواع التغير الاجتماعي	61
الفصل الثالث : ماهية القيم	64
1- مفهوم القيم	66
2- علاقة القيم ببعض المصطلحات	68
3- تصنيف القيم	71

4- مكونات القيم	75
5- مستويات القيم	76
6- خصائص القيم	76
7- وظائف القيم	78
8- أهمية القيم	81
9- اكتساب القيم	83
10- العوامل المؤثرة في اكتساب القيم	86
11- مصادر القيم	86
12- اكتساب نسق القيم	92
الفصل الرابع : ماهية اللباس	96
1- مفهوم اللباس	97
2- اللباس في القرآن الكريم والحديث الشريف	98
3- بعض المفاهيم النظرية الأساسية حول اللباس	99
4- وظائف اللباس	102
5- الموضة	104
6- دورة الحياة الموضة	104
7- خصائص الموضة	105
8- أسباب انتشار الموضة	106
9- العوامل التي تؤثر في الموضة	109
الباب الثاني : الجانب الميداني للدراسة . **الفصل الخامس : الاجراءات الميدانية للدراسة**	113
1- التعريف بميدان الدراسة	114

2- الدراسة الاستطلاعية	114
3- منهج الدراسة	115
4- أدوات الدراسة	115
5- عينة الدراسة	117
6- مجالات الدراسة	118
الفصل السادس : عرض وتحليل النتائج	120
1-عرض البيانات وتحليل النتائج	121
1 1 عرض وتحليل نتائج التساؤلات الأول	121
1 2 عرض وتحليل نتائج التساؤلات الثاني	136
1 3 عرض وتحليل نتائج التساؤلات الثالث	144
2- إستنتاج الفرضيات الجزئية	165
2-1- استنتاج الفرضية الأولى	165
2-2- استنتاج الفرضية الثانية	166
2-3- استنتاج الفرضية الثالثة	168
5- الاستنتاج العام للدراسة	169
الخاتمة	172
قائمة المصادر والمراجع	175
الملاحق	185

- **فهرس الجداول :**

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	121
02	يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	122
03	يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	123
04	يمثل توزيع المبحوثين حسب مكان الاقامة	124
05	يمثل الأسباب التي تدفع بالمبحوثين لتبني نمط معين من اللباس	125
06	يمثل أهم القنوات التلفزيونية المفضلة لدى المبحوثين	126
07	يمثل نوع البرامج المفضلة لدى المبحوثين	127
08	يمثل متابعة المبحوثين لبرامج الموضة والأزياء	127
09	يمثل تأثير الاشهارات والاعلانات التلفزيونية على المبحوثين	128
10	يمثل الأشخاص الذين يقوم بتقليدهم المبحوثين من ناحية اللباس	129
11	يمثل ميل المبحوثين الى شراء الألبسة المنتجة محليا	130
12	يمثل ميل المبحوثين الى شراء الألبسة المستوردة	131
13	يمثل أسباب اندفاع المبحوثين نحو الملابس باهضة الثمن	132
14	يمثل عدد المرات التي يذهب فيها المبحوثين لشراء الملابس خلال السنة	133
15	يمثل نوع المحلات التي يشتري منها المبحوثين	134
16	يمثل شراء المبحوثين عن طريق الانترنت	134
17	يمثل نوع الملابس المفضلة لدى المبحوثين	135
18	يمثل أغلب الرفاق لدى المبحوثين	136
19	يمثل تقليد المبحوثين لأصدقائهم من ناحية سلوك	137

20	تأثير الأصدقاء على المبحوثين على اختيارهم أثناء شراء الملابس	138
21	يمثل موقف الأصدقاء في حالة التغير أنماط معينة من المظهر أو الشكل الخارجي لدى المبحوثين	139
22	يمثل تشابه العادات بين المبحوثين ورفلقهم	140
23	يمثل رأي المبحوثين حول العبارة القائلة : " صديقك مرآتك "	141
24	يمثل مرافقة المبحوثين لأحد الأصدقاء قدوة لهم	141
25	يمثل اعتبار المبحوثين الأصدقاء قدوة لهم	142
26	يمثل أهمية الأصدقاء بالنسبة للمبحوثين	143
27	يمثل استهزاء أصدقاء المبحوثين حول طريقة لباسهم	144
28	يمثل رأي المبحوثين حول القيم الدينية	145
29	يمثل مدى قابلية المبحوثين حول القيم الدينية	145
30	يمثل الرأي المبحوثين في نوع الملابس التي يرتديها الأغلبية بما يتفق مع التعاليم الدين الاسلامي	146
31	يمثل رأي المبحوثين في اعتبار أن القيم الدينية ضابطة لسلوكهم	147
32	يمثل التزام المبحوثين على بما ورد في كتاب والسنة	148
33	يمثل حرص المبحوثين على أداء كل الفرائض في وقتها المحدد	149
34	يمثل السبب الذي يدفع الطلبة الى غض الطرف عن تعاليم الدين الاسلامي	150
35	يمثل وجهة النظر المبحوثين لأولئك الذين يلتزمون الشرعي	151
36	يمثل علم المبحوثين بشروط اللباس التي وردت في الدين الاسلامي	152
37	ايمان المبحوثين بفكرة " أنا حر "	153

38	يمثل توزيع ا لمبحوثين حسب الجنس وعلاقته بأهم القنوات التي يتابعوها باستمرار	154
39	يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي وعلاقته بشرائهم الألبسة المستوردة	155
40	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس وعلاقته بشرائهم عن طريق الانترنت	157
41	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس وعلاقته بتقليدهم لسلوكات الأصدقاء	158
42	يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي وعلاقته بتأثير الأصدقاء في اختيار الملابس	159
43	يمثل توزيع ا لمبحوثين حسب الجنس وعلاقته بتأثير الأصدقاء عليهم في اختبار الملابس أثناء الشراء	161
44	يمثل توزيع ا لمبحوثين حسب الجنس وعلاقته بالقيم الدينية وما تمثله لهم	163
45	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس وعلاقته بايمانهم بفكرة ": أنا حر "	164

فهرس الاشكال :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل مراحل التغير الثقافي	47
02	يمثل نظريات التغير الاجتماعي	54
03	يمثل علاقة القيم بالاتجاهات	69
04	يوضح محددات اكتساب القيم	84
05	يمثل معايير تصنيف القيم	94
06	يوضح خصائص نسق القيم	94

ملخص الدراسة:

– نظرا لأهمية الدراسة التي حظي بها موضوع التغير الثقافي وكذا اللباس، فقد جاءت الدراسة بهدف الكشف عن تأثير التغير الثقافي على أنماط اللباس لدى الشباب من عدمه،

أنماط اللباس لدى الشباب الجزائري واعتمدت هذه الدراسة على عينة قصدية من الشباب الممثلين في طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة والمقدر عددهم ب 80طالب وطالبة، أما المنهج وندرج ضمن هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية وهي كا لآتي:

1/ هل تؤثر الثقافة الدخلية على أنماط اللباس لدى الشباب الجزائري ؟

2/ هل تؤثر جماعة الرفاق على نوع اللباس لدى الشباب الجزائري ؟

3/ هل للقيم الدينية أثر في تبني الشباب الجزائري لأنماط معينة من اللباس ؟

– وتتمثل هدف الدراسة الرئيسي في: – التعرف على الطبيعة تأثير التغير الثقافي على المستخدم فهو المنهج الوصفي وتم الاعتماد على الملاحظة والاستبيان (الاستمارة) كأداة بحثية لإنجاز هذه الدراسة، وخلصت الى عدة نتائج نذكر منها:

– تؤدي الاشهارات والاعلانات الى تشجيع الشباب على تبني أنماط معينة من اللباس.

– ان الأسباب التي تدفع بالطلبة الى شراء الملابس باهضة الثمن هي الجودة.

–ان نسبة57.5% من المبحوثين يفضون الملابس المنتجة محليا.

–ان نسبة 45% من المبحوثين يقلدون الممثلين من ناحية اللباس.

–للاصدقاء اثر كبير في تبني الشباب لانماط معينة من اللباس.

–ان نسبة 61.3%منيعتبرون القيم الدينية بانهاقيم ملزمة.

–تعتبر القيم الدينية ضابطة للسلوك الانساني.

–اغلب طلبة الجامعة لا يحرصون على اداء الفرائض في وقتها.

–يؤدي ضعف الوازع الديني الى تبني انماط معينة من اللباس.

Study summary:

The importance of the theme of cultural change and its consequences on the state of a being - human obliges us to personalize its influence on the young manners, so // act Gard, one wonders:

-1Can the foreign culture have negative or positive steps for young Algerians?

-2Can a group together really see its place on the quality of clothing to young Algerians?

-3Religious values, think they influence young Algerians on special stages on their clothes

-that study with objective fear indispensable.

-To make them point on the influence of the cultural chain on ways or to take a garment which guides us which study is made on a group of young students of our university, we used them descriptive type

" -the observation of the percentage from a data sheet to wait for our aim or we concluded at the end of this study of consequences.

-Advertisements and advertising encourage young people to adopt a way on a garment

-The quality can be meaured of an expensive price which puts he study in difficult state

%57.5 -of students think that religious values are compulsory

%45 -of students like to dramatize it in their own way on a garment

%61.3 -of students think that religious values are obligatory.

-They value religious did he education / he disciplined

-Many students are no longer forced to do prayer to the heare

-Ignoring the role of religion can damage the state of the young especially in personal clothes

المقدمة

مقدمة:

باتت عمليات التغير الثقافي والاجتماعي سريعة وعميقة الجذور وواسعة النطاق ، لا كما كانت عليه المجتمعات في العقود الماضية، بحيث تأخذ دورة التغير الاجتماعي فترة زمنية طويلة فترة زمنية طويلة، وينطبق ذلك على المجتمعات كافة، فالمجتمعات عبر العصور قد عرفت أنماطا وأنواعا من السلوكيات بدأت مع المجتمعات الأكثر بدائية وصولا الى المجتمعات الأكثر تقدما، بحيث كانت حياة الإنسان حبيسة ظروف الطبيعية، في نمط الحياة الاجتماعية البدائية نقل فيها مظاهر الاتصال الثقافي وتتسم بالعلاقات الأولية المباشرة ولا وجود للحراك الاجتماعي، بل يسود في هذه المجتمعات الثبات والاستقرار وفي معظم نظمها الاجتماعية، على عكس المجتمعات المتقدمة التي اعتراها التغير الاجتماعي بما في ذلك تغير أنماط العادات والقيم والسلوكات الاجتماعية.

– ويعتبر المجتمع الجزائري من بين تلك المجتمعات التي عرفت عدة تغيرات وتحولات مست معظم البنى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وحتى السياسية. حيث كان لهذه التغيرات أثرا كبيرا في توجيه سلوك الأفراد والجماعات مما نتج عنها ظواهر مختلفة يمكن لكل منها أن يكون موضوعا لدراسة علمية سوسيولوجية ومنها ظاهرة" اللباس" لدى الشاب الجزائري وخاصة الطالب الجامعي بإعتباره في مرحلة يقوم فيها بتكوين شخصيته وسعيه دوما للتغير والتجديد.

– حيث أن تغير اللباس في مجتمع الجزائري لم يأتي هكذا اعتباطيا، بل هناك الكثير من المقتضيات التي تحكمه وبخاصة " الموضة والعصرنة" .

– حيث أدت الى ظهور أنماط جديدة من اللباس العصري والحضري متعدد الأشكال والألوان لم يكن يعرفها ولم يشهدها هذا المجتمع الجزائري من قبل، ومن أجل معرفة الأسباب والدوافع الحقيقية التي تجعل من الشباب يتبنون أنماط معينة من اللباس قمنا بإنجاز بحث حول "التغير الثقافي وأثره على أنماط اللباس لدى الشباب الجزائري" وهو بحث سوسيولوجي اعتمدت آليات منهجية كمية كمية توصلنا من خلالها الى نتائج هامة تبين ميول الشباب لأنماط معينة من اللباس، من هنا حولنا البحث بين أوساط الطلبة الجامعين ذكورا وإناثا بإختلاف أعمارهم ومستوياتهم الدراسية حول

أهم الأسباب الدافعة لتبني أنماط معينة من اللباس ومختلف العوامل المؤثرة في اختيارتهم، وقد ركزت هذه الدراسة على جامعة الجلفة .

وتم تقسيم هذه الدراسة الى ثلاثة أقسام: اطار منهجي يتناول يتناول الدراسة ومنهجيتها حيث تم التطرق فيه الى اشكالية الدراسة من تساؤل رئيسي و تساؤلات فرعية، أسباب اختيار الموضوع – أهمية الدراسة – المقاربة السوسيولوجية للدراسة وأخيرا صعوبات البحث أو الدراسة.

– اطار نظري للدراسة يحتوي على ثلاث فصول – فصل بعنوان "ماهية التغير الثقافي" والذي تضمن الثقافة وأهم خصائصها ووظائفها وأنواعها، التغير الثقافي عوامله وأنماطه وأهم مراحله، كما تناول أيضا التغير الاجتماعي وآلياته وخصائصه ونظرياته وأهم العوامل المؤثرة في حدوثه – أهميته وأنواعه والعلاقة بينه وبين التغير الثقافي.

–أما الفصل الثاني فقد تناول "ماهية اللباس "والذي تضمن مفهوم القيم وعلاقتها ببعض المصطلحات – تصنيف القيم – مكونتها ومستوياتها وأهم خصائصها – اضافة الى أهميتها ووظائفها – اكتساب القيم والعوامل المؤثرة في اكتسابها مصادرها – نسق القيم واكتسابه.

– أما الفصل الثالث فقد تناول "ماهية اللباس" حيث تضمن اللباس ووظائفه– الموضة – خصائصها وأسباب انتشارها وأهم العوامل المؤثرة فيها.

– أما القسم الثالث فهو الاطار الميداني (التطبيقي للدراسة) وتضمن فصلين:

الفصل الأول منه لعينة الدراسة والمنهج المستخدم والأدوات وكذا مجالات الدراسة.

– بينما اشتمل الفصل الثاني على عرض البيانات ومن ثم مناقشة وتحليل نتائج واستخلاص النتائج العامة.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

-اسباب اختيار الموضوع .

-اهمية الدراسة.

-أهداف الدراسة.

-الاشكالية.

-الفرضيات.

-تحديد مفاهيم الدراسة .

-الدراسات السابقة .

-تقييم الدراسات السابقة .

-المقاربة السوسيولوجية للدراسة .

-صعوبات الدراسة .

1/أسباب اختيار الموضوع :

عملية اختيار موضوع البحث أو الدراسة لا يأتي بشكل اعتباطي دائما هناك دوافع ومتطلبات تجعل بالباحث يتجه نحو اختيار موضوع معين ، كما يراها أغلب الباحثين في هذا المجال، حيث يرتكز باختبار موضوع البحث على عدة مبررات نذكر منها :

1 -ميل الباحث إلى دراسة اللباس باعتبار أن له قيمة اجتماعية وذلك لإبراز طبيعته الاجتماعية ودوافع اختيار الشباب لنمط معين من اللباس و تبنيهم له .

2 -كثرة انتشار ظاهرة الاهتمام باللباس العصري ، وبانتشارها لدى فئة الشباب بصفة عامة و الطلبة و الطالبات الجامعيين بصفة خاصة .

3 -الرغبة في معرفة تأثير التغير الثقافي على أنماط اللباس بالنسبة للشباب الجزائري عامة و الطالب الجامعي خاصة

2/أهمية الموضوع أو الدراسة :

إن هذا البحث يندرج تحت إطار الدراسات السيسيولوجية لمختلف الظواهر الاجتماعية واللباس كظاهرة اجتماعية وكموضوع بحث ودراسة وتحليل يتوجب الوقوف عنده لما فيه من أهمية في ظل التحولات و التغيرات الاجتماعية و الثقافية التي تشهدها المجتمعات بصفة عامة و المجتمع الجزائري بصفة خاصة ونظرا للإنتشار الواسع للباس العصري بمختلف أشكاله وألوانه في الآونة الأخيرة في مجمعنا وكذا رغبتنا في معرفة وفهم الأسباب التي تدفع بالشباب عموما لتبني أنماط معينة من اللباس، فقد لعبت الحداثة اليوم دورا هاما وكبيرا في احداث العديد من التغيرات على كافة المجالات و المستويات بما في ذلك القيم داخل المجتمعات ومنها المجتمع الجزائري ونسلط الضوء على وجه الخصوص تأثيرها على مسألة اللباس وأنماطه .

3/اهداف الدراسة :

1)يتحدد هدف الدراسة العام في التعرف على طبيعة تأثير التغير الثقافي على أنماط اللباس لدى أفراد عينة الدراسة

2) التعرف على العلاقة بين القيم الدينية وأنماط اللباس بالنسبة لأفراد عينة الدراسة .

3) التعرف على طبيعة العلاقة بين الثقافة الدخيلة وأنماط اللباس لدى أفراد عينة الدراسة .

4) معرفة العلاقة ما بين جماعة الرفاق وأنماط اللباس لدى أفراد عينة الدراسة .

4)الإشكالية :

مما لا شك فيه أن التغير الثقافي والاجتماعي يعد جزءا حيويا من عملية التغير في المجتمع الإنساني. وهو حقيقة ماثلة لدى كافة المجتمعات وقد أصبح التغير أحدد السن المسلم بها، بل واللازم لبقاء الجنس البشري وتفاعل أنماط الحياة على اختلافها لتحقق لدينا الشعور بأن هناك أنماط وقيم اجتماعية جديدة يشعر في ظلها الأفراد بأن حياتهم متحركة ومتجددة ، وأنها في حركتها تجددها تتطلب الحركة الدائرية والمسايرة الكاملة لكافة التغيرات على كافة المستويات –وقد يحدث التغير، بسهولة وسرعة في الظواهر الحضارية، ويكون التغير عادة بطيئا وصعبا في الظواهر الاجتماعية التي تعتمد على اعتناقه قيم وتقاليد وبناء أساليب فكرية وقيم اجتماعية جديدة ، ولكن في كافة الأحوال فإن فهم التفاعل الاجتماعي وضبط مسارات التغيرات الاجتماعية مرتبط بمعرفة القيم التي يتم التفاعل في ضوئها وقد انعكس التغير على القيم التي هي بمثابة المعتقدات و المبادئ المكتسبة التي يحملها الفرد نحو الأشياء و المعاني وأوجه النشاط المختلفة والمتدرجة من المهم إلى الأهم ومن الأعلى إلى الأسفل تحت أطر وقوانين ومقاييس انبثقت من جماعة ما .وقد عرف المجتمع الجزائري عدة تغيرات وتحولات وتبدلات كبيرة ميت البنى الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية كان لها الأثر الكبير في تحديد وتوجيه سلوكيات الأفراد والجماعات مما نتج عنها تغيرات في المكانات والأدوار داخل المجتمع وفي كل المستويات ، وتعتبر فئة الشباب في المجتمع الجزائري فئة هامة "

حيث أن هاته الفئة من الفئات الأكثر تأثرا بالتغيرات الثقافية و التي مر بها المجتمع الجزائري وقد مس ذلك العديد من المستويات التي من بينها قيمه و اتجاهاته و سلوكياته ولعل أهم ما نمسكه في ذلك ظاهرة التقليد لثقافات دخيلة على قيم ومعايير المجتمع الجزائري حيث نجد أهمها ما يتعلق بظاهرة اللباس .

فاللباس كقيمة اجتماعية مر بتغيرات عديدة عرفتها البشرية على مر التاريخ والعصور فقد كانت وظيفته الأساسية تنحصر في حماية الجسم من المؤثرات الخارجية كالبرد و الحر ، ولكنه أصبح بعدها زيادة على هذه الوظيفة أنه يعتبر قراءة اجتماعية تعبر أحيانا عن مكانة

صاحبه الاجتماعية كما أصبح اللباس يحمل قيم ورموز ومعايير منها الانتماء الثقافي و الاجتماعي و الأسري ومما نلحظه أنه صار للباس أبعادا كثيرة تجاوزت الحدود الشخصية والمحلية فهو تلك المجموعة من الرموز الصامتة التي يعبر لها الأفراد عن خصائصهم الشخصية وميولهم واختيارهم فهو يلي الطموح الشخصي لديهم ويشيع حاجات معينة لديهم مثل حب الظهور في أحسن مظهر وفي أعلى مستويات الأناقة والرغبة و التفاخر أمام الآخرين، ويعد اللباس عند مالك ابن نبي من العوامل التي تضفي على المجتمع مسحة روحية تؤثر في نفسية الفرد سلبا و إيجابا .

وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

هل يؤثر التغير الثقافي على أنماط اللباس لدى الشباب الجزائري ؟

وتندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية نتناولها على النحو التالي :

1) هل تؤثر الثقافة الدخيلة على أنماط اللباس لدى الشباب الجزائري ؟
2) هل تؤثر جماعة الرفاق على نوع اللباس لدى الشباب الجزائري ؟
3) هل للقيم الدينية أثر في تبني الشباب الجزائري لأنماط معينة من اللباس

5/ الفرضيات :

- **الفرضية الرئيسية :** يؤثر التغير الثقافي على أنماط اللباس لدى الشباب الجزائري
- **الفرضيات الفرعية :**

1) تؤثر الثقافة الدخيلةعلى أنماط اللباس لدى الشباب الجزائري
2) تؤثر جماعة الرفاق على نوع اللباس لدى الشباب الجزائري
3) للقيم الدينية أثر في تبني الشباب الجزائري لأنماط معينة من اللباس.

6/تحديد مفاهيم الدراسة :

أولا : القيم :

1/التعريف الاصطلاحي :

"يعرّف **مولي** القيمة على انها تكوني افتراضي يزود الفرد بنزعة إلى العمل وفق أنماط سلوكية محددة حيال بعض الموضوعات أو الحوادث أو الأوضاع أو الأشخاص أو الأفكار "[1]

ويعرّف **مالينوفسكي** " القيمة بأنها اتصال قوي وحتمي بموضوعات وقيم أو معايير أو أشخاص ينظر إليهم باعتبارهم وسيلة لإرضاء حاجات الكائن "[2]

-ويعرفها **بارسونز** " بأنها تعتبر العنصر الأول الذي يحقق الصلة بين الأنساق الاجتماعية والثقافية ."[3]

-ويرى **سعد عبد الرحمان** بأن " القيم عبارة عن مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية ، حيث يستخدمها في الحكم على الأحداث والأشياء : مادية كانت أو معنوية ، في مواقف التفضيل والاختيار "[4]

ويعرف **سميث** " القيمة بالمعنى الاجتماعي على أنها اتخاذ قرار أو حكم يتحدد على أساسه سلوك الفرد أو الجماعة إزاء موضوع ما ، ويتم ذلك بناءًا على نظام معقد من المعايير والمبادئ "[5]

2/التعريف الإجرائي :

تعرّف القيم على أنها ذلك الشيء المرغوب فيه سواء بالنسبة للفرد أو الجماعة ، وتتعدد أنواعها من قيم اجتماعية وأخلاقية وسياسية ودينية وجمالية .

---

[1]) عدنان يوسف العتوم ،علم النفس الاجتماعي ،ط1،إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ،2009 ص 218 .

[2]) محمد أحمد البيومي ، علم اجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2004،ص 108

[3]) parsons, societies, new j'arsy , 1966 p :08

[4])حافظ نبيل عبد الفتاح وآخرون ، مقدمة في علم النفس الاجتماعي ،مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ،1997 ،ص 21.

[5]) عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الاجتماعي ، نفس المرجع السابق ،ص 218.

ثانيا : القيم الدينية :

1/التعريف الاصطلاحي :

" هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بإدراكه للكون من منظور ديني ، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة ، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ، و يؤمن بأن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ، ويحاول أن يصل نفسه بهذه القوة لأن هناك حسابا وجنة ونارًا ، وتسود هذه القيم لدى الأفراد المتمسكين بالتعاليم الدينية "[1]

"القيم الدينية تتمثل في اتباع تعاليم وأحكام الدين في كل النواحي "[2]

" نعني بها ميول الفرد لمعرفة أشياء تتعلق بالغيبيات ، كمعرفة أصل الإنسان ومصيره ويهتم بالأمور الدينية والتعبدية وما وراء الطبيعة "[3]

2/التعريف الإجرائي :

هي مجموعة القيم التي جاء بها ديننا الحنيف " الإسلام " والتي وردت في الكتاب والسنة

ثالثا : التغير الثقافي :

1/التعريف الاصطلاحي :

يعرّف **درسلير** التغير الثقافي بأنه " تحول أو انقطاع عن الإجراءات المجربة والمختبرة والمنقولة عن ثقافة الماضي مع إدخال إجراءات جديدة "[4]

" التغير الثقافي هو عبارة عن تحول الذي يتناول كل التغيرات التي تحدث في أي فرع من فروع الثقافة ، بما في ذلك الفنون والعلوم والفلسفة والتكنيك ، كما يشمل صور وقوانين التغير الاجتماعي نفسه "[5].

---

[1]) عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الاجتماعي ، نفس المرجع السابق ،ص 225،226.

[2]) معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة ،علم النفس الاجتماعي ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2001، ص 371.

[3]) يونسي عيسى ، التحولات الاجتماعية وأثرها على تغير نظرة الشباب الجامعي إزاء قيم العمل في المجتمع الجزائري ، أطروحة دكتوراه ،جامعة الجزائر 2،2015/2016، ص31.

[4]) دلال ملحس إستيتية ، التغير الاجتماعي والثقافي ط2، دار وائل عمان ، 2004 ، ص .75 .

[5]) دلال ملحس إستيتية ،التغير الاجتماعي والثقافي ، نفس المرجع السابق، ص 75

2/التعريف الإجرائي :

يعتبر التغير الثقافي ذلك التحول والتبدل الذي يحدث على مستوى الثقافة سواء كانت هذه الثقافة مادية أو غير مادية.

رابعا : الثقافة :

1/ التعريف الاصطلاحي :

يعرّفها **تايلور (1871)** " بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن و الأخلاق والقانون والعرف وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع " [1]

–"إنها الرقي في الأفكار النظرية وذلك يشمل الرقي في القانون و السياسة والإحاطة بقضايا التاريخ المهمة والرقي كذلك في الأخلاق أو السلوك ، وأمثال ذلك من الاتجاهات النظرية "[2]

الثقافة المحلية :

" ثقافتنا المحلية هي جزء من الثقافة العربية والإسلامية ، وهذه الثقافة تؤكد وتشير دوماً إلى تلك القيم الدينية والاجتماعية المشتركة التي تجمعنا وتبرز تلاحمنا ، ثقافتنا المحلية تعلمنا أن ما نسمعه من مفاهيم عالمية معاصرة هي في الواقع جزء أساسي وأكيد في ثقافتنا المتوارثة عبر الزمن [3] "

2/ التعريف الإجرائي :

الثقافة الدخيلة : نقصد بالثقافة الدخيلة تلك الثقافة الغربية المستوردة عن طريق ترويج الغرب لها بأدوات ووسائل شتى تجعل أفراد المجتمع العربي والإسلامي ينسلخون من ثقافتهم التقليدية المتوارثة وتحلّيهم بها .

---

[1]) دلال ملحس إستيتية ، التغير الاجتماعي والثقافي ،ط 2 ، دار وائل ، عمان ، 2004 ، ص 75.

[2]) لزهر مساعدية ، في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها ، مجلة الذاكرة ، العدد التاسع ، تصدر عن مخير التراث اللغوي والادبي في الجنوب الشرقي الجزائري ، جوان 2017 –ص 34.

[3])فاطمة الصايغ ،مقومات ثقافتنا المحلية، بتاريخ 2013/09/29 الساعة 33: 17 من موقع البيان ، التحميل يوم 2018/9/7، الساعة 15:30

خامسا: جماعة الرفاق

1/التعريف الاصطلاحي :

" يمكن تعريف جماعة الرفاق بأنها جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والاهتمامات الاجتماعية ويقومون بأدوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار آنية أو دائمة وكل ذلك يكون بشكل متعارف عليه تلقائيا في غالب الأحيان ، وتتدخل عوامل معينة تؤدي إلى تشكيل هذا النوع من التنظيم الاجتماعي كعامل الجوار المكاني والدراسة لجماعة الرفاق الرسمية وعامل العرق (جماعات السود) وعامل الطبقة الاقتصادية (جماعات الفقراء) [1]

" تشمل جماعة الأقران أو الرفاق كل الجماعات كجماعة اللعب والنادي والجيرة وزملاء المدرسة وبمعنى أوسع جماعة الشلة ، حيث تقوم جماعة الأقران بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تؤثر في المعايير الاجتماعية وتحدد الأدوار المتعددة ، كما أنها تعاون في إشباع حاجات الصغار في تعويدهم على تحمل المسؤولية والاستقلال والاعتماد على النفس وممارسة النشاط ويتوقف مدى تأثير الفرد بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها "[2]

2/ التعريف الإجرائي :

تعتبر جماعة الرفاق مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي تتكون من مجموعة من الأقران أو الأصحاب يشتركون في نفس الخصائص ويتقاربون في العمر ولهم تفكير واتجاه وميول واحد ، ولهم أدوار ومهام اجتماعية محددة

[1]) مطوري أسماء ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية ، المدرسة نموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،2016/2015، ص 76 .

[2]) إبراهيم السيد أحمد السيد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز ، رسالة دكتوراه ،جامعة الزقازيق ،2005، ص 33.

سادسا : اللباس :

1/ التعريف الاصطلاحي :

" في تعريف علماء اللغة تعني الأزياء هوية الشعب ، واللباس يختلف من شخص إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى في المجتمع ، ومن منطقة إلى منطقة ومن بلد إلى بلد . تتحكم فيه العوامل الجوية والبيئية والجغرافية والاجتماعية والتاريخية والاقتصادية والنفسية والسياسية في كل مكان " [1]

2/ التعريف الإجرائي :

يعني اللباس ذلك الرداء أو تلك الثياب التي تكسو جسم الإنسان وتقيه من حر الصيف وبرد الشتاء إضافة إلى أنه يعني تلك الهوية التي تتميز بها مختلف الشعوب .

[1]) ثريا نصر ،تاريخ أزياء الشعوب ، عالم الكتاب، 1998، ص 13 .

7/ الدراسات السابقة :

أولا : الدراسات العربية :

1/في الجزائر :

-الدراسة الأولى :

الباحث : يوسف يخلف

عنوان البحث : أثر التغيرات الاجتماعية على ثقافة الزواج لدى الشباب رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي ، جامعة وهران (2) كلية العلوم الاجتماعية – قسم علم الاجتماع . 2015م/2016م .

الإشكالية :

لقد عرف الزواج في المجتمع الجزائري الحديث عدة تحولات ثقافية تميزت بظهور مظاهر جديدة لم تكن معروفة من قبل في عادات وتقاليد الزواج الجزائري وهذا بفعل التغيرات الاجتماعية التي مست كل المجتمع ، خاصة القطاع الاجتماعي والاقتصادي الذي أثر على نظام العائلة والأسرة الجزائرية فقد تغيرت المميزات التقليدية التي كانت تتصف بها العائلة الجزائرية كتركيبها ووظائفها وعلاقات القرابة ونظام الزواج واستقراره .

التساؤل الرئيسي :

كيف أثرت هذه التغيرات الاجتماعية على نظام الزواج في المجتمع ؟

التساؤلات الفرعية :

-لماذا أصبح اليوم الشباب يختار شريكة حياته أو زوجة المستقبل بنفسه ؟

-هل تخلت الأسرة عن وظيفة تزويج أبناءها بفعل التغيرات الاجتماعية كالدراسة والعمل ؟

-كيف يصبح إذا للشباب ثقافة زواج مختلفة عن ثقافة الآباء التقليدية ؟

-هل الزواج هو صورة من صور الصراع في المجتمع ؟

-لماذا يعترض الآباء على أسلوب وطريقة الشباب في الزواج ، وما هي مظاهر التغير التي أحدثها الشباب العصري الحديث في عادات وتقاليد الزواج الجزائري ؟

-كيف أثرت الحداثة على ثقافة الزواج في المجتمع الجزائري ؟ ماهي هذه المظاهر الحديثة التي ظهرت في الزواج الجزائري؟ وما هي العوامل المسببة لها ؟ ولماذا يختلف الآباء والأبناء حول هذه المظاهر الحديثة ؟ لماذا أصبح الزواج ماديا يكلف الكثير ؟ هل هذا بفعل العادات والتقاليد ؟ أم هل هذا راجع إلى قيم الحداثة التي أثرت في الشباب بفعل ما تحمله من مظاهر تغير اقتصادي ؟

الفرضيات :

الفرضية01 : كلما قلت علاقات الصراع بين أفراد العائلة في المجتمع المحلي مع الحداثة كلما قلت الفترة التي تستغرق سنوات طويلة .

الفرضية 02 : كلما زادت علاقات الصراع بين أفراد العائلة زادت حركة الزواج داخل المجتمع

الفرضية 03 : كلما قل الصراع بين أفراد العائلة و إتجهت علاقاتهم نحو التكامل والانسجام والتجانس كلما ظهرت مظاهر و سمات جديدة في الزواج لم تكن معروفة في عادات المجتمع .

أهداف الدراسة :

- معرفة كيف تؤثر عملية الاختيار للزواج في التحضير له (حفلات الزواج) وهل لها علاقة بالتوافق والانسجام داخل النسق الزوجي والتخفيف من الصراع في المجتمع تأثر أنساقه
- معرفة الخلافات بين الأجيال حول زواج جيل الأبناء وجيل الآباء والقيم الاجتماعية والمعايير والسمات الثقافية
- المقارنة بين الزواج الحديث والزواج التقليدي .
- الدراسة الاجتماعية للقيم والمعايير والسمات الثقافية المنتشرة حاليا .
- معرفة قدرة الشباب العصري على بناء أسرة نووية مستقلة عن العائلات التقليدية وثقافتها السائدة في المجتمع

مجتمع الدراسة :

عينة من الشباب المتواجدين في المكتبة الجامعية وقرب المسجد والبلدية .

أهم النتائج :

-أثرت التناقضات الناجمة عن التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على ظاهرة الزواج بظهور قيم وسمات ومراسيم وطقوس لم تكن موجودة من قبل في مجتمعنا ، مع تغيرات في العادات والتقاليد التي أصبحت تعكس ازدواجية الثقافة والصراع بين القديم والجديد بين الثقافة التقليدية والحديثة .

- إن ثقافة الزواج لدى الشباب هي الجزء الجوهري الذي تقوم عليه الثقافة الفرعية للشباب وهي تعكس مدى وعي الشباب بالتغيرات الاجتماعية والثقافية .

- أصبح التحضير للزواج يدوم عدة مراحل مختلفة أولها التعارف وهو ظاهرة جديدة تظهر فيه سمات تعكس قيما حديثة .

- أصبحت حفلات الزفاف تنظم في قاعات للحفلات المنتشرة في المدن والقرى .

-تظهر مراسيم الزفاف صراعا مستمرا بين الأجيال .

- إن التحولات الاجتماعية الحديثة ترسخ ثقافة الزواج في المجتمع الجزائري .

-إن الكثير من العائلات الغنية يحبون الحفلات النهائية للزفاف بتقاليد محلية وإقليمية عربية إسلامية . [1]

الدراسة الثانية :

الباحث : يوعطيط سفيان

عنوان البحث القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني .

مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم .

جامعة منتوري – قسنطينة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علم النفس وعلوم التربية والأرط فونيا .

يوسف يخلف أثر التغيرات الاجتماعية على ثقافة الزواج لدى الشباب ، مذكرة ماجستير ،علم الاجتماع الثقافي ، قسم علم الاجتماع ، جامعة وهران 2 ، 2015 م / 2016 م

. 2012 /2011

الإشكالية :

إن المجتمعات باختلاف ألوانها وأحجامها تمر بتغيرات مختلفة خصوصا من حيث العناصر الثقافية التي تتناولها ومن حيث معدل سرعتها ، ولعل مرد ذلك يعود إلى توفر أو غزارة وسائل الاتصال المختلفة بين أرجاء العالم إلى جانب التقدم العلمي الذي أعان على استغلال البيئات الطبيعية وتسخيرها لخير البشرية فليس هناك ثبات مطلق في العلاقات الاجتماعية وبالتالي في المجتمعات ، فالفكرة السائدة أن كل شيء يتغير في المجتمع هو تغير اجتماعي فالتغير ظاهرة طبيعية تخضع لها كل نواميس الحياة الامر الذي دفع البعض إلى القول بأنه ليست هناك مجتمعات وإنما هناك عمليات وتفاعلات في تغير مستمر .

التساؤل الرئيسي :

لماذا يكون مستوى التوافق المهني مرتفعا لبعض أفراد عينة الدراسة ومنخفضا لدى البعض الآخر؟

التساؤلات الفرعية :

-ما ترتيب القيم الشخصية (الدينية والنظرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية) السائدة لدى مجموعة أفراد عينة الدراسة ؟

-ما مستوى التوافق المهني لدى مجموعة أفراد عينة الدراسة؟

-هل توجد علاقة بين القيم الشخصية للفرد وتوافقه مهنيا؟

- ما طبيعة العلاقة بين القيم الشخصية (الدينية والنظرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية) ومستوى التوافق المهني لديهم إن وجدت بالطبع ؟

- ما ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد العينة ذوي مستوى التوافق المهني المنخفض؟

- ما ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد العينة ذوي مستوى التوافق المهني المرتفع؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجات تلك القيم الشخصية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس – الحالة المدنية –الاختصاص – الخبرة) بين أفراد عينة الدراسة ؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق المهني تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس – الحالة المدنية – الاختصاص – الخبرة) بين أفرد عينة الدراسة ؟

الفرضيات :

الفرضية العامة : هل توجد علاقة بين القيم الشخصية والتوافق المهني

الفرضيات الفرعية :

- توجد علاقة إيجابية بين القيم الدينية والتوافق المهني .
- توجد علاقة إيجابية بين القيم النظرية والتوافق المهني .
- توجد علاقة إيجابية بين القيم الاجتماعية والتوافق المهني .
- توجد علاقة سلبية بين القيم الاقتصادية والتوافق المهني
- توجد علاقة سلبية بين القيم السياسية والتوافق المهني .
- توجد علاقة سلبية بين القيم الجمالية والتوافق المهني .
- لا يوجد تأثير للمتغيرات الديموغرافية للفرد على القيم الشخصية لديه .
- لا يوجد تأثير للمتغيرات الديموغرافية للفرد على مستوى التوافق المهني لديه .

أهداف الدراسة :

- يتحدد هدف الدراسة العام في التعرف على طبيعة العلاقة بين القيم الشخصية ، الدينية والاجتماعية والنظرية والاقتصادية والسياسية والجمالية ومستوى التوافق المهني لأفراد عينة الدراسة
- التعرف على دلالة الفروق في درجات القيم الشخصية (الدينية والنظرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية) بين أفراد عينة الدراسة والتي تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية المذكورة سابقا .
- التعرف على ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى التوافق المهني المنخفض .
- محاولة التعرف على أهمية عنصر التغير الاجتماعي وتأثيراته على كل القيم والتوافق المهني .
- معرفة ما إذا كان التوافق المهني يتأثر بالخصائص الديموغرافية (الجنس – السن – الحالة المدنية – الاختصاص – الخبرة) .

مجتمع الدراسة :

-اشتمل على أساتذة قسم علم النفس والعلوم الاقتصادية بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة وأساتذة العلوم الشرعية بجامعة الأمير عبد القادر ، وأساتذة العلوم السياسية بجامعة باجي المختار بعنابة ، وقد كان عددهم الإجمالي يقدر بـ: 235 أستاذاً

نتائج الدراسة :

-إن القيم الدينية تصدرت السلم القيمي لدى أفراد العينة وذلك بمتوسط حسابي قدره (38.35)

-إن النسبة الغالبة من أفراد عينة الدراسة تعاني من سوء التوافق المهني .

-إن الفرضية العامة قد تحققت وهي أنه لا توجد علاقة بين القيم الشخصية السائدة لدى عينة الدراسة والتوافق المهني لديهم .

-توجد علاقة إيجابية بين القيم النظرية والتوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي .

-توجد علاقة إيجابية بين القيم الاجتماعية والتوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي .

-وجود علاقة سلبية بين القيم السياسية والتوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي .

-توجد علاقة سلبية بين القيم الجمالية والتوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي [1].

الدراسة الثالثة :

الباحث : ليلق أسماء

عنوان البحث : التحولات الثقافية والرمزية لمراسيم الزواج في الأسرة التلمسانية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي .

جامعة وهران "2" – كلية العلوم الاجتماعية 2014 / 2015 م .

بوعطيط سفيان،القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ،2012/2011 م

الإشكالية :

إن موضوع التغيرات والتحولات كان ولايزال أكبر اهتمامات علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا خاصة ما تعلق بموضوع القيم وحركتها في المجتمعات باعتبار الزواج قيمة من القيم الاجتماعية والثقافية فهو لا يخلو من هذه التغيرات ولعل التغيرات التي مست موضوع الزواج في الجزائر كبيرة ومتشعبة وفضلنا أن تكون دراستنا لموضوع الزواج في منطقة تلمسان

هدفنا من خلال هذه الدراسة هي محاولة منا معرفة العوامل الرئيسية المسببة لهذه التحولات في الممارسات الاحتفالية وما صاحبه من تحولات على مستواه الرمزي والدلالي وتأثيراته على الأسرة التلمسانية وذلك من خلال طرح التساؤل التالي :

-كيف يمكن أن يعبر التغير الحاصل في الطقوس الاحتفالية للزواج على التغيرات الثقافية في الأسرة التلمسانية ؟

الفرضيات :

إن الممارسات الاحتفالية للزواج في المجتمع التلمساني يخضع لسلسلة من التحولات والتغيرات الثقافية عميقة نتيجة العصرنة والحداثة ، وهو تعرض الثقافة المحلية للأسرة التلمسانية لتنوع ثقافي متفاوت أدى إلى التغيير في بعض الطقوس الاحتفالية من حيث مدلولها الاجتماعي والرمزي وانجر عن ذلك بروز ثقافات جديدة حلت محل الثقافة القديمة

أهداف الدراسة :

تتجلى أهمية الموضوع في كون الزواج في المجتمع التلمساني في ممارسته من حيث الجوانب الثقافية كان يخضع كثيرا للعادات والتقاليد والقيم الثابتة والمحلية الموروثة على مرّ السنين ولكن هذا المجتمع فقد الكثير من هذه القيم وهذه المعايير الشيء الذي أدى إلى تخلخل بنيته الثقافية فيعتبر موضوعا أنثروبولوجيا يحتاج إلى دراسة معمقة لكشف أغواره ومحاولة إبراز سيرورة هذه التحولات .

مجتمع الدراسة :

تمثلت عينة البحث على بعض العائلات التلمسانية ، وتم الاختيار على النساء فقط .

هذه العينة تتكون من نساء يقطنون بمدينة تلمسان متزوجات أو أرامل تتراوح أعمارهن من 58 و75 سنة وفي ضوء هذا تم جمع 10 مبحوثات[1] .

الدراسة الرابعة :

الباحث : طالبي حفيظة .

عنوان البحث : تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير

-جامعة أبوبكر بالقايد – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . 2013-2015 م .

الإشكالية :

شهد المجتمع الجزائري جملة من التغيرات مست جميع المجالات الاجتماعية ، الثقافية الاقتصادية ، والسياسية التي انعكست مباشرة على الواقع الاجتماعي للأفراد وخصوصا الشباب والأسرة سواء في شكلها التركيبي أو في علاقاتها الداخلية أو في قيمها الاجتماعية ، ونتيجة لذلك انفتحت المرأة الجزائرية على العالم الخارجي حيث تغيرت نظرتها للحياة فضلا عن استقلالها المادي الذي كان خاصا بالرجل وأصبحت شريحة كبيرة من النساء تواجه مشاكلها لوحدها وتفردت في تخطيط حياتها دون اللجوء للمساعدة من جماعة القرابة .

التساؤل الرئيسي : ما هي الأسباب والدوافع الكامنة وراء تعدد أشكال الحجاب عند الطالبات الجامعيات ؟

التساؤلات الفرعية :

-إلى أي مدى تؤثر وسائل الاعلام والموضة اللباسية على اهتمام الفتاة المتحجبة بلباسها واختيارها لنوع معين من الحجاب دون الآخر ؟

---

[1] بلق أسماء ، التحولات الثقافية والرمزية لمراسيم الزواج في الأسرة التلمسانية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، علم الاجتماع الثقافي ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة وهران "2"،2015/2014م .

الفرضيات :

يرتبط انتشار وتعدد أشكال الحجاب بما شهده المجتمع الجزائري من تغيرات وانفتاح على المجتمع العالمي الصناعي والإعلامي المروج للعديد من المنتوجات باسم العصرنة والموضة وبالتالي خلق قيم ومعايير اجتماعية جديدة .

-تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في نشر ثقافة اللباس عموما وفي الاختيار الملبسي للفتاة على وجه الخصوص .

-تلجأ الفتاة للحجاب العصري (حجاب الموضة) كاستراتيجية لإرضاء الأسرة والمجتمع من جهة ومحاولة الظهور بشكل ملائم ولفت إعجاب الآخرين من جهة أخرى .

أهداف الدراسة :

نسعى من خلال دراستنا لموضوع تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري إلى المساهمة بدراسة علمية سوسيولوجية لإثراء الرصيد المعرفي والعلمي في هذا المجال

-السعي إلى البحث عن الدوافع الذاتية والاجتماعية للطالبة المتحجبة في وسط من المتغيرات الثقافية والاجتماعية التي أثرت على تصوراتها وسلوكياتها ، ، ومنها اهتمامها أكثر بمظهرها .

-البحث عن أسباب التنوع في أشكال الحجاب في الوسط الجامعي .

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع البحث في فئة من فئات المجتمع النسوي وهي فئة الطالبات الجامعيات المتحجبات ، لأنهن في مرحلة أكثر ما ينظر فيها ، امتثال الفتاة لتعاليم دينها ومبادئ تنشئتها وقيم ومعايير مجتمعها .

- وقد تم اختيار الطالبات الجامعيات كنموذج لأنهن أكثر الفئات تنوعا في اللباس ، فالمحيط الجامعي يوفر لهن نوعا من الاستقلالية وهو الوسط الأكثر تأثرا بالتغيرات الحاصلة اجتماعيا وثقافيا لأنه محيط تتفاعل فيه مختلف الذهنيات .

أهم النتائج :

- يشكل اللباس أحد الضغوطات النفسية والاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات باعتبارهن فئة الشباب الذين يعيشون مرحلة تناقض بين نوعين من المفاهيم والقيم ، تلك المفاهيم التي ورثوها عن الثقافة القائمة والمفاهيم الجديدة التي دعمها التطور العلمي والتكنولوجي .
- تعتبر وسائل الإعلام من اهم الأسباب المباشرة في نشر ثقافة اللباس بفعل تأثير مشاهدة التلفزيون واستعمال الانترنت وقراءة المجلات ويرجع تأثير القنوات الفضائية على الفتيات إلى ما تقدمه من إشهارات لأشهر الفنانات ولأشهر العلامات التجارية .

-تعتبر الموضة من أهم الأسباب التي تدفع الفتيات إلى الاهتمام بالملبس وتغيير حجابهن من شكل لآخر خاصة منهن الطالبات الجامعيات بصفتهن يحتلن مكانة اجتماعية يسعين من خلالها للتميز عن الآخرين .[1]

الدراسة الخامسة :

الباحث : سهام صوكو

عنوان البحث :واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية .

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع – تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية – جامعة منتوري – قسنطينة -2008-2009 .

الإشكالية :

إن الثقافة هي نتاج تراث المجتمع وحضارته على مر العصور والأزمان ، بما فيها من عقائد وعادات وقيم وسلوك بشري وما خلفته الأجيال السابقة في المجتمع من عمران وعلوم وآداب وفنون ، وهي تتكلم عن نفسها من خلال الممارسة والأدوات التي يستعملها الإنسان من خلال بناء مساكنه وأساليب حياته وممارساته العقائدية و الاجتماعية أي أنها تفصح عن نفسها من خلال كل السلوكيات الإنسانية ، فالثقافة إذا إنتاج فكري وسلوكي ونظري وعلمي ، وهي البيئة التي أنشأها الإنسان من المنتجات المادية وغير المادية التي تنتقل من جيل إلى آخر .

طالبي حفيظة، تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة أبو بكر بالقايد ، 2015/2013 م .

التساؤل الرئيسي :

هل يتبنى المراهقون القيم الأسرية والقيم التربوية في المؤسسة التربوية ؟

التساؤلات الفرعية :

-هل يتمثل المراهق للقيم الأسرية ؟

-هل يتمثل المراهق للقيم التربوية السائدة في المدرسة ؟

-هل هناك اختلافات جوهرية بين المراهقين وفقا للسن ، الشعبة الدراسية ، المستوى الدراسي ، وأصل السكن ؟

الفرضية العامة :

يتبنى المراهقون القيم في المؤسسة التربوية .

الفرضيات الجزئية :

يتبنى المراهقون القيم الأسرية في المؤسسة التربوية .

يتبنى المراهقون القيم التربوية في المؤسسة التربوية

لا توجد فروق جوهرية بين المراهقين في تبنيهم لهذه القيم من حيث الشعبة ، المستوى الدراسي ، الجنس ، وأصل السكن .

أهداف الدراسة :

- معرفة القيم الأسرية السائدة في أوساط المراهقين .
- الكشف عن القيم التربوية لدى المراهقين السائدة في المؤسسة التربوية .
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين المراهقين في تبنيهم لهذه القيم .

مجتمع الدراسة :

فئة المراهقين (التلاميذ) المتواجدين بثانوية " بوحنة مسعود " بمختلف السنوات الدراسية والفروع الأدبية والعلمية .

أهم النتائج :

النتائج في ضوء الفرضية الأولى :

يتبنى المراهقون القيم الأسرية : تؤكد الشواهد الواقعية والبيانات الإحصائية أن هذه الفرضية قد تحققت جزئيا وهو ما يعني أن المراهقين يميلون إلى تبني بعض هذه القيم

-توضح مجمل البيانات التحليلات تعايش نسقين من القيم الاجتماعية لدى المراهقين يرتبط أحدهما بالخضوع للأسرة والاهتمام بأفرادها يعكس التزامهم بالقيم الاجتماعية والآخر يرتبط بالتمرد على هذه القيم والعادات الاجتماعية السائدة .

النتائج في الفرضية الثانية :

يتبنى المراهقون القيم التربوية " حيث تبين الشواهد الواقعية أن هذه الفرضية أيضا قد تحققت جزئيا

-أما فيما يتعلق **بالفرضية الثالثة** : لا توجد فروق جوهرية بين المراهقين في تبنيهم لهذه القيم ، لا توجد فروق بينهم إلا من حيث الجنس في تبنيهم لقيمة طاعة الوالدين إذا طلب منهم البقاء في المنزل للمذاكرة ، على أساس أن الثقافة الجزائرية توجه في غالب الأحيان المرأة نحو المكوث في المنزل ، وأيضا في تبنيهم لقيمة الشرق من خلال مؤشر إقامة العلاقات الخاطئة ، وبين الحضر والريف في اهتمامهم و ارتدائهم للباس الموضة ، وخلاف ذلك لا توجد فروق في تبنيهم للقيم الأخرى[1] .

الدراسة السادسة :

الباحث : بوتقرات رشيد

عنوان البحث : ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجزائري .

مذكرة لنيل شهادة الماجستير

جامعة الجزائر – كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – قسم علم الاجتماع 2006م/2007م.

سهام صوكو ، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية ، مذكرة ماجستير تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2008/ 2009م

الإشكالية :

ظهر اللباس منذ أن خلق الإنسان ، حيث دعت إليه الأديان وتجاوبت معه الطبيعة البشرية ، فأصبح يلازم الفرد طوال حياته ، فتغير بمرور الحضارات وتعاقب الأجيال وتسارع الأحداث والمتغيرات ، واختلف من مجتمع لآخر حيث أصبح يميز منطقة عن أخرى ويعبر عن تراثها وعاداتها ، وعرف أكثر تغيير مع التطور العلمي والصناعي واحتل اليوم مكانة هامة في المجتمع وحياة الفرد باعتباره أول ما يلاحظ على الشخص ، فبالإضافة إلى أنه يميز ثقافة منطقة أو مجتمع عن آخر ، فهو أيضا يحدد شخصية الفرد وانتمائه ومكانته الاجتماعية ومستواه المعيشي ، الذي يتميز به عن باقي الأفراد الآخرين في المجتمع الواحد خاصة لدى فئة الشباب باعتبارهم أكثر فئات المجتمع بحاجة إلى تغيير والتعبير عن الذات وبصفتهم أكثر حيوية وقدرة ونشاط وأكثر تفاعلا وسرعة في الاندماج مع الآخرين .

التساؤل الرئيسي :

ماهي الدوافع الحقيقية الذاتية والاجتماعية التي تدعوا الطلبة الجامعيين للاهتمام باللباس والمظهر بصفة عامة ؟ وما هي العوامل المساعدة على ذلك ؟

التساؤلات الفرعية :

-هل يا ترى اهتمامهم باللباس يكون من أجل أنفسهم وتحقيق لذواتهم أو لأجل لفت انتباه وإعجاب الآخرين ؟

-إلى أي مدى تؤثر وسائل الإعلام في نشر ثقافة اللباس ؟

-كيف تؤثر الموضة اللباسية على اهتمام الشباب باللباس ؟

-هل للإمكانيات المالية تأثير على اختيارات الطلبة الجامعيين لنوع اللباس ؟

الفرضية العامة :

يرجع اهتمام الطلبة الجامعيين باللباس إلى الضغوطات النفسية وما تدعوا إليه الفردانية من استقلالية في الشخصية والتميز عن الآخرين وحرية الاختيار والذوق والاجتماعية كالتقليد والتشبه بالآخرين .

الفرضيات الجزئية :

-ترتفع نسبة اهتمام الطلبة الجامعيين باللباس من أجل إرضاء أنفسهم ولفت انتباه وإعجاب الآخرين وفق قيم ومعايير أنتجها المجتمع .

- تعتبر وسائل الإعلام من أهم العوامل المباشرة المساعدة على نشر ثقافة اللباس

-الموضة اللباسية تزيد من إقبال الطلبة الجامعيين على اللباس العصري .

-الإمكانات المالية للطلبة تتحكم في اختياراتهم لأذواقهم فيما يخص جودة ونوعية اللباس.

- أهداف الدراسة :

-نسعى من خلال دراستنا لظاهرة اهتمام الطلبة الجامعيين ذكور باللباس إلى المساهمة بدراسة علمية سوسيولوجية لإثراء الرصيد المعرفي والعلمي في هذا المجال ز

-السعي إلى البحث عن الدوافع الاجتماعية والذاتية للطالب في وسط من المتغيرات الحضارية والثقافية والاقتصادية التي أثرت على تصوراته وسلوكاته ومنها اهتمامه أكثر باللباس .

-كشف حقيقة اللباس وتوضيح الأبعاد والدلالات النفسية والجمالية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يرمي إليها من خلال القيم والمعايير الاجتماعية التي تم انتاجها والرموز والمعاني التي يحملها ويرمي إليها باعتباره مجال حيوي مهم في حياة الافراد لا يمكن الاستغناء عنه .

-الوقوف على الحياة الاجتماعية الواقعية للشباب الجزائري منهم الطلبة الجامعيين في إطار المجتمع العصري الذي يسمى بمجتمع الاستهلاك والذي يتطلب اتفاق مالي إضافي خاصة في مادة اللباس وفي جانب الكماليات باسم العصرنة والموضة على حساب الحاجيات الضرورية ، وهذا بناءا على ما تسوقه وسائل الإعلام من خلال الإشهار والإعلان والدعاية عن المنتوج والوصول في الأخير إلى إنتاج تصورات خاطئة عن المستهلك والتي يقع الشباب ضحيتها .

-البحث عن مدى تأثير المستوى المعيشي والطبقي والثقافي والمكانة والدور الاجتماعيين على توجه الطلبة الجامعيين واختياراتهم لنوع اللباس .

مجتمع الدراسة :

نظرا لإمكانياتنا المادية وقلة الوقت لإجراء دراسة شاملة على مجتمع البحث كان لزاما علينا تحديد مجتمع البحث من أجل الحصول على عينة ممثلة ، ومن أجل التحكم أكثر في الموضوع تم أخذ الطلبة الجامعيين الذكور فقط حتى نصل إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية .

أهم النتائج :

يشكل اللباس أحد الضغوطات النفسية والاجتماعية على الفرد فمن أهم الدوافع التي تؤدي بالطلبة الجامعيين إلى زيادة الاهتمام باللباس هو لفت انتباه وإعجاب الآخرين .

-تعتبر وسائل الإعلام من أهم العوامل المباشرة على نشر ثقافة اللباس خاصة لدى الشباب بفعل تأثير مشاهدة التلفزيون واستعمال الانترنت ومطالعة الكتب والمجلات وقراءة الجرائد ...الخ .

-تعتبر الموضة من أهم العوامل التي تدفع بالشباب إلى الاهتمام باللباس ، خاصة منهم الطلبة الجامعيين بصفتهم يحتلون مكانة اجتماعية يسعون من خلالها للتميز عن الشباب الآخرين .

-يعرف اللباس المستورد من الدول الغربية الأوروبية منها والأمريكية إقبال من طرف الشباب خاصة شباب المدن الكبرى لما تتوفر عليه المدينة من محلات ودور العرض كما أن الحياة فيها تتطلب حسن المظهر والأناقة ، والأهم من هذا لما يتميز به اللباس المستورد من صفات ومقاييس في الإنتاج سواء من حيث المادة المستعملة أو التصميم إلا أنه يتطلب إمكانيات مالية جعلت من الطلبة يبحثون عن العمل وممارسة بعض النشاطات إلى جانب دراستهم من أجل مدخول مالي إضافي لتلبية حاجياتهم من اللباس . [1]

بوتقرات رشيد ، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجزائري ، مذكرة ماجستير قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر 2007/2006م .

2/خارج الجزائر :

الدراسة الأولى :

الباحث : علي بن سعد مطر الحربي .

عنوان البحث : أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي الطبيعي متطلب تكميلي لنيل شهادة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس (العلوم) جامعة أم القرى بمكة المكرمة – كلية التربية .– 2010م–

الإشكالية :

بما أن إنسان القرن الحادي والعشرين كما يؤكد (**الطنطاوي 2007م .288**) يحتاج إلى المعرفة الكافية بالمضمون الاجتماعي للثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة وانجازاتها ولن يتكيف مع المناخ العلمي والتكنولوجي المعاصر إلا إذا تحلى سلوكه بالقيم الأخلاقية المناسبة ، باعتبارها احدى موجهات سلوك الفرد اتجاه عديد من المشكلات والقضايا العلمية المعاصرة والمستقبلية سواء كان منتجا للعلم أم مستهلكا لتطبيقاته اليومية لذا فإنه يقع على التربية والمناهج المدرسية وخاصة مناهج العلوم والمعلم عبئ ترسيخ هذه القيم لدى طلابه .

التساؤل الرئيسي :

أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ؟

التساؤلات الفرعية :

ما واقع درجة أهمية وتنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي العلوم الطبيعية ؟

–ما واقع درجة تنمية معلمي العلوم الطبيعية للقيم العلمية ودرجة تنميتها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية باختلاف متغيرات (المؤهل الدراسي – التخصص – سنوات الخبرة – الدورات التدريبية – نوع المدرسة)

-هل يختلف تقدير معلمي العلوم الطبيعية لدرجة تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية باختلاف تخصص المعلم من وجهة نظر الطلاب بالمملكة العربية السعودية ؟

-هل يختلف تقدير طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لدرجة تنمية معلمي العلوم الطبيعية للقيم العلمية لديهم باختلاف متغيرات (تعليم الأب – تعليم الأم – مهنة الأب – مهنة الأم – نوع المدرسة) ؟

– هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة أهمية القيم العلمية ودرجة تنميتها لدى معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ؟

أهداف الدراسة :

واقع ترتيب القيم العلمية من حيث درجة الأهمية والتنمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية باختلاف تخصصاتهم .

-واقع ترتيب القيم العلمية من حيث درجة تنميتها لدى طلاب الصف الثالث ثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من قبل معلمي العلوم الطبيعية باختلاف تخصصاتهم من وجهة نظر الطلاب .

-تحديد الفروق بين معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية في درجة أهمية القيم العلمية وتنميتها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمملكة العربية السعودية باختلاف المتغيرات (المؤهل – التخصص – سنوات الخبرة – الدورات التدريبية – نوع المدرسة) ؟

-تحديد الفروق بين معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية في أهمية تنمية القيم العلمية الذاتية والقيم العلمية مع الآخرين والقيم العلمية بشكل عام باختلاف التخصص من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية .

-تحديد الفروق بين معلمي العلوم الطبيعية في الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في تنمية القيم العلمية طبقا لاختلاف تخصصاتهم العلمية من وجهة

نظر الطلاب باختلاف متغيرات (تعليم الأب – تعليم الأم – مهنة الأب – مهنة الأم – نوع المدرسة)

–تحديد العلاقة بين أهمية القيم العلمية ودرجة تنميتها لدى معلمي العلوم الطبيعية في الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية ، وطلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد اختار الباحث معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض كنموذج تتوفر فيه سمات المجتمع العام من حيث وحدة مقررات وآلية التقويم والأساليب الإشرافية .

أهم النتائج :

–أن أعلى قيمة علمية من وجهة نظر معلمي العلوم الطبيعية للصف الثالث الثانوي الطبيعي من حيث درجة الأهمية والتنمية لدى الطلاب هي تقدير العلم وتقنياته ، ثم تليها تقدير العلماء .

–إن أقل قيمة علمية من وجهة نظر معلمي العلوم الطبيعية للصف الثالث الثانوي الطبيعي من حيث الأهمية هي

(تقدير الذات – الدقة العلمية – وتقبل النقد) ومن حيث درجة التنمية لدى الطلاب هي (حب الاستطلاع العلمي ، تقبل النقد ، تقدير الذات) وجاءت نتائج الأهمية متسقة معه وبالطبع تتسق نتائج الأهمية ودرجة التنمية من حيث الترتيب .

– أن اعلى قيمة علمية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي يتم تنميتها لديهم من قبل معلمي العلوم الطبيعية هي (المثابرة العلمية وتقدير العلم وتقنياته وتقدير العلماء ، والمسؤولية العلمية، المرونة الفكرية)

– أن أقل قيم علمية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي يتم تنميتها لديهم من قبل معلمي العلوم الطبيعية هي التسامح العلمي ، الحيادية ، تقبل النقد ، حب الاستطلاع العلمي ، تقدير الذات)

-المتوسطات الموزونة لدرجات الطلاب في تنمية معلمي العلوم الطبيعية للقيم العلمية من وجهة نظر الطلاب أقل من المتوسطات الموزونة لأهمية وتنمية القيم العلمية من وجهة نظر المعلمين

-لا يؤثر كل من متغير (نوع المؤهل الدراسي – التخصص – سنوات الخبرة – الدورات التدريبية – نوع المدرسة) لمعلمي العلوم الطبيعية للصف الثالث الثانوي الطبيعي في درجة أهمية وتنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية .

-أقل المعلمين من وجهة نظر الطلاب الصف الثالث الطبيعي بالمرحلة الثانوية في تنمية القيم العلمية سواء الذاتية أم القيم مع الآخرين أو القيم العلمية ككل هم معلمو علم الأرض

-أن معلمي الأحياء والفيزياء في المدارس الحكومية أكثر تأثيرا من غيرهم في تنمية القيم الذاتية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية .

-أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب مرتفع عند مستوى دلالة (**0.01**) بين كل محاور القيم العلمية سواء القيم العلمية الذاتية أو القيم العلمية مع الآخرين أو القيم العلمية ككل من حيث الأهمية ، والتنمية لدى معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية [1].

الدراسة الثانية :

الباحث : علي بن مسعود بن أحمد العبسي

عنوان البحث : تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة .

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية .

جامعة أم القرى – كلية التربية الإسلامية والمقارنة. 2008– 2009 .

الإشكالية :

التربية الإسلامية تربية منبثقة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، المصدرين الأساسيين للإسلام الذي جاء بفضائل الأخلاق وأكرمها التي تحكم سلوك الفرد المسلم وشرع العبادات والمعاملات التي تقيم هذا السلوك من الانحراف وتعزز القيم الخلقية الفاضلة .

علي بن سعد مطر الحربي ، أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي الطبيعي ، مذكرة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس (العلوم) كلية التربية – جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، 2010م

السؤال الرئيسي :

-كيف يمكن تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة ؟

الأسئلة الفرعية :

-ما طبيعة وخصائص طلاب المرحلة المتوسطة ؟

-ما أساليب وخصائص طلاب المرحلة المتوسطة ؟

-ما القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ؟

-ما أساليب تنمية القيم الأخلاقية في الإسلام ؟

-ما أساليب تنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ؟

-ما واقع اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض القيم الخلقية ؟

الفرضيات :

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\propto = 0.05$) في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة (المؤهل – نوع المؤهل –التخصص – عدد الدورات التدريبية – سنوات الخبرة)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة .

أهداف الدراسة :

-تعريف المرحلة المتوسطة وبيان خصائص نمو طلابها .

-التعرف على مفهوم القيم الأخلاقية في الإسلام .

-التعرف على أساليب تنمية القيم الأخلاقية في الإسلام .

-التعرف على القيم اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية

-التعرف على أساليب تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية .

التعرف على مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض تلك القيم .

مجتمع الدراسة :

-طبقا لبيانات الرسمية الصادرة من إدارة الشؤون التعليمية ، التخطيط المدرسي ، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة ، القنفذة ، حيث اقتصر على مدارس البنين ، واستبعدت المراحل الابتدائية والثانوية وتكون المجتمع الأصلي في العام الدراسي 1430/1429هـ من المرحلة المتوسطة بنين ، بمحافظة القنفذة على 64 مدرسة ، متوسطة بها 6601 طالب .

أهم النتائج :

1)نتائج الدراسة في جانبها الميداني :

موافقة عينة الدراسة على محور أهمية القيم الأخلاقية للطلاب بدرجة كبيرة الأهمية وبمتوسط حسابي عام يعادل

(2.47)

-موافقة عينة الدراسة على محور الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية للطلاب بدرجة كبيرة الأهمية وبمتوسط حسابي عام يعادل **2.42**

-موافقة عينة الدراسة على محور اكتساب القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال وجود الأفعال السلوكية لدرجة متوسطة الأهمية وبمتوسط حسابي عام يعادل (1.92)

2/ نتائج الدراسة في جانبها النظري :

إن خصائص النمو في فترة المراهقة بجميع الجوانب تؤثر في تنمية القيم الأخلاقية لدى طالب المرحلة المتوسطة .

تشكل القيم الشخصية الصالحة للطالب إذا غرست غرسا سليما .

-إن المؤسسات التربوية من الأسرة والمدرسة والمسجد وغيرها دورا كبيرا في غرس القيم الأخلاقية .

-إن تنوع الأساليب التربوية المستخدمة في غرس القيم الأخلاقية يساعد في غرسها بشكل جيد في نفوس الناشئة[1] .

8/ تقييم الدراسات السابقة :

أ)الاستفادة من الدراسات السابقة:

حسب ما توصلنا إليه من خلال اطلاعنا وبحثنا في البحوث والدراسات السابقة فإن دراستنا هاته تعتبر أول دراسة سوسيولوجية من هاته الزاوية في علاقة التغير الثقافي و أنماط اللباس في المجتمعات العربية.

كذلك تحصلنا من خلالها على بعض المفاهيم التي تهمنا في الدراسة كمفهوم القيم واللباس والإلمام بجوانب الموضوع كذلك أيضا استفدنا منها في الاطلاع على الفرضيات وتشكيل الاستمارة ، كما ساعدتنا أيضا في الجانب الميداني وبصورة أدق في الجانب أو الشق التحليلي والتفسيري للنتائج و مقارنتها مع نتائج الدراسة التي قمنا بها .

ب)الاختلاف مع الدراسات السابقة :

يمكن الاختلاف مع الدراسات السابقة ودراستنا الآتية في ان دراستنا الحالية تعتمد تأثير التغير الثقافي على أنماط اللباس ولعبه دورا كبيرا في تبني الشباب لأنماط معينة من اللباس ، باعتبار اللباس قيمة اجتماعية تعبر عن رمز صامت في الظاهر وناطق في الجوهر ، فقد ركزت الدراسات السابقة بشكل كبير على التغير الاجتماعي في حين ان التغير الثقافي أشمل وأوسع وتناولت كذلك القيم بصفة عامة أما نحن فقد اخترنا القيم الاجتماعية ومن بين هذه القيم الاجتماعية تم اختيار اللباس .

علي بن مسعود أحمد العبسي ، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة ، مذكرة ماجستير في التربية الإسلامية – كلية التربية الإسلامية والمقارنة ،جامعة ام القرى ،1429 هـ ، 1430 هـ

9/المقاربة السوسيولوجية للدراسة :

" تعرّف النظرية على أنها مجموعة من التصورات المترابطة منطقيا " [1]

-في دراستنا هذه اعتمدنا على نظرية " التفاعلية الرمزية " ونظرية الانتشار الثقافي .

1/النظرية التفاعلية الرمزية : (1863-1931) GEORGE HERBERT MEAD

يعرف الرمز في نظرية علم الاجتماع هو إشارة إلى موضوع مادي أو معنوي أو الرمز يحدد معناه المجتمع ويشير إلى حقيقة اجتماعية معينة ويستخدم الفرد الرمز أو الرموز من خلال معانيها للتعبير عن حاجتها الاجتماعية ورغباته الفردية ، ومعاني الرموز ليست وراثية وإنما هي مكتسبة من نتائج نشأة الجماعة أو المجتمع) [2]

يقول جورج هربرت ميد أن النفس البشرية " تنشأ خارج ظروف الوراثة فهي مكتسبة من مصدرين هما الخبرات الاجتماعية التي يمر بها الفرد ، وتفاعل الفرد مع الآخرين "[3]

-بمعنى أن الرموز والمعاني تكتسب من خلال عملية التفاعل مع الآخرين ، أو من خلال خبرات الفرد الاجتماعية فاللباس عبارة عن رموز صامتة تعبر عن شخصية الطالب الجامعي ، فيأخذ رأي الآخرين حول نمط لباسه بعين الاعتبار ، فرأى الآخر يعتبر كمعيار لتقييم الذات

ويرى أرفنج جوفمان Erving Goffman : وهو أحد أعلام نظرية التفاعل الرمزي أن الآخرين (المجتمع (يؤثرون على تصرفات الفرد ، ولابد أن يتفاعل ويتحرك الفرد لكي يتخيل الآخرين ، الفرد ولابد له من خلال هذه العملية أن يحاول الحصول على معلومات خاصة حول الأفراد الآخرين (المجتمع) الذي يتفاعل معهم وذلك لكي يستطيع أن يتحكم في تفاعله معهم [4]

بمعنى أن ذات الفرد مرآة العاكسة لها يوجد في المجتمع و الثقافة التي يعيش فيها ويقول جروج هربت ميد "أنا كما أقيم في نفسي ، وأنا كما يقيمه الآخرون [5]

---

[1]) علي الحوات ، النظرية الاجتماعية (اتجاهات أساسية) منشورات ELGA مالطا 1998 ص20

[2]) علي الحوات ،النظرية الاجتماعية نفس المرجع السابق ص 178

[3]) علي الحوات، النظرية الاجتماعية نفس المرجع الساب187

[4]) علي الحوات النظرية الاجتماعية نفس المرجع السابق ص 183 .

[5]- إحسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة –الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن ، 2005 ص 72

- بمعنى أن الطالب يقيم ذاته من خلال تقييم الآخرين ، كما أنه من خلال تفاعله مع رفاقه يؤثر ويتأثر بهم ة، وهذا ما يجعله دائما يتمسك بقيم نشأته الأسرية أو يكتسب قيما جديدة مع ميوله ورغبته
- وهذا ما نلاحظه من خلال تنوع واختلاف الأنماط للباس لديه الناتج عن تفاعله الاجتماعي ويعتقد جورج هربرت ميد " أن المجتمع حصيلة العلاقات المتفاعلة بين العقل البشري و النفس البشرية والآخرين ولا وجود للنفس البشرية أو العقل البشري خارج المجتمع [1]
- بمعنى قدرة الفرد على استعمال الرموز التي تحمل معاني ومضامين اجتماعية و ثقافية التي تحدد سلوكه داخل المجتمع .
- فاللباس كرمز يحمل دلالات ومعاني تعكس تفاعل الطالب الجامعي مع غيره من الأفراد و الآخرين وتحدد سلوكه داخل الوسط الجامعي .

2/نظرية الانتشار الثقافي :

إن الإنتشار يتعبر عملية تنشر بموجبها سمات ثقافية من منطقة إلى أخرى و من مجتمع إلى مجتمع آخر وإلى أن تعم تلك السمات الثقافية أرجاء العالم لأن من سمة الثقافة الانتشار.

وتميز نظرية الانتشار الثقافي بين انتقال التراث وانتشاره ، حيث يرى Eva Erzione أن الأول يعني الانتقال الثقافي غير الأجيال (من جيل إلى آخر) داخل المجتمع ، أما الثاني فهو يعني انتقال سمات ثقافية من مجتمع إلى آخر وبمعنى آخر أن التراث يعمل وفق عامل الزمن ، بينما الانتشار يعمل وفق عامل المكان[2]

- بمعنى أن الثقافة من سماتها الانتشار من جيل إلى جيل ومن مجتمع إلى آخر

ويعتبر إليوث سميث أول من حمل لواء نظرية الإنتشار الثقافي في بريطانيا حيث أوضح رأيه في هذا الموضوع في كتابه هجرات الثقافة القديمة سنة 1915 "[3]

---

[1]– علي الحوات ، النظرية الاجتماعية ، نفس المرجع السابق ص 189

[2]– محمد عبد المولى الدقس،عمان ، 2005 ص 147

[3]– محمود إسلام الفار ، معجم علم الاجتماع (عربي ، إنجليزي) الطبعة الثانية ،دار المعارف ، 2001 ص 149

وإذا ما طبقنا نظرية إليوث سميث على ظاهرة اللباس – لوجدنا أن اللباس كثقافة تميز المجتمع الجزائري إضافة إلى بقية المجتمعات قد انتشرت من مجتمع إلى آخر فنمط اللباس الذي أصبح يتبناه الطالب الجامعي في الوقت الحالي ، كان في ما مضى يقتصر على ثقافة الغرب فحسب لكن سرعان ما انتشرت في ظل التغيرات و التحولات الثقافية الحاصلة ، فقد مست هذه التغيرات المجتمع الجزائري بفعل عدة عوامل داخلية و أخرى خارجية حيث أصبحت هذه الظاهرة أمرا عاديا بل ألفها المجتمع و تقبلها بعيدا عن مرأى الثقافة الجزائرية العربية الآمازيغية الإسلامية الأصلية لهذا المجتمع

لهذا ما نراه الآن وبخاصة في الآونة الأخيرة من تعدد لأشكال و أنواع مختلفة للباس الذي يرتديه الطلبة الجامعيون

إنما هو تأثير للثقافة الدخيلة على مجتمعنا بفعل انتشار الثقافة وتوسع سماتها من مجتمع إلى آخر سواء كان ذلك عن طريق الإختراع أو الإكتشاف أو التجديد .

10/ صعوبات الدراسة :

من بين الصعوبات التي واجهتنا نذكر مايلي :

1 -ندرة المراجع التي تتعلق باللباس

2 -وجود دراسات سابقة قليلة التي تناولت اللباس

3 -أدة الظروف التي مرت بها البلاد إلى عدم توزيع الإستمارة في وقتها المناسب

4 -غياب الطلبة المتكرر على مقاعد المدرجات خاصة في حصة المحاضرات

الفصل الثاني

الفصل الثاني التغير الثقافي:

ما هي الثقافة ؟

- تعريف الثقافة
- مفهوم الحضارة
- الخصائص الأساسية للثقافة
- أنواع الثقافة
- وظائف الثقافة

التغيير الثقافي:

- تعريف التغيير الثقافي
- عوامل التغير الثقافي
- مراحل التغير الثقافي
- التغير الاجتماعي:
- مفهوم التغير الاجتماعي
- مصطلحات التغير الاجتماعي
- آليات التغير الاجتماعي
- خصائص التغير الاجتماعي
- نظريات التغير الاجتماعي
- العوامل المؤثرة في حدوث التغير
- أهمية التغير الاجتماعي
- العلاقة بين التغير الاجتماعي والتغير الثقافي.
- انواع التغير الاجتماعي.

I/ماهية التغير الثقافي :

أ/ماهية التغير الثقافي:

1) تعريف الثقافة :

الثقافة كل مركب يضم العديد من الظواهر الإنسانية ويشتمل إلى جانب ذلك الإنجازات المادية على المشاعر المعتقدات و المعايير و الأخلاقيات، بل ويضم أيضا العديد من النماذج السلوكية، كما يتضمن عدة طرق للضبط الاجتماعي[1]

-"ويمكن تعريف الثقافة بأنها أساليب السلوك النمطية التي يعطيها المرء من خلال عضويته في جماعة اجتماعية، وهذه الأساليب السلوكية عبارة عن نمط وأنساق تسهل على الفرد عمليات التكيف العديدة مع مواقف الحياة المختلفة [2]

ويعطي كل من **كلوبر وكلاكهون** تعريف للثقافة " عل أنها تتكون من نماذج ظاهرة وأخرى خفية من السلوك المكتسب و المنتقل عن طريق الرموز، و التي تؤدي إلى الإنجاز الخاص للجماعات الإنسانية، والذي يبدوا في صيغة منتوجات[3]

2/ مفهوم الحضارة :

يعرف **مالك ابن نبي** "الحضارة بأنها مجموع الشروط الأخلاقية والمادية التي تتيح لمجتمع معين أن يقدم لكل فرد من أفراده، في كل طور من أطوار وجوده، منذ الطفولة إلى الشيخوخة، المساعدات الضرورية له في هذا الطور أو ذاك من أطوار نموه[4].

أما **شينجلر (1880-1936)** يعرف الحضارة في قوله "بأن الحضارات كائنات عضوية ، وتاريخ العالم يمثل تاريخ هذه الحضارات مجتمعة فهي تنبت وتنمو وتحقق رسالتها أو غايتها ثم تموت... و الحضارة تولد في اللحظة التي تستيقظ فيها روح عظيمة تنفخ في الأحداث وتجسمها في صورة

[1]- صلاح الفوال ، علم الاجتماع بين النظرية و التطبيق ،ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،1996 ، ص146 .

[2]- فاروق محمد الفادلية التنشئة الاسرية للطفل القطري ، حولية كلية الإنسانيات و العلوم الاجتماعية ، العدد السابع جامعة قطر 1984 ص32 .

[3]- رشيد زرواته إشكالية الثقافة في البلدان المختلفة ،الط1 ،أعياش للنشر و الطباعة الجزائر،2011، ص55 .

[4]- رشيد زرواته ، نفس المرجع السابق، ص 126 .

متمايزة وتخلف شكلا من اللاشكل، ، وكائنا محددا متناهيا في شكل شعوب ولغات وعقائد وفنون ودول وعلوم وتعود إلى مادتها الأولى التي بعث منها[1] .

وكذلك لفظة الحضارة تشير إلى «نوع متقدم من المجتمعات والتي تتميز بدرجة متقدمة من الفنون والعلوم والدين والتنظيمات الاجتماعية»[2]

3/ الخصائص الأساسية للثقافة:

يمكننا أن نميز بعض الخصائص العامة في الثقافة بأنها:[3]

1 -أي ثقافة تنشأ في مجتمع ما، ويظهر هذا جليا في أضاءه التي تتأثر بذلك.

2 -تنظيم الثقافة وتوجه المطالب الأساسية مثل الحماية، المصاحبة، النظام والضبط الاجتماعي، وبعض الرغبات الأخرى المتصلة باللعب والفنون و **الدني** والفلسفة والفكر الفلسفي ومظاهر التعبير الأخرى.

3 -تتخذ بعض التوجيهات والأفعال الشكل الرسمي، وتتمثل في أنماط سلوكية معترف بها وتعد مقبولة، ويعد الخروج عليها خروج على عادات وقيم المجتمع.

4 -تنتقل هذه الطرق والتوجيهات والأفعال، شعوريا أو لا شعوريا، من شخص إلى آخر أو من جماعة لأخرى.

5 -هذا بدوره يعطي الثقافة صفة الاستمرارية، وفي تطورها يجب أن نلاحظ إلى أن الثقافة تميل إلا أنم تكون تراكمية.

6 -إن الثقافة بالرغم من استمراريتها إلا أنها تتغير في الشكل والمحتوى رغم الاتفاقات الخاصة بالحاجات العضوية والاجتماعية.

7 -إن الثقافة تمثل مقاومة تختلف شدتها من مجتمع لآخر ومن عصر لآخر إلا أنها في عمومها تواجه تيار الغير الذي يواجه المجتمع.

---

[1]- رشيد زرولته ، نفس المرجع السابق ، ص127 .

[2]- الأستاذ الدكتور علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، مصر 2005، ص119.

[3]-الأستاذ علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، نفس المرجع السابق، ص122.

4/ أنواع الثقافة :

يفرق العلماء اليوم بين ثلاثة أنواع للثقافة وهي:[1]

الثقافة الخاصة بالشعب، ثقافة الأمة العامة، الثقافة العالمية.

فالثقافة الخاصة بالشعب ناشئة عن بيئة وظروفه التاريخية الثقافة الفرعية

أو **التحتية** ناشئة من فروع هذا الشعب و البيئات المحلية المختلفة التي يعيش فيها Sub-Nationality والثقافة العالمية ناشئة عن موجة العالمية Universality أو الحضارة العالمية التي تتجه نحوها اليوم.

وثقافة الأمة العامة تتجه ابتلاع الثقافات الفرعية أو التحتية والثقافة العالمية تتجه إلى القضاء على الثقافات المحلية، وعندما تكتمل تلك الثقافة العالمية تصبح حضارة وتجمد في قوالب معينة ويبدأ تدهورها.

والاتجاه العام اليوم ينحو إلى ضرورة المحافظة على الثقافات المحلية، وتجتهد الشعوب الآن في إحياء ما جمد وجف من الثقافة المحلية التقليدية.

5/وظائف الثقافة:

هناك مجموعة من الوظائف التي تقوم بها الثقافة والتي يتفق عليها علماء الاجتماع:[2]

1 -الثقافة تحدد المواقف:

وهذا معناهأن الثقافة تزود الفرد بمعاني الأشياء والأحداث بحيث تمكنه دائما من أن يتسمد منها مفهوماته فيستطيع من خلالها أن يحدد ما هو طبيعي وما هو منطقي أو غير منطقي أو ما هو خلقي ولا أخلاقي، ليتزود في النهائية بالقيم والأهداف ومن هنا تتسم المواقف المختلفة بالنسبة للثقافة.

[1]-حسن مؤنس، الحضارة (دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها) ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، علم المعرفة، الكويت.

[2]- علي عبد الرزاق جبلي، نفس المرجع السابق ، ص 183، 185

2/ الثقافة تحدد الاتجاهات والقيم:

الفرد يتعلم من ثقافته حدود الحق والخير والجمال لذلك تتحد له الاتجاهات والأهداف والقيم عن طريق الثقافة لأنه يتعلمها في العادة بطريقة لا شعورية، تماما كما يتعلم اللغة، أما الاتجاهات فهي ميول للشعور والاحساس أو الفعل أو السلوك بطرق مختلفة أما القيم فهي تتمثل فيما هو حسن أو منفصل أو مرغوب فيه فيما تمثل الإنجازات التي تحددها القيم على أنها أمور مشروعة.

3/الثقافة تزود الفرد والمجتمع بأنماط السلوك:

فمن العبث أن يكون الانسان مرتجلا في حياته بحيث يتعلم من خلال أساليب مضنية والخطأ، لذلك .

يجد الفرد في انتظاره منذ الميلاد–مجموعة من أنماط السلوك تنظم له حياته عليه فقط أن يتعلمها ويتبعها ولولاها لما استطاع إلا أن يحيا أقرب بحياة الحيوان لذلك فإن الفرد، من مهده حتى لحده سجين ثقافة مجتمعية.

فهي تحدد له أنماط سلوكه وأهدافه وهي التي تقيم تصرفاته وتجاربه عليها ثوابا وعقابا.

ويرى الدكتور خالد حمدان بأن للثقافة وظائف هي:[1]

1) الوظيفة الاجتماعية للثقافة:

إن الوظيفة الأساسية للثقافة هي أن تجمع أعدادا من الناس في بوتقة جماعة مميزة وخاصة، فثمة عوامل أخرى تساهم أيضا في الوصول إلى النتيجة نفسها: كروابط الدم، والقرب الجغرافي والسكن وتقسيم العمل، ولاكن هاته العوامل التي يمكن أن نسميها عوامل موضوعية تتبدل كما أنها تفسر من جديد في الثقافة و بالثقافة فهي التي تعطي لهذه العوامل معنى وبعدا يتجاوز كثيرا معانيها وأبعادها التي كانت لها أصلا.

2) الوظيفة النفسية للثقافة:

3) إن الثقافة تؤدي على صعيد وظيفة "قولية" الشخصية أي أن الثقافة في الواقع نوع من القالب تتشكل في بوتقة شخصيات الأفراد النفسية وذلك لأنه يقدم لهم نماذج من التفكير

[1]– د/خالد حمدان، مدخل إلى علم الاجتماع ،ط3، جسور للنشر و التوزيع ، الجزائر 2015 ، ص161 .

ومن المعارف و الأفكار والقنوات المفضلة للتعبير عن العواطف أو وسائل إشباع الحاجات.....

ب)ماهية التغير الثقافي :

1/ تعريف التغير الثقافي :

يعبر التغير الثقافي عن التغير الذي يحدث في أجزاء الثقافة أي في بناءها أو في عناصرها أو في مضمونها وذلك حسب تعريف "**هولتكرانس 1980**" أي بمعنى آخر المقصود بالتغير الثقافي كل المتغيرات التي تحدث في كل عنصر من عناصر الثقافة مادية كانت أم غير مادية بما في ذلك الفن والتكنولوجيا والفلسفة والأدب والعلم و اللغة و لأذواق الخاصة بالمأكل والمشرب أو وسائل المواصلات والنقل والصناعة، كما يشمل فوق ذلك كل التغيرات التي تحدث في أشكال وقاعد النظام الاجتماعي[1].

ويعرف **درسلير** " التغير الثقافي بأنه تحول أول انقطاع عن الإجراءات المجربة والمختبرة والمنقولة عن ثقافة الماضي مع ادخال إجراءات جديدة ويمس الاعتقاد و الأذواق الخاصة بالمأكل والمشرب والملبس و التقاليد و الفن والأخلاق و التكنولوجيا هذا بالإضافة إلى التغيرات التي تحدث في بنيان المجتمع ووظائفه[2].

"أما **مالينوفسكي** " فيعرف التغير الثقافي بأنه العملية التي يتحول بمقتضاها ودرجة متفاوتة من السرعة في النظام القائم في المجتمع وتنظيمه ومعتقداته ومعارفه وأدوات العمل فيه وأهداف المستهلكين[3].

---

[1]– د/ دلال أستيتية ، التغير الاجتماعي والثقافي ،ط2، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان ،2008 ، ص76

[2]–إشكالية التغير الثقافي بتاريخ : 25أوت 2010 من موقع :–Hamdisocio.blogspot.com/2010/8/blog-post 4179.html ?m=1

التحميل يوم 2019/04/24 الساعة 13.33

[3]– التغير الثقافي بتاريخ :2014/12/22 من موقع :Educationtv.blog-spot.html ?m=1 التحميل يوم 2019/04/24 على الساعة 13.35

2/عوامل التغير الثقافي :

هناك عدة عوامل للتغير الثقافي نذكرها فيما يلي:[1]

1) الاكتشاف :

محصلة الجهد البشري المشترك في الإعلان المبدع عن جانب من جوانب الحقيقة القائمة بالفعل ومن محصلات الجهد البشري المبدع، ويعتبر الاكتشاف إضافة جديدة لمخزون المعرفة الحية البشرية عبر تاريخها الطويل الممتد و لا يصبح الاكتشاف عاملا محدثا للتغير الاجتماعي إلا بعد استخدامه من قبل المجتمع وقد يصبح الاكتشاف جزءا من القاعدة الثقافية التي يستخدمها أفراد المجتمع عند اصدار حكمهم أو تقييمهم للممارسات الجارية.

2) الاختراع :

يرى علماء الاجتماع أن الاختراع لا يقتصر على الجانب المادي من الثقافة بل يتضمن بالضرورة الجانب الغير مادي منها ما، ويرى وليام أوجبيرن أن الاختراع مفتاح الغير الثقافي، وأن الثقافة ككل وليدة الاختراع، ويعرف ميل الاختراع بأنه توليف جديد لسمتين ثقافيتين أو أكثر مع استخدامه في زيادة محصلة المعرفة الموجودة بالفعل.

3/الانتشار:

يشير الانتشار إلى العمليات التي تتيح تماثلا ثقافيا بين مجتمعات متباينة كما أن معظم التغيرات الثقافية التي تحدث في جميع المجتمعات الإنسانية المعروفة، تتطور من خلال الانتشار ولا تتم عملية الانتشار بين مجتمع و آخر، وإنما قد تحدث داخل المجتمع الواحد بانتشار الخصائص الثقافية من جماعة لأخرى، فعلى سبيل المثال نجد أن السود في الولايات المتحدة الأمريكية هم أول من اشتهروا بموسيقى الجاز، وما لبثت أن انتقلت لمجموعات أمريكية أخرى ثم انتشرت أخيرا في مجتمعات غير أمريكية.

ويتميز معظم علماء الاجتماع والانثروبولوجيا بين ثلاث عمليات منفصلة للانتشار هي:[2]

---

[1]– دلال إستيتية ، نفس المرجع السابق ،ص 85، 88.

[2]– إشكالية التغيير الثقافي بتاريخ: 25أوت2010 من موقع : Hamdisocio.blogspot.com/2010/8/blog-post-4179.html ?m=1

التحميل يوم 2019/04/24 الساعة 18.47 .

أ/ **الانتشار الأولي:** وهو يحدث من خلال الهجرة، وأوضح مثال على هذه العملية التغيرات التي حثت في الثقافة الأمريكية جراء هجرة أعداد كبيرة من الأفراد

ب/الانتشار الثانوي: تشتمل هذه العملية على النقل المباشر لعنصر من عناصر أو أكثر من عناصر الثقافة المادية كنقل التكنولوجيا من العالم المتقدم إلى العالم النامي

ج/ انتشار الأفكار : وقد تحدث هذه العملية دون هجرة مباشرة، أو نقل لعناصر تقنية، إلا أنها تحدث تغيرات ثقافية كبيرة ، ومن أمثلة انتشار الأفكار، الدعوى للحرية و المساواة وحقوق الإنسان

4/وسائل الاتصال الإعلامي: عندما تتيح التقنية الحديثة لوسائل الاتصال الإعلامية في ظل ثورة المعلومات مختلف صنوف الأدب و الموسيقى و الدراما والعلوم المتنوعة الأخرى لإعداد متزايدة من أفراد المجتمعات الإنسانية، فإن القياسات الفكرية الذهنية السائدة تأخذ في التحول بشكل ملحوظ فقد أصبح توجيه الثقافة الجماهيرية حديثا نحو تسلية و إمتاع أعداد متنامية من الأفراد، صناعة كبرى هامة تستثمر خاصة من قبل المجتمعات ذات السبق و التقدم التقني فغي هذا المجال، والتي تصدر صناعاتها لمجتمعات أخرى مما يزيد من سرعة الانتشار الثقافي، وإذا كانت وسائل الاتصال الإعلامية تؤثر في زيادة التثقيف وتنوع المعرفة لدى الجمهور فإن مضامين المادة الإعلامية بما تحمله في طياتها من سمات ثقافية قد تهدد نسق الثقافة التقليدية كما تحدث تغيرات ملموسة في سلوكيات الجمهور.

3/ أنماط التغير الثقافي:

يمكن أن نقسم التغير الثقافي إلى أنماط على غرار التغير الاجتماعي وبالتالي نكون بصدد تغير داخلي ناجم عن عوامل داخلية، وتغير ثقافي ناتج عن مؤثرات خارجية عن لمجتمع المدروس:

التغير الثقافي الداخلي : يحدث التغير الثقافي الداخلي نتيجة لمجموعة من العوامل و العمليات الداخلية وهي الميكانيزمات الثقافية التي تنبع من المجتمع الأصلي ، ومن هذه العمليات الثقافية : التجديد ، الاختراع ، الاكتشاف .

أ) **التجديد:** يذهب **هولتكرانس** إلى أن التجديد يعني أن عنصر ثقافي جديد تقبله الثقافة وهو كذلك العملية التي تؤدي إلى هذا القبول والتي يمكن وصفها صورة من صور التغير الثقافي. [1]

[1]– دلال إستيتية ، التغير الاجتماعي و الثقافي ، نفس المرجع السابق .ص93 – 99

أما **بارنت** فيعرف التجديد بأنه " فكرة أو سلوك أو أي شيئ يكون جديدا، لأنه يختلف نوعيا عن الأشكال القائمة".

ب) الاختراع : الاختراع هو إضافة ثقافية تحدث نتيجة عمليات مستمرة داخل ثقافة معينة ويرى **أوجبيرن** أن الاختراعات هي توليفات بين عناصر الثقافية قائمة فعلا في شكل جديد"، أما **لينتون:** فإنه يرى أن الاختراع هو تطبيق جديد للمعرفة.

ج)الاكتشاف: هو الإضافة الثقافية التي تحقق من خلال ملاحظة الظاهر الموجودة ولكن لم يسبق الالتفاف إليها من قبل والمتضمنة على حالتها هذه كما يذهب **هولتكرانس** في الثقافة التي أعيد تشكيلها من أجل الاستعمال الثقافي ويعرف هوبل الاكتشاف بأنه عملية الوعي بشيئ قائم بالفعل ولكن لم يسبق ادراكه من قبل .

2/ التغيرالثقافي الخارجي: يعني الانتشار نقل المواد الثقافية على المستوى الأفقي من مكان إلى آخر، وقد استخدم **تايلور** هذا المصطلح في كتابة " الثقافة البدائية وهو يشير إلى توزيع الخرافات الروائية (الأساطير) وفغي موضع آخر يشير **تايلور** إلى أن الانتشار قد نهض للإجابة عن سر تشابه كثير من السمات و العناصر الثقافية في مجتمعات متباعدة عن بعضها البعض وكانت إيجابية تتلخص في أن التشابه مرجعه إلى إنتشار الثقافة وهجرتها وانتقالها من مصدر واحد أو من عدة مصادر أو المراكز المشتركة .

فالتشابه إذا راجع إلى هجرة الثقافة أو بعض عناصرها نتيجة للاتصال الثقافي بين هذه الشعوب وتلك لمجتمعات وقد تكون جزئية قاصرة على بعض ملامحه فقط.

-3/ مراحل التغير الثقافي :

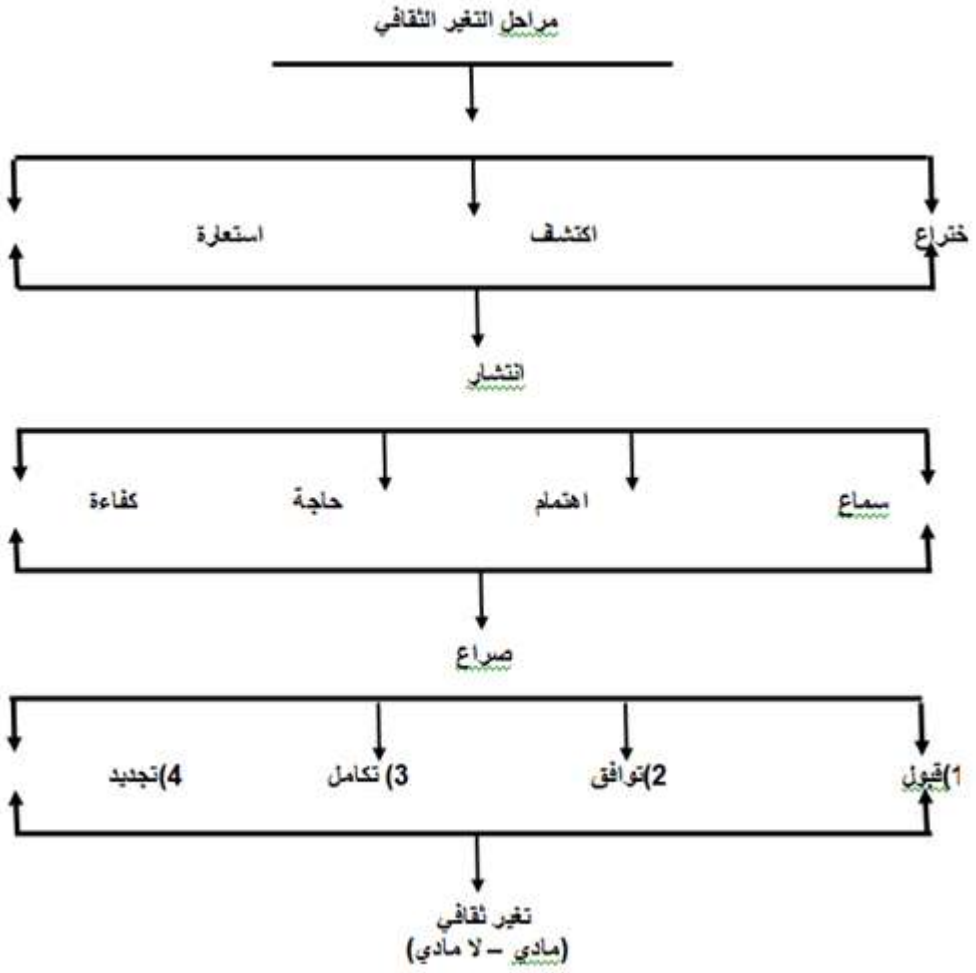

محمد عبد المولى دقس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الإردن، 2005، ص53.

ج) التغير الاجتماعي:

1)مفهوم التغير الاجتماعي:

" يقصد بيه كل تحول يحدث في النظم و الاتساق و الأجهزة الاجتماعية سواء البنائية أو الوظيفية خلال مدة زمنية محددة[1].

" يعني التغير الاجتماعي الاختلاف ما بين الحالة الجديدة و الحالة القديمة ، أو اختلاف الشيء عما كان عليه في خلال فترة محددة من الزمن، وحينما تضاف كلمة اجتماعي التي تعني ما يتعلق بالمجتمع، فيصبح التغير الاجتماعي : التغير الذي يحدث داخل المجتمع ، أو التحول أو التبدل الذي يطرأ على جوانب المجتمع ،وبمعنى آخر هو التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن[2] .

" ويذهب كل من **جيرث وميلز** إلى التغير هو التحول الذي يطرأ على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد ، وكل ما يطرأ على النظم الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي في مدة زمنية معينة، كما يتفق **جنذبرج** مع هذا الطرح حيث يرى أن التغير الاجتماعي هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء في شكل النظام الاجتماعي ، ولذلك فإن الأفراد يمارسون أدوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن [3].

" ويذهب **روس** إلى أن التغير الاجتماعي، ما هو إلا التعديلات التي تحدث في المعاني والقيم التي تنتشر في المجتمع أو بعض أنساقه الفرعية[4].

ويعني التغير الاجتماعي كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم و الأدوار الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة وقد يكون هذا التغير إيجابيا أي تقدما وقد يكون سلبيا أي مختلفا[1].

---

[1]– مصطفى خشاب ، دراسة المجتمع ، الانجلو مصرية ، الإسكندرية ،1977 ص188

[2]– محمد عبد المولى الدقس ،التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق ، نفس المرجع السابق ،ص15

[3]–د/ منال محمد عباس ، القيم الاجتماعية في عالم متغير ، دار المعرفة للنشر و التوزيع ، الإسكندرية 2016، ص11

[4]– سعود العنزي ، التغير الاجتماعي ونظرياته ، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب كلية التربية الأساسية ، قسم الدراسات الاجتماعية ، ص4

2/مصطلحات التغير الاجتماعي:

أ/ التقدم الاجتماعي :

" التقدم يعني حركة تسير نحو الأهداف المنشودة و المقبولة، أو الأهداف الموضوعية التي تنشط خيرا وتنتهي إلى نفع [2].

التقدم يشير إلى الصيرورة المباشرة ذات الاتجاه الاجتماعي، قد جاء ذلك

أوغيست كونت (august conte)**وكوندرسيت** (condorset) **وتيرجو** (TURGOT) وغيرهم والذي يعني : حركة تسير نحو الأهداف الموضوعية التي تنتهي إلى نفع أي اتجاه منذ الركود والاستقرار بل التعامل مع المجتمع من خلال العلوم الطبيعية وهي حركتها الدائمة ذات الفائدة والمنفعة للمجتمع[3].

وينطوي التقدم على مراحل ارتقائية، أي أن كل مرحلة تكون أفضل من سابقتها وهو يشير إلى انتقال المجتمع إلى مرحلة أفضل من حيث الثقافة و القدرة الإنتاجية و السيطرة على الطبيعة [4].

ويعرف **هوبهاوس** التقدم بأنه " نمو اجتماعيا للجوانب الكمية والكيفية في حياة الانسان[5].

ب/ التطور الاجتماعي :

يعرفه **معجم علم الاجتماع** بالعملية التي بموجبها تحقق المجتمعات الإنسانية نموا مستمرا بمراحل متلاحقة مترابطة[6]

يشير مفهوم التطور إلى التحول المنظم من الأشكال البسيطة إلى الأشكال الأكثر تعقيدا وهو يستخدم لوصف التحولات في البناء، كما يشير إلى العملية التي تتطور بها الكائنات الحية البسيطة والبدائية إلى صورها الأكثر تعقيدا[1].

---

[1]– رحالي حجيلة ، التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري ، المفهوم والنموذج، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد السابع ،بسكرة، جوان 2010، ص4.

[2]– محمد عبد المولى الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق ، نفس المرجع السابق ،ص23

[3]– لطيفة طبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغيير القيم الاجتماعية ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد الثامن، جوان 2012 ص 6

[4]– دلال ملحس إستيتية، التغير الاجتماعي و الثقافي، نفس المرجع السابق ص31 .

[5]– محمد عبد المولى الدقس ، نفس المرجع السابق ، ص27

[6]– محمد عبد المولى الدقس، نفس المرجع السابق ، ص 28

"مفهوم التطور يعني النمو البطيء الذي يؤدي إلى تحولات منتظمة ومتلاحقة ، تمر بمراحل مختلفة ترتبط فيها كل مرحلة لاحقة بالمرحلة السابقة[2].

كما أن **هربرت سبنسر** استعمل مصطلح **التطور الاجتماعي** ليشير إلى تطور المجتمع الذي يأتي على غرار تطور الكائني العضوي، وقد بين في كتابه **أصول علم الاجتماع** principal of sociologie الماثلة بين تطور المجتمع وتطور الكائن العضوي، حيث عرف التطور بأنه انحدار سلالي معدل على نحو معين[3].

ج) النمو الاجتماعي:

يعني مصطلح النمو أنه عملية النضج التدريجي والمستمر للكائن وزيادة حجمه الكلي أو أجزائه فغي سلسلة من المراحل الطبيعية، كما يشير إلى نوع معين من التغير والتغير الكمي [4] لما يعني " مصطلح النمو croissance بأنه عملية النضج التدريجي والمستمر للكائن وزيادة حجمه الكلي أو أجزاءه في سلسلة من المراحل الطبيعية، ويتضمن النمو تغيرا كميا و كيفيا، والغاية من النمو سواء في الكفاية أم في التعقيد أم في القيمة وينطلق ذلك على الأفراد كما ينطبق على الجماعات[5].

د/ التنمية الاجتماعية :

يعرفها **حسن سعفان** "بأنها الجهود المنظمة التي تبذل وفق مخطط مرسوم للتنسيق بين الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي ، يقصد تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي و الدخول الفردية، ومستويات أعلى للمعيشة و الحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة كالتعليم والصحة والأسرة و الشباب، ومن ثم الوصول إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية [6].

---

[1]– دلال ملحس إستيتية ، نفس المرجع السابق ص35

[2]– لطيفة طبال ، نفس المرجع السابق، ص6 .

[3]– محمد عبد المولى الدقس ، نفس المرجع سابق، ص29.

[4]–دلال ملحس إستيتية، نفس المرجع السابق، ص 29 .

[5]– محمد عبد المولى الدقس، نفس المرجع السابق ، ص 31 .

[6]– سحن سعفان ، اتجاهات التنمية في العالم العربي ، مطبعة التقدم، الجزائر 1973، ص225 .

ويعرف **أحمد زكي** بدوي التنمية الاجتماعية بأنها " الجهود التي تبذل لأحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية للأزمة لنمو المجتمع وذلك بزيادة قوة الأفراد على استغلال الطاقة المتاحة على أقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الأفراد بأسرع من معدل النمو الطبيعي[1].

3/ آليات التغير الاجتماعي:

تختلف مصادر التغير الاجتماعي وتعدد نظرة المفكرين على نحو سنشير إليه فيما بعد ولكن يمكن القول في البداية أن هناك مصدرين للتغير هما:

1) **المصدر الداخلي**: أن يكون قائما في داخل النسق الاجتماعي، وإطاره المجتمع نفسه أي أنه نتيجة لتفاعلات تتم داخل المجتمع.
2) **المصدر الخارجي** : الذي يأتي من خارج المجتمع نتيجة اتصال المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى.

وبطبيعة الحال سواء أكان المصدر من الداخل أم الخارج فإن ذلك يقوم على آليات محددة هي:

أ/ الاختراع و الاكتشاف: يبدوا في ابتكار أشياء جديدة لمتكن موجودة من قبل مثل: اخترع الكهرباء والسيارة.....إلخ أو إعادة تحسين كفاءة مخترعات قديمة، كتحسين الآلة البخارية .... إلخ، كل ذلك يؤدي إلى تغيرات ثقافية قد تتراكم وتؤدي إلى تغيرات اجتماعية، وكذلك الأمر نفسه بالنسبة للاكتشافات التي تعني معرفة الأشياء كانت موجودة أصلا، كاكتشاف القارة الأمريكية ورأس الرجاء الصالح، أو اكتشاف عناصر جديدة في الطبيعة، واكتشاف القوانين المختلفة وغيرها، وهذه بدورها تؤدي في النهاية إلى تغيرات اجتماعية، أي تشكل ميكانيزمات للتغير الاجتماعي، وبطبيعة الحال، فإن الحاجات هي التي تدعوا إلى الاكتشاف و الاختراع ، تلك الحاجات التي هي اجتماعية في المقام الأول.

[1]– لطيفة طبال ، نفس المرجع السابق ،ص12.

ب/ والذكاء والبيئة الثقافية :

بلا شك أنه ليس بمقدور أي فرد الاختراع أو الاكتشاف، فإنما يتطلب ذلك مستوى مرتفع من الذكاء، أي أن الذكاء يؤدي إلى الاختراع، ولهذا لن يكتب النجاح للفرد الذكي مالم تتوفر لديه البيئة الثقافية لتساعده على الاكتشاف أو الاختراع

3/ الانتشار:

إن المخترعات لن يكتب لها النجاح مالم تنتشر عند أفراد كثيرين في المجتمع حتى تعم وتؤدي إلى عملية التغير، والانتشار يعني قبول التجديد من قبل أفراد المجتمع[1].

وهذا لن تقبل الاختراعات و الاكتشافات إذا لم تصادف قبولا لدى أفراد المجتمع، أو لدى مجموعة منهم، وطبيعي أن عملية القبول لا تأتي فجأة وإنما عبر مراحل معينة تتنوع حسب ثقافات المجتمعات، وقد تكون ارادية أو مفروضة، ولهذا فإن القبول يؤدي على سعة الانتشار.

4/ خصائص التغير الاجتماعي:

للتغير الاجتماعي من الخصائص التي تميزه عن غيره من الظواهر الاجتماعية من أرزها:[2]

-يعتبر التغير سنة من سنن الحياة

- التغير ظاهرة اجتماعية تنطبق عليه الصفاة المميزة للظاهرة

- من خصائص التغير الاجتماعي أنه نسبي relative بمعنى أنه يحدث في كل مجتمع ولكن بمعدلات متفاوتة كما وكيفا.

-أنه يخلف بعض الظواهر أو المشكلات أو الآثار الاجتماعية التي تدل عليه.

-يمكن دراسة التغير دراسة عملية، مما يساعد على معرفة اتجاهات الظواهر الاجتماعية والتنبؤ بمسارها ضمن فهم تحليلي مستقبلي.

-يمكن اعتباره حافزا من حوافز استمرار الحياة وتقدمها للأفضل.

[1]- محمد عبد المولى الدقس ، نفس المرجع السابق، ص 20 ، 21 .

[2]- منال محمد عباس ، نفس المرجع السابق ، ص15.

ومن وجهة نظر أخرى يرى د.صلاح عبد المتعال أن الانحلال الاجتماعي يحدث نتيجة للتخلف الثقافي الناجم عن التغير الاجتماعي، وأن التخلف الثقافي يعني التقدم غير المتكافئ بين الجوانب الحضارية والثقافية في المجتمع.

ونجد أن مضاعفات التغير الاجتماعي السريع كثيرا من الأفراد المجتمع يستطيعون مجارات معادلاته المتزايدة، مما سبب لهم ربكة وحضارية، ويلاحظ ذلك بشكل واضح عند كبار السن الذين تعايشوا مع أجيال سابقة، فإن من أهم المظاهر السلبية التي تنجم عن التغير الاجتماعي تتمثل في:

- تفاقم معدلات الجريمة وتنوع أشكالها.
- زيادة الأمراض النفسية والعصبية والعقلية الناجمة عن عدم التكيف الاجتماعي كالقلق والتوتر ....
- تنامي معدلات انحراف الأحداث والمشكلات الاجتماعية الأخرى و المخدرات و الجرائم الاقتصادية و الشذوذ الجنسي، الخمور التدخين ..... الخ.

إضافة إلى ذلك هناك بعض الخصائص التي يتميز بها التغير الاجتماعي المعاصر وذلك حسب رأي **ولبرت مور** (Moor،1979) في دراسته حول التغير الاجتماعي من أهم هذه الخصائص هي [1]:

- السرعة هي السمة الغالبة على التغير الاجتماعي المعاصر
- الترابط المتغير زمانا ومكانا بحيث يتتابع حدوثه ولا يكون متقطعا.
- النوع المخطط نتيجة لزيادة تدخل وتحكم الدول المعاصرة.
- الوسائل التكنولوجية التي تكسب خيرات جديدة للفرد والمجتمع .

[1]- دلال إستيتية، نفس المرجع السابق، ص65-66

وأشار **أحمد زايد واعتماد علام** في كتابهما " التغير الاجتماعي" إلى عدد من الخصائص التي تميز التغير الاجتماعي عن التغيرات الأخر داخل المجتمع من أهمها:[1]

1) أن تكون التغيرات ذات تأثيرات عامة ملموسة:

سواء كانت تلك التغيرات عل مستوى الحياة الشخصية لأفراد المجتمع، أو من جراء الحوادث الاجتماعية التي تقع في مجرى حياتهم اليومية.

2) إن تصنيف التغيرات بالاستمرارية:

–كما قد تتداخل فيما بينها داخل النسق الاجتماعي .

3) قد لا يسبق استكمال حدوث التغير الإعلان عنه أو إعلام الأفراد به:

لذلك يكون باتجاه رفض الأفراد للتغير ومقاومتهم له أقوى من قبولهم له

4) قد تبدأ التغيرات بطيئة ثم تتراكم بمرور الزمن:

إلا أن المحطة النهائية للتراكم تتصف بالراديكالية أوالتغير المفاجئ مثلما تحدث الثورات الاجتماعية والتقنية ومن امثلة التغيرات الاجتماعية بطيئة البداية، التحولات في مجالات المعرفة وباكتساب المهارات المختلفة.

5) قد يكون التغير الاجتماعي مخططا أو مبرمجا:

تشير هذه الخاصية إلى تدخلالنظم السياسية في احداث التغير الاجتماعي على مستوى المجتمع.

6) توفر إمكانيات الحراك الاجتماعي وزيادة معدلاته

7) انتشار المعايير العقلية والعملية ونماذج التفكير المنطقي داخل الثقافة العامة للمجتمع.

8) سيادة نموذج الشخصية يتيح للأفراد أداء الأعمال التي يقومون بها في إطار نظام اجتماعي يتسم بخصائص معينة: النمو الذاتي – المشاركة – سيادة المعايير العقلية

[1]– أحمد زايد واعتماد علام ،التغير الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،2000 ص132.

5/ نظريات التغير الاجتماعي:

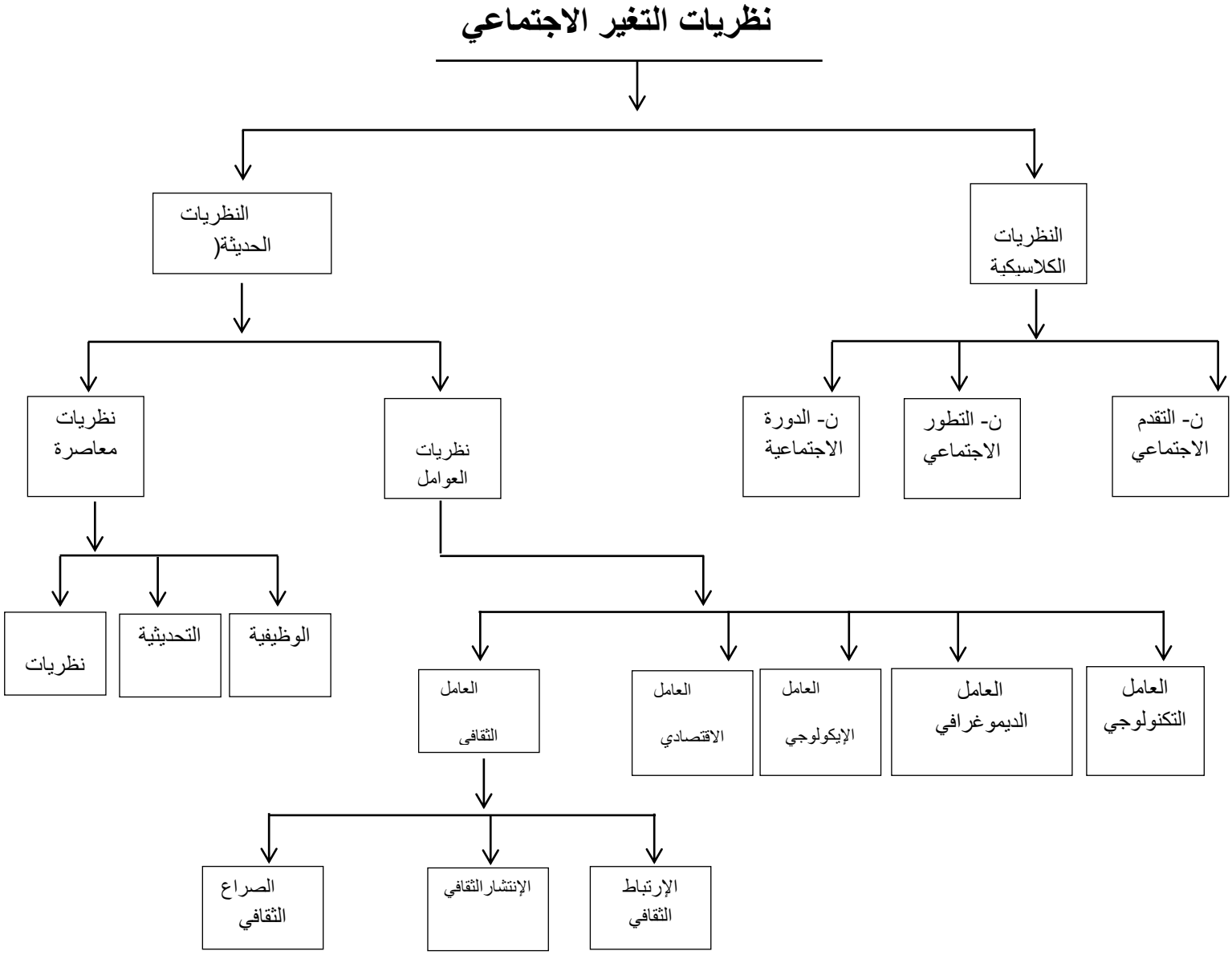

محمد عبد المولى الدقس – نفس المرجع السبق ص 73.

6/ العوامل المؤثرة في حدوث التغير :

-هناك عدة عوامل نذكر منها ما يلي:

1) العامل الطبيعي :

يعتبر المجتمع – أي مجتمع – بطبيعة الحال جزءا من العالم المادي وهو في تطوره إنما تبادل التأثير والتأثر مع الطبيعة التي تعتبر شرطا ضروريا لحياة الافراد و الجماعات ولوجود المجتمع وتطوره واستمراره، وقد صور كينيث **بولدنج** في كتابه " العلوم الاجتماعية وأثرها في المجتمع " هذه العلاقة بقوله " يتألف النظام الاجتماعي من جميع الكائنات البشرية ويلتصق هذا النظام الاجتماعي بسطح الأرض بحيث تصبح تسميته بالمحيط الاجتماعي" وهكذا فإن المحيط الاجتماعي يحتل مكانة جنبا إلى جنب مع محيط اليابسة و المحيطات المائية والجوية والحياتية التي تغلف الكرة الأرضية وهو ذو علاقة متينة تتشابك بقوة مع المحيطات الأخرى التي يمتزج بها والتي لا يمكن أن تكتب له الحياة دونها ولكنه مع ذلك يتمتع بحيوية خاصة به وباستقلال ذاتي.....[1]

فالعوامل الطبيعية لا تترك شيئا على حاله هذه هي الأعاصير وهذه هي البراكين والزلازل تغير وجه الطبيعة في لحظات وهذه الرياح والأمطار والجفاف تمنح وتمنع، تزيد عائد الطبيعة يوما وتغل اليد عنه أياما، وهذه هي الخزانات والسدود يحول بها الانسان وجه الطبيعة في افريقيا أو في أمريكا فتتأثر بهذا التغير مجتمعات أخرى، في آسيا أو أوربا – لا دخل لها ولا إراداتها في طلب هذا التغير أو المشاركة في أحداثه[2].

تتمثل بمكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الانسان، وتتضمن الموقع الجغرافي والتضاريس والتربية والمناخ والمواد الأولية، وعلى الرغم من أن التغيرات في البيئة الطبيعة النادرة الحدوث، إلا أن تأثيرها عندما تحدث يكون عظيما في حياة المجتمع، فقد تؤدي إلى الهجرة الجماعية، أو إلى تغيير شامل في حياة الجماعات المتبقية.[3]

---

[1]-صبحي محمد قنوص ، دراسات في علم الاجتماع ، ط1 ، دار النهضة العربية، لبنان ، 2000 م ص239

[2]- عادل مختاري الهواري، حسن عبد ، قضايا التغير و التنمية الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،1999 ص 12

[3]- عبد الغني عماد ، سوسيولوجيا الثقافة ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت 2006 ص 192 .

وبين **ابن خلدون** تأثير البيئة الجغرافية على المجتمعات الإنسانية في كتابة المعروف بالمقدمة في الجزء الذي يحمل عنوان " المعتدل من الأقاليم والمنحرف وتأثير الهواء في ألوان البشر " إذ يرى أن الأقاليم المعتدلة أكثر عمرانا وصنائع وثراء في الأقوات، وسكانها أعدل أجساما، وألوانا وأخلاقا وأديانا،كما يرى **أرنولد تونبي** أن البيئة الجغرافية من العوامل المساهمة في نشوء الحضارات لكنها ليست العامل الوحيد في ذلك[1].

ويمكننا أن نلخص العوامل البيئة الاتي لها دول كبير في إحداث التغير الاجتماعي فيما يلي:[2]

1) **الموضع الجغرافي:** كالقرب أو البعد من مصادر الطاقة أو الطرق العامة أو الإبحار.
2) **الكوارث الطبيعية:** الفيضانات – الزلازل– البراكين – الأعاصير .
3) **الكوارث البيولوجية:** الأمراض والأوبئة
4) **تلوث البيئة:** يفعل عوامل طبيعية أو اصطناعية
5) **التبادلات الجيولوجية والجغرافيا:** مثلا التصحر
6) **المناخ:** الحرارة – الرطوبة – الرياح – الأمطار
7) **وجود الموارد الطبيعية:** البترول – الغابات – المعادن – أو نفاذ هذه الموارد.
8) **الطاقة الكامنة في المادة:** الطاقة الذرية – الطاقة الشمسية.

2/ العامل الديمغرافي: يؤدي التغير في التركيب السكاني المجتمع في بعض الأحيان إلى بعض التغيرات الاجتماعية والثقافية، وذلك إذا ازداد أو نقص عدد الافراد المكونين لجماعة من الجماعات نتيجة زيادة المواليد أونقصها، أو نتيجة للهجرات الداخلية والخارجية فانه من المتوقع أن تتغير تبعا لذلك نسب الشيوخ والشباب وهذا من شأنه أن يغير من حالة الجماعة المادية و العقلية والاجتماعية[3].

[1]– خالد حامد،مدخل إلى علم الاجتماع ،ط3، جسور النشر و التوزيع ، الجزائر. 2015 ،ص147

[2]–محمد أحمد الزغبي ، التغير الاجتماعي،دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ، 1980 ص80

[3]– عادل مختاري الهواري ، حسن عيد،نفس المرجع السابق ،ص 16

ويمكن اعتبار درجة "الاتصال " أو " العزلة " من العوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي فالعزلة لا تشجع الانتشار وإنما تشجع الاتجاه المحافظ، ومعظم المجتمعات البدائية تكون شديدة العزلة وكذلك الشعوب التي ترغب حماية ثقافتها من الانتشار في المجتمعات الأخرى، فهي تسعى دائما إلى مقاومة ورفض الاتصال بهذه المجتمعات (اليهود القدماء، الصين الحديثة)[1].

"يعتبر حجم السكان وتوزيعهم وتركيبهم من العوامل المهمة في إحداث التغير الاجتماعي، وهذا ليس ارجاعا إلى أن الجماعات الإنسانية تنظم وتفرض أنواع السلوك المتوقع من أعضائها فحسب، بل أيضا لأنها في الوقت نفسه عبارة عن وحدات تقوم ببعض الوظائف والسلوك المتوقع فضلا عن العادات والتقاليد، وبالتالي ينتج عن ذلك نماذج " توافقية " ومثال ذلك أن حاجات الأسرة في المجتمع الزراعي تختلف عن حاجات الأسرة في المجتمع المدني والصناعي، وبالتالي فإن الأسرة الريفية الكبيرة يمكن أن تقوم بعدة وظائف. تعجز عنها الأسرة المدينيةالزوجية (الصغيرة) وينتج عن ذلك أن تتغير التوقعات الاجتماعية بتغير النماذج والحجم وتعقد البناء الاجتماعي فصغر حجم العائلة يجعلها أقل قدرة على مواجهة متطلبات الظروف الجغرافية المتصلة بعملية الزراعة ، وكلما صغر حجم العائلة فإن الأنساق الثقافية للسلوك العائلي تتغير بشكل واضح ، وهذا يعني أن التغير في بعض الظاهر و الملامح المتعلقة بالجماعة، يؤدي إلى سلسلة من التغيرات الاجتماعية التوافقية[2] .

2) **العامل الاقتصادي** : يقصد بالعوامل الاقتصادية ، شكل الإنتاج و التوزيع و الاستهلاك ونظام الملكية السائدة في المجتمع و التصنيع، وتلعب تلك العوامل دورا هاما في إحداث ظاهرة التغير الاجتماعي، فمثلا عندما يتغير نظام المكية في المجتمع من المجتمعات، فإن ذلك يصاحبه تأثيرات عميقة وواضحة في الأنساق الاجتماعية الأخرى داخل البناء الاجتماعي ، ويحدث التصنيع في الواقع تغييرا هائلا، ليس فقط في الثورة والدخل القومي وإنما أيضا في عقلية الانسان من حيث قيمة الوقت والثقة بالنفس[3].

---

[1]– سناء خولي ، مدخل إلى علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ، مصر 2003 ص 257 .

[2]– عبد الغني عماد ، سوسيولوجيا الثقافة، نفس المرجع السابق ص195 .

[3]– دلال ملحس أستيتية ، نفس المرجع السابق ، ص 54 .

" وقد أدى التصنيع في المجتمعات الحديثة إلى تحقيق مستويات عالية من التطور و التغير الاجتماعي، وإعطاء العمل الإنساني مفهوما يرتبط بالابتكار وخلق الثروات ، فلقد غيرت الصناعة بصورة جوهرية أنساق الإنتاج لأنها تفرض توسيعه وتنويعه الدائم وتراكم الثروة وتلبية الحاجات الاستهلاكية وتحرير الإنسان من الأعمال الشاقة ، كما شجعت الرأسمالية على إعادة النظر في ثقافة الإنتاج وذلك بتطبيق الاكتشافات العملية واستخدامها لتحسين المنتجات من خلال مفهوم "التجديد" و الابتكار لمواجهة المنافسة وإحداث التقدم و التطور هذا ما جعل التقدم الاقتصادي معيار القوة في المجتمعات الحديثة[1].

وكانت النظرية الماركسية ولا تزال أهم وأشهر النظريات التي فسرت ظواهر التغير في المجتمع يردها إلى عوامل اقتصادية، تعتبر هذه النظرية أن الإنسان ظاهرة من لظواهر الطبيعية، وهو يخضع لقوانينها في الوسط الذي يعيش فيه، وهذا الوسط الطبيعي يتصف بأنه مترابط عضويا محكوم بالحركة الدائمة و التغير المستمر ، بالإضافة إلى عدم القابلية المادة التي يتشكل منها على الفناء، وذلك بسبب قدرتها غير المحدودة على التغير و التحول من صورة إلى صورة ، قاعدة التحليل ففي الفكر الماركسي هي الانسان باعتباره عضوا عاملا في المجتمع ، والعمل هو الذي يعطي الإنسان حقيقية الواقعية انطلاقا من انتماءه إلى طبقة اجتماعية، لم ينظر كارل ماركس إلى الانسان إلا بصفته منتميا على طبقة محددة من خلال موقعه في عملية الإنتاج، الطبقة إذا هي المفهوم الأساسي في النظرية الماركسية ، ووحدة التحليل التي منها ينطلق ماركس في تحديده للعلاقات الاجتماعية القائمة على ملكية وسائل الإنتاج، وعلى علاقات الإنتاج من جهة أخرى، وموقع المالك والعامل في هذه العلاقات [2].

[1]– خالد حامد ، مدخل إلى علم الاجتماع ،نفس المرجع السابق ،ص149 .

[2]– عبد الغني عماد ،سوسيولوجيا الثقافة ،نفس المرجع السابق،ص206 .

أهمية التغير الاجتماعي:

تؤكد النظرة إلى جغرافيا العالم وتاريخ بروز أهمية التغير الاجتماعي، كالظاهرة لابد أن تصبح موضع اهتمام النظرية السوسيولوجية المعاصرة، وإذ توضح النظرة إلى خريطة العالم سيادة فاعليتي التجانس والتباين اللين تعدان أساس تفاعل التغير الاجتماعي في النسق الوظيفي، فبسبب ظروف عديدة نجد أن سيدة نوع من التجانس الداخلي عدد من المجتمعات بالنظر على تجمعات أخرى، تولد نوعا من التباين بينها وبين تلك التجمعات، ونتيجة أننا نجد بين أيدينا تجمعات تؤكد على نوع من التجانس الداخلي الذي يوازي وقدر التباين الذي يسود العلاقة مع أي تجمع، ذلك كله يؤكد دوام التحول و التشكل بالنسبة للبناءات التي تخضع لهذه العلميات ويشهد بالتالي على دوام تفاعلات الغير ومدى لزوميتها لوجود الإنساني[1].

بين أن هناك من العوامل ما أكد على أهمية قضية التغير الاجتماعي من وجهة نظر النظرية السوسيولوجية المعاصرة نذكر منها ما يلي:[2]

أدى ظهور العلم ودوره كنسق اجتماعي وطرحه العديد من التجديدات العلمية والتكنلوجية في بناء المجتمعات الصناعية المعاصرة على دوام تفاعلات الغير في بناء هذه المجتمعات ، ومن ثم انتشاره على معظم أرجاء العالم كنمط ثقافي أكثر كفاءة (أقل تكلفة بالنسبة للإشباع الوظيفي لمتطلبات النسق) من هنا فإذا قلنا ان الظاهرة التكنولوجية هي أهم ظواهر العالم الصناعي المتقدم فإن ظاهرة الغير يجب أن تنال نفس القدر من الاهتمام على مستوى المجتمع الإنساني الشامل.

إنه إذا كان العامل يضم ثلاث تجمعات نسقية أساسية و هي العالم الأول و الثاني و الثالث، فإن هذه التجمعات تنفصل على أساس قدر التقدم الناتج عن قدر امتلاكها للمعرفة العقلانية، والكفاءة التكنولوجية التي تسير هذا التقدم وتنتجه، إلى جانب أهمية التغيرات التنموية التي قد تخضع لها بلاد العالم الأول و الثاني ، فإن بلاد العالم لثالث عادة ما تخضع لتغيرات جذرية تعمل على إلغاء

[1]– دلال ملحص إستيتية ، نفس المرجع السابق ، ص 67

[2]– دلال ملحس إستيتية ،نفس المرجع السابق ، ص 67

الهوة التي تفصل بينها و بين بلاد العالم الأول و الثاني ، ومن تحررها من قيود التبعية و الاستغلال التي تمارسها المجتمعات المتقدمة.[1]

" ذلك يبرز أهمية التغير الاجتماعي كظاهرة معاصرة ، إلا أنه بالرغم من الأهمية البارزة لهذه الظاهرة فقد ثار خلاف بين النماذج النظرية حول مسائل تتعلق بطبيعة التغير الاجتماعي، ثم مدى التغير، ومصادره ، آثاره ثم طبيعة التفاعلات التي فعل ورد فعل التغير ، ولقد نشأت هذه المواقف الخلافية، إما نتيجة لاختلاف المعرفة الإمبريقية المتعلقة بالتغير الاجتماعي وإما نتيجة لتعرض النموذج النظري لطراز معين من الواقع ثم عصمت هذه الرؤيا على واقع متباين وانطلاقا من مواقف إيديولوجية[2] معينة و الادعاء بأنها تمثل مواقف علمية موضوعية ".

8/العلاقة بين التغير الاجتماعي و التغير الثقافي :

هناك بعض الاعتبارات التي نراها ضرورية لكل محاولة جادة للفهم المتعمق لطبيعة التغير الاجتماعي وعلاقته بالتغير الثقافي منها : [3]

* التغير الاجتماعي يمثل الجانب المعياري Nomative Ospect للحياة الاجتماعية ذلك أن كل المجتمعات والثقافات تتغير دائما باستمرار ولو أن بعضها يكون أسرع في تغيره عن بعض الآخر.

* يميل بعض علماء الاجتماع إلى التغير الثقافي على اعتبار أن التغير الاجتماعي يشمل كل المتغيرات التي تطرأ على الجوانب و الظواهر البنائية لمجتمع في الوقت الذي يقتصر فيه التغير الثقافي على التغيرات التي تحدث في ثقافة المجتمع .

* إن عمليات التغير– اجتماعيا كان أو ثقافيا – لا يمكن أن تفسر في حدود عامل واحد بعينه، وهنا نشير الى أن علم الاجتماع اليوم يحاول جاهدا تجنب المحاولات الحتمية للتفسير ليتخذ من

[1]– محمد الجوهري، التغير الاجتماعي،دار المعرفة ، الإسكندرية ،2000،ص70

[2]– دلال ملحس إستيتية، نفس المرجع السابق ص 68 .

[3]علي عبد الرزاق جبلي ، نفس المرجع السابق ، ص 225 .

مدخل العوامل المتعددة أساسا منهجيا لما يقدمه من تحليل وفهم للظواهر لما تتميز به الظاهر الاجتماعية من تشابك وتعقيد .

* أنه ليست هناك نظرية واحدة استطاعت أن تجيب وبطريقة منظمة عن كل التساؤلات المرتبطة بمظاهر التغير، ذلك لأنه من المتصور – على حد تعبير روجرز أن نظرية مثل هذه على إجابة كافية من بعض التساؤلات مثل : ما لذي تغير، وإلى مدى تغير، وبأي سرعة، وماهي الظروف المحيطة بها قبل وبعد التغير.

ويقول **عاطف غيث محمد** حول العلاقة بين التغير الثقافي و الاجتماعي : عندما تشير إلى التغير الاجتماعي فإننا نعني التغيرات الاجتماعية التي تحدث في التنظيم الاجتماعية أي في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة و المختلفة، ولهاذا يكون التغير الاجتماعي جزءا من موضوع أوسع هو التغير الثقافي Cultural Change و التغير الأخير يشمل كل التغيرات التي تحدث في كل فرع من فروع الثقافة بما في ذلك الفن والعلم و التكنولوجيا والفلسفة .... إلخ وهذا بالإضافة إلى التغيرات التي تحدث في صور وقواعد التنظيم الاجتماعي، إذن موضوع التغير الثقافي أوسع من موضوع التغير الاجتماعي[1].

ويقول **عبد الغني عماد** : ليست جميع التغيرات الثقافية هي تغيرات اجتماعية، بينما العكس هو جائز، مادام التغير الثقافي هو كل ما يتغير في المجتمع سواء كان هذا التغير محدودا ، أو واسعا ، شاملا المظاهر المادية و المعنوية، ومادام التغير الاجتماعي بتناول الجوانب المعنوية لجهة وظيفتها في البناء الاجتماعي وما يترتب عليها من علاقات ، وما ينتج عنها من قيم و عادات أي جوانب لا مادية، ومادام الأمر كذلك فإن هناك بين التغيرين ، هي علاقة تضمن واحتواء، فكل ما هو تغير اجتماعي يعد تغيرا ثقافيا، وليست جميع التغيرات الثقافية تقع في دائرة التغير الاجتماع، على الرغم من أنها قد تتراكم وتصبح مع الوقت سببا أو علة للتغيير ، كما هو الأمر في دخول التكنولوجيا المتقدمة وغزوها للعديد من أوجه الحياة التقليدية[2].

[1]– محمد عاطف غيث ، التغير الاجتماعي و التخطيط ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1987 ،ص 25 ، 26

[2]– عبد الغني عماد ، نفس المرجع السابق ، ص 192 .

9/ أنواع التغير الاجتماعي :

-يرى عاطف فيث أن هناك ثلاثة أنواع للتغير الاجتماعي هي: [1]

أ) التغير في القيم الاجتماعية :

أكثر التغيرات البنائية أهمية في المستويات الشاملة التي نطلق عليها اسم القيم و القيم التي تعالجها هنا هي القيم التي تؤثر بطريقة مباشرة مضمون الأدوار الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي، ولنقرب الفكرة من الأذهان سنضرب مثلا يدور حول الانتقال من النمط الإقطاعي للمجتمع إلى النمط التجاري الصناعي ، لأن التغيرات التي تكون في هذا الانتقال لا تحدث خلال فترة وجيزة من الزمان بل تستغرق أجيالا بأكملها، ففي المجتمع من النمط الأول كان الفرسان ورجال الدين يمثلون قمة المجتمع والقيم السائدة ترتبط بأخلاقيات هاتين الطبقتين ولذلك فإن الوظائف الاقتصادية على الرغم من أهميتها لضرورتيها لم تكن تحظى بالتقدير الكبير ولذلك كان المشتغلون بها في مرتبة أقل و العكس في المجتمع من النمط الثاني فالإنتاج الاقتصادي يمثل المقام الأول و الاشتغال به يعتبر أمرا يفاخر به المرء ولذلك كان القادة في هذا الميدان يحصلون على مراكز سامية .

ب/ تغير النظام :

ونعني به التغير في البناءات المحددة مثل صور التنظيم و الأدوار ومضمون الدور، فالتغير من نظام تعدد الزوجات إلى نظام وحدانية الزوج و الزوجة ومن الملكية المطلقة على الديمقراطية ومن النظام الذي يقوم على المشروعات الخاصة إلى الاشتراكية أمثلة للتغيرات التي تحدث في بعض أنظمة المجتمع قليلة نسبيا إلا أن انتشارها بعد ذلك يؤدي على تغيرات هامة في البناء الاجتماعي بأسره، ومثال ذلك أن الانتقال من نظام التعدد إلى الوحدانية في الزواج لم يحدث مرة واحدة بل ظهر في بعض العائلات ثم انتشر بعد ذلك حتى أصبح النظام الأخير هو السائد وأصبحت العائلات لا زالت تأخذ بنظام التعدد تعتبر شاذة أو منحرفة .

ج/التغير في مراكز الأشخاص :

قد يحدث التغير في أشخاص بالذات يقومون بأدوار في النسق الاجتماعي وذلك أنه خلال فترة طويلة من الزمن تصبح مثل هذه التغيرات لا مفر منها لأن الناس يتقدمون في السن ويحالون على

[1]- محمد عاطف غيث ، نفس المرجع السابق ،ص 21 .

المعاش أو يموتون ، ولعل أهمية ذلك فإنه من المهم أن ندرك الأهمية الدائمة التي تكون لأشخاص الذين يشغلون مراكز اجتماعية معينة لأنهم بحكم مراكزهم يستطيعون التأثير على مجريات الأحداث في المجتمع ، وبعبارة أخرى قد لا يكون في تعاقب الأشخاص تغير بنائي في حد ذاته ولكنه قد يتسبب في إحداث تغير بنائي في ظل الظروف معينة، وما قلنا عن تغير الأشخاص يمكن أن يطبق على التغير في قدراتهم و اتجاهاتهم فإنه لا يؤدي إلى تغير بنائي ولكنه قد يكون سببا مباشرا فيه .

الفصل الثالث

الفصل الثالث

ماهية القيم

- مفهوم القيم
- علاقة القيم ببعض المصطلحات
- تصنيف القيم
- مكونات القيم
- مستويات القيم
- خصائص القيم
- وظائف القيم
- أهمية القيم
- اكتساب القيم
- العوامل المؤثرة في اكتساب القيم
- مصادر القيم
- مفهوم نسق القيم
- اكتساب نسق القيم .

القيم الاجتماعية :

1/ مفهوم القيم :

أ) لغة :

" قيمة الشيء في **اللغة** : قدره ، وهو قدر الشيء على الحقيقة بما له من صفتي الثبات والديمومة ، من حيث كونه مطلوبا ومرغوبا فيه "[1]

" وقد جاء في **المعجم الوسيط** أن قيمة الشيء هي قدره وقيمة المناع هي ثمنه ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر " [2]

" إن كلمة القيمة تشير **باللغة الإنجليزية** value وباللغة الفرنسية valeur وباللغة اليونانية Axios إلى الاعتدال و الاستواء و بلوغ الغاية فهي مشتقة أصلا من الفعل قام بمعنى وقف ، واعتدال ، وانتصب ، وبلغ واستوى"[3]

2/إصطلاحا:

- يرى **حامد زهران** أن القيمة هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية وهي مفهوم ضمني غالبا يعبر عن الفضل و الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط[4].

-ويرى **نيوكمب** « أن القيم عبارة عن الإطارات المرجعية العامة والسائدة التي تربط اتجاهات الفرد فيما بينها ، وتعمل كدلائل تستخدم في تقويم الخبرة و السلوك من حيث اتفاقهما أو خروجهما عن الأهداف الأساسية للحياة »[5]

---

[1]- أبحاث الندوة العلمية الأولى ، الخطة الأمنية الوقائية العربية الثانية ، القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن،ط1، دار النشر المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ،الرياض، 1408هـ ،ص،58

[2]- إبراهيم انيس وآخرون ، المعجم الوسيط ،ط2 مجمع اللغة العربية القاهرة 1979 ،ص،768

[3]- بوعطيط سفيان ، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي و علاقتها بالتوافق المهني ، مذكرة دكتورا جامعة قسنطينة ،2012/2011 ،ص64

[4]- نبيل عبد الفتاح، عبد الرحمان سيد سليمان ، علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 2000 ،ص 227

[5]- عويضة كمال محمد ، دراسة عملية بين علم النفس الاجتماعي وعلوم أخرى ،ط1، دار الكتب العلمية لبنان ، ص،13

-ويذهب **عاطف غيث** : إلى أن هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة.[1]

- أما **سعد عبد الرحمان** فيعرفها بأنها عبارة عن مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية حيث يستخدمها في الحكم على الأحداث و الأشياء : مادية كانت أم معنوية في مواقف التفضيل و الاختيار[2]
- ويعرفها **حسن الساعاتي** أن القيم من منظور تحليلي تفسيري لمفاهيم عاطفية قائمة على أسس نفسية اجتماعية مكتسبة من التراث الاجتماعي المختزن ، ومن الخيارات الماضية في زمان ومكان معينين ، ومن الثقافة السائدة في الحاضر عن طريق التنشئة الاجتماعية في مجموعات الأسرة وشلة الاقران وزمرة الرفاق في العمل وفي الجماعات الريفية و الحضرية كالحي في المدينة و المدرسة و في النادي و في المؤسسات الإنتاجية و الهيئات الرسمية الخاصة ، وهكذا تصبح القيم أفكارا اعتقادية قوية متعلقة بفائدة أشياء معينة في الحياة الاجتماعية[3]
- ويرى **لويس مليكة** «أن القيم الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر، من حيث اختلاف النظم الاجتماعية داخل كل مجتمع ، حيث أنه توجد نظم مشتركة للقيم داخل كل المجتمع ، وتعمل كإطار مرجعي مشترك في مواقف متعددة ، بحيث توثق بين الاتجاهات في نظام متكامل ، وبالطبع قد تختلف القيم من مجتمع لآخر، ويعني مصطلح القيم الكوكبة كاملة من مواقف الشخص ومعتقداته وآرائه أماله ، ومخاوفه تحيزاته ، واحتياجاته ، رغباته وتطلعاته التي تحكم مجتمعة ، سلك الشخص مجموعة المرء الداخلية من القيم العديدة و المعقدة ، المتداخلة و لمتناقضة تجد تعبيرا كليا لها في نمط الحياة»[4]

---

[1]– عاطف غيث ، علم الاجتماعي، القاهرة،1966 ،ص259 .

[2]– حافظ نبيل عبد الفتاح و آخرون، مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الزهراء ،الشرق القاهر ، 1977 ص21

[3]– الساعاتي حسن ، نسق القيم في المجتمع والتغير الاجتماعي في القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن ، أبحاث الندوة العالمية الأولى ، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ،الرياض، 1988،ص100

[4]– د/منال محمد عباس ، نفس الرجع السابق ،ص17

2/ علاقة القيم ببعض المصطلحات :

أ/ القيم و الاتجاهات :

حسب **أينهيم** الاتجاه يتكون من مجموع الآراء المتراكمة عبر التاريخ الفرد نحو موضوع أو قضية ما ، وبثبات هذا الاتجاه بعد مدة معينة ، و يترابط الاتجاهات تتكون في النهائية قيمة من القيم [1] و الاتجاهات لا تقوم بمفردها ، وإنما تتجمع في تنظيمات ويتمركز كل تجمع من الاتجاهات حول قيمة ما ، أن القيمة يمكن اعتبارها جوهرا أو مركزا لتجمع من الاتجاهات[2]

إن الاتجاهات و القيم المكتسبة وتنشأ نتيجة لعملية تعلم ، ونتيجة للتأثير الاجتماعي في الفرد فهي تكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي ، إلا أنه و بالرغم من وجود عناصر مشتركة بين الاتجاهات و القيم إلا أنه ليس من الضروري أن يكون هناك انسجام ، فقد تؤدي قيمة واحدة إلى اتجاهات متضاربة لدى الشخص الواحد، ومثال ذلك يتمثل في قيمة التحصيل الدراسي و الطرق المؤدية إليه، وعليه ومادامت الاتجاهات والقيم متعلمة فإنها عرضة للتغيير نتيجة التوصل إلى معلومات جديدة إلا أن الاتجاهات أكثر عرضة للتغيير مقارنة بالقيم الإنسانية لأنها أكثر ثباتا واستقرارا[3]

والفرق بين القيم و الاتجاهات هو الفرق بين العام و الخاص ، حيث تعتبر القيم محددات لاتجاهات الفرد فهي عبار عن تجريدات وتعميمات تتضح من خلال تغيير الأفراد عن اتجاهاتهم حيال موضوعات محددة[4].

---

[1]– ناصر داديعدون، إدارة الموارد البشرية و السلوك التنظيمي (دراسة نظرية و تطبيقية دار المحمدية العامة ، الجزائر، 2004 ص 110–111

[2]– حلمي المليجي ، علم النفس الشخصية ،ط1 دار النهضة الحربية ، بيروت 2000 ،ص 206

[3]– جاب نصر الدين ، لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي ، مخبر التطبيقات النفسية و التربوية ،جامعة منتوري بقسنطينة الجزائر ، ص164

[4]– زكريا عبد العزيز محمد ، التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب امراهقين مركز مصر ، الإسكندرية للكتاب ،2000، ص 25

يرى **ميلتون روكيش** أن الفرق بين القيم و الاتجاهات يتمثل في الآتي :[1]

1) إن الاتجاه يشير إلى تنظيم لمجموعة من المعتقدات التي تدور حول موضوع أو موقف محدد ، في حين تشير إلى معتقد واحد فقط ، وتشمل على ضرب من ضروب السلوك المفضلة أو غاية من الغايات .
2) بينما تتركز القيمة على الأشياء والمواقف يتركز الاتجاه حول موقف أو موضوع محدد .
3) تقف القيمة كمعيار ، بينما الاتجاه ليس كذلك فالاتجاهات تقوم على عدد قليل من القيم التي تعد كمعايير .
4) إن عدد القيم التي يتبناها الفرد وتنتظم في نسقه القيمي يتوقف على ما كونه الشخص أو تعلمه من معتقدات تتعلق بشكل من أشكال السلوك أو غاية من الغايات ، أما عدد ما له من اتجاهات فيتوقف على ما واجهه من مواقف وأشياء محددة ، ولذلك فالاتجاهات تزيد في عددها عن القيم .
5) تحتل القيم مكانة مركزية وأكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد ونسقه المعرفي .
6) يعتبر مفهوم القيم أكثر ديناميكية من الاتجاهات ، حيث ترتبط مباشرة بالدافعية في حين أن الاتجاهات ليست كذلك فهي ليست عوامل أساسية موجهة للسلوك .
7) بينما تقوم القيم بدور أساسي في تحقيق الذات وتحقيق توافق الفرد ، نجد أن الاتجاهات تقوم بمثل هذه الوظائف ولكن بدرجة أقل .

[1] بوعطيط سفيان ، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني ، رسالة دكتوراه ، جامعة قسنطينة ، 2012/2011 ، ص، 69 – 70 .

الشكل "1":

علاقة القيم بالاتجاهات

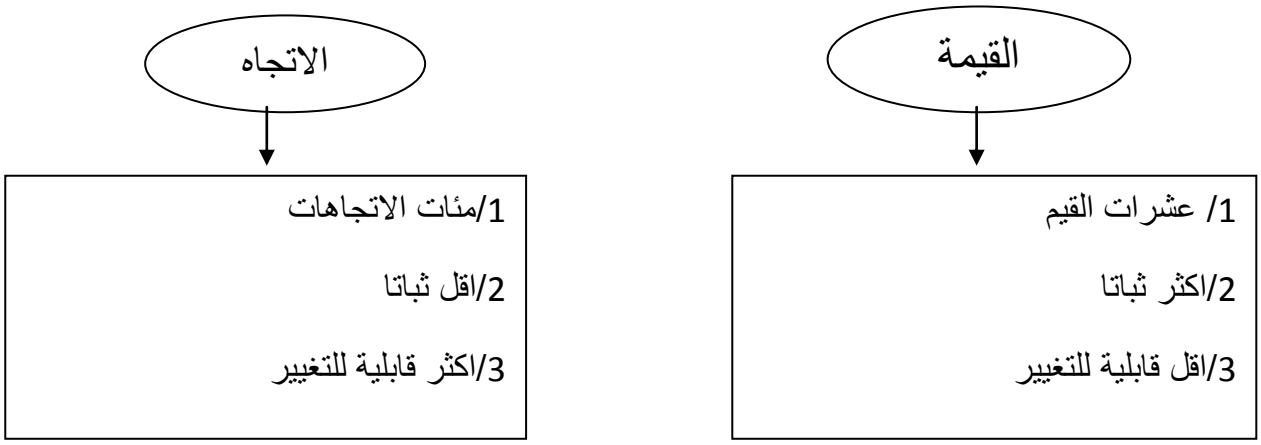

الشكل (1) :عدنان يوسف العتوم – علم النفس الاجتماعي – ط1– إثراء للنشر والتوزيع الأردن – 2009 ص – 219 .

ب/ القيم والدافع :

" تعتبر الدوافع بمثابة تحركات السلوك للإنسان في مواقف الحياة بوجه عام ، ومن بينها مواقف العمل ، فهي ذات أثر فعال على الإنتاج كما وكيفًا "[1]

" وفي ضوء تعريف " الدافع " بأنه حالة شعورية تدفع الكائن الحي نحو هدف معين ، وأنه أحد المحددات الأساسية للسلوك ، يمكن المقارنة بين القيمة والدافع على أساس نوع الهدف في كل منهما ، حيث أن الهدف في القيمة من النوع المطلق ويتسم بالوجوب فيقول الشخص مثلا : يجب أن أعمل هذا الشيء ، أما في الدوافع فيقول الشخص : أريد أن أعمل هذا الشيء ، ويزيد من فهمنا للفرق بين القيمة والدافع ما أشار إليه بعضهم من أن القيم ليست كالدافع أو البواعث مجرد ضغوط تعمل على توجيه السلوك في اتجاه معين بل تعني القيم نظاما من الضغوط لتوجيه السلوك ، ومن الأفكار والتصورات لتأويل هذا السلوك بإعطائه معنى وتبريرا معينا " [2]

[1]– شحاتة محمد ربيع ، أصول علم النفس العيادي ، ط3 دار غريب للنشر والطباعة ، القاهرة 2005 ،ص، 238 .

[2]– معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة ، علم النفس الاجتماعي ،دار غريب للنشر والطباعة القاهرة 2001 ،ص 358 .

من خلال ما سبق يتضح لنا أن هناك فرقا واضحا بين القيم والدافع ، فالدافع هو حالة توتر أو استعداد داخلي يسهم في توجيه السلوك ، نحو غاية أو هدف معين ، بينما القديمة فهي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع .

ج/ القيم والسلوك :

وإلى جانب هذه التعريفات التي قدمت للقيم من خلال مؤشرات مختلفة ، هناك من الباحثين من تناول القيم من خلال مؤشر السلوك ، على اعتبار أن القيم هي محددات لسلوك الفرد وأفعاله ، فيعرّف **موريس**على سبيل المثال القيم بأنها " التوجه أو السلوك المفضل أو المرغوب من بين عدد من التوجهات المتاحة ويصنفها إلى ثلاثة فئات رئيسية :[1]

-**الأولى** : القيم العاملة operationalvalues والتي يمكن الكشف عنها من خلال السلوك التفضيلي

- **الثانية** : القيم المقصورة conceived values والتي يمكن دراستها من خلال الرموز العاملة في مجال السلوك التفضيلي ، فهي عبارة عن التصورات المثالية لما يجب أن يكون ، كما يتم في ضوئها الحكم على الفعل او السلوك .

- **الثالثة** : القيم الموضوعية objective values وقد أهملها الباحث دون تعريف " ويؤكد **فرنس أدلر** أنه عندما نريد تحديد مفهوم القيم ينبغي علينا أن نعرفها بمعنى السلوك ، وتتصور القيم كمكونات مكتسبة في الشخصية ، ويمكن التعرف عليها من خلال سلوك الفرد في المجتمع ، كما يذهب أيضا في القول إلى أن الجماعات والمجتمع والثقافة تمثل أنساقا للقيم ، وأنه من خلال السلوك الفردي يمكننا التعرف على البناء الداخلي للشخصية ونماذج الأنساق السوسيوثقافية " [2]

د/ القيمة والحاجة :

" يرى بعض العلماء أمثال **ماسلو** أن مفهوم القيمة مكافئ لمفهوم الحاجة كما تصور بعضهم الآخر القيمة على أن لها أساسا بيولوجيا ، فهي تقوم على الحاجات الأساسية Basic needs ،

[1]- معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة ، نفس المرجع السابق ،ص 364

[2]-دار يونسي عيسى ، التحولات الاجتماعية وأثرها على تغير نظرة الشباب الجامعي إزاء قيم العمل في المجتمع الجزائري ،أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي ، جامعة الجزائر 2 ، 2015 / 2016 ، ص 22 .

فلا يمكن أن توجد قيمة لدى الفرد ، إلا إذا كان لديه حاجة معينة ، يسعى إلى تحقيقها أو اشباعها ، فالحاجات الأساسية هي التي تؤسس الكائن بيولوجيا .وتحدد له نسق اختياراته System of choices فهي بمثابة

BiolojicalValues أولية تتحول فيما بعد ومع نمو الفرد إلى قيم اجتماعية Social Values [1]"

3/ تصنيف القيم :

-تصنيف القيم إلى :[2]

1) **القيم الوطنية** :كل ما يتعلق بحب الوطن والاعتزاز به والمحافظة عليه وذكر رموزه

2) **القيم النفسية** :القيم التي تتعلق بالصبر وقوة الإرادة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية .

3) **القيم الترويحية** : مجموعة القيم التي تتعلق بالترويح عن النفس كممارسة الألعاب والاستمتاع بجمال الطبيعة

4) **القيم العملية** :مجموعة القيم المتعلقة بالعمل والجد والمثابرة

5) **القيم العقلية** :وهي القيم المتضمنة لعادات التفكير والإبداع وحب العلم والمعرفة .

6) القيم الأخلاقية :وتهتم بسلوكيات مساعدة الآخرين ، والصدق والوفاء والصبر والكرم .

7) القيم البيئية : مجموعة الأحكام والمعتقدات بيئة الإنسان التي توجه سلوكه نحو البيئة : كالنظافة وحماية البيئة ورعاية النبات والحيوان .

8) القيم الدينية : وهي القيم المتضمنة في الشريعة الإسلامية التي تعبر عن اهتمام الأفراد بأمور دينهم ، كشكر الله ، والعبادة والعقيدة .

9) القيم الاجتماعية : ويعبر عنها باهتمام الفرد نحو تكوين علاقة اجتماعية مع غيره من الأفراد كمحبتهم ومساعدتهم وصداقتهم .

---

[1]) معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة ، نفس المرجع السابق ، ص ،364 .

[2]) رنا خليل محمد شاويش ، القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، البحث الفائز بجائزة الشارقة للتفوق والتميز التربوي لدورة التاسعة عشر ،2013 ، ص 18

***تصنيف القيم حسب مقصدها :**

وتنقسم إلى :[1]

1) **قيم وسيلية** :أي تعبر عن وسائل لغايات أبعد .

2) **قيم غائية** : تكون بقصد غاية مباشرة .

تصنيف القيم على أساس العمومية :

يمكن تقسيم القيم وفقا لهذا المعيار إلى الآتي :[2]

1) **القيم العامة** : وهي التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة وهي القيم المرتبطة بالعقائد والأعراف والتقاليد ، فيقدر ما يكون في المجتمع من قيم عامة يكون هذا المجتمع متماسكا ومتعاوناً ، وظهور ما يسمى بصراع القيم ما هو إلا نتيجة للانفصال والتباعد بين فئات المجتمع المختلفة بالنسبة لنظرتهم حيال المواقف المهمة في حياتهم المتفاوتة .

2) **القيم الخاصة** : وهي ما تعرف بقيم الدور ، وهي ما يقوم بها فرد معين أو فئات معينة أو التي تحدث في مناسبات محددة ، مثل قيم خاصة بطبقة معينة (القبائل – البدو) كالقيم المتعلقة بالزواج والمواسم والاحتفال بالأعياد الدينية والوطنية ، وكذاك قيم المراكز الاجتماعية الذي يمثله الفرد ، حيث تعمل هذه القيم على تماسك هذه الفئة وترابطها وإمكانية التنبؤ بسلوك صاحبها.

---

[1]) بوعطيط يوسف ، نفس المرجع السابق ص، 84 .

[2]) بوعطيط يوسف ، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني ، نفس المرجع السابق ، ص83 –84 .

***تصنيف القيم حسب وضوحها :**

-إذ تنقسم القيم إلى قسمين :[1]

1)قيم ظاهرة أو صريحة : وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالسلوك أو بالكلام

2) قيم ضمنية : وهي التي يستدل على وجودها من خلال ملاحظة الاختيارات و الاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد .

***تصنيف القيم على أساس الدوام :**

و يقصد بالدوام **" الدوام النسبي "** وتصنف إلى صنفين :[2]

1)قيم دائمة (نسبيا) : وهي القيم التي يستمر بقاؤها لمدة طويلة في حياة المجتمع ، ويورثها الآباء للأبناء مثل : القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد .

2) قيم عابرة : وهي القيم العارضة القصيرة الدوام والسريعة الزوال والتذبذب مثال : قيم الموضة عند فئات الشباب .

[1]) عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الاجتماعي ، نفس المرجع السابق ، ص 226 .

[2]بوعطيط يوسف ، نفس المرجع السابق ، ص ،85 .

***تصنيف " نيكولاس ريجر "1969 :[1]**

*** عرض " نيكولاس ريجر "** تصنيف القيم على النحو التالي :

أ) التصنيف على أساس المنفعة :

وهي كالآتي :

التصنيف	نمط القيمة	تفسير موضوع التقويم
1	قيم الأشياء	الخصائص المرغوبة في الأشياء و الحيوانات : كالسرعة والبقاء
2	قيم البيئة	الخصائص المرغوبة في البيئة الطبيعية غير الإنسانية : كالجمال في المناظر الطبيعية
3	القيم الفردية والشخصية	السمات المرغوبة في الافراد والأشخاص : كالشجاعة والذكاء والبصيرة
4	القيم الجماعية	الخصائص المرغوبة في العلاقات بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها أعضاء الأسرة : كالحوار والمهنة
5	القيم المجتمعية	الخصائص المرغوبة فيما يتصل ببناء المجتمع ونظمه : كالعدالة الاقتصادية والمساواة أمام القانون

ب/ التصنيف على أساس الأهداف والأغراض :

وهي كالآتي :

التصنيف	فئات القيم	نماذج من القيم
1	المادة الطبيعية	الصحة ، الراحة ، سلامة البدن
2	الاقتصادية	الأمن الاقتصادي ، الإنتاجية
3	الأخلاقية	الأخلاق ، الألفة
4	الاجتماعية	الحرية ، العدالة
5	السياسية	السياسية
6	الجمالية	الجمال ، التناسق
7	الدينية (الروحية)	الشفقة ، الصفاء ، الضمير
8	الفكرية	الذكاء ، الوضوح
9	المهنية	التقدير المهني ، النجاح
10	العاطفية	الحب ، القبول

[1]) عبد الكريم علي اليماني ، فلسفة القيم التربوية ، ط1، دار الشروق ، عمان ، 2009 ، ص ،97 .

4/مكونات القيم :

تتمثل مكونات القيم في ثلاث جوانب لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر لأنها تندمج و تتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان ، فالقيم تتكون من : [1]

1) المكون العاطفي (الوجداني) :

وهو أكثر أصالة للقيمة ومعياره التقدير ، فيعكس التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ ، وهو يتضمن الانفعال بموضوع القيمة أو الميل إليها أو النفور منها ، وما يصاحب ذلك من سرور وألم ، وما يعبر عنه من حب وكره أو استحسان أو استهجان ، وكل ما يثير المشاعر الوجدانية والانفعالات التي توجد لدى الشخص نحو موضوع القيمة .

2)المكون السلوكي :

وهو الجانب الممثل لنوع القيمة ، معياره الممارسة ، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة وأن تكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة لذلك ، فهذا المكون يشير إلى الأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد اتجاه موضوع معين وهو يشير إلى استعداد الشخص أو ميله للاستجابة ، وإخراج المضامين السلوكية للقيمة في التفاعل الحياتي ، ويعمل هذا العنصر بمثابة مرشد وموجه للسلوك ، حيث أن السلوك أو النشاط الذي يصدر عن الفرد يتحدد في ضوء ما تبناه من القيم .

2) المكون المعرفي (العقلي) :

ويتمثل في الجانب التقييمي ، ويقصد به ما لدى الفرد من خبرات ومعلومات يكون قد كونها حول موضوع معين ، ويشمل المدركات والمفاهيم والحقائق والمعارف ويتمثل هذا المكون في معرفة صاحب القيمة للطريقة الصحيحة للسلوك أو التصرف المطلوب ، وكذلك النواتج التي عليه أن يكافح من أجل الوصول إليها ، معياره الاختيار الشعوري ، أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة ، ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقاءه بكاملها ، وهذا يعني

[1]) صباح زين ، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، علم اجتماع الاتصال ، جامعة الوادي ، 2014 / 2015 م ،ص 80 .

أن الاختيار اللاشعوري لا يشكل اختيارا يرتبط بالقيم ، حيث يعتبر الاختيار المستوى الأول لسلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، ويتكون من ثلاث خطوات متتالية هي :

استكشاف البدائل الممكنة ، النظر في عواقب كل بديل ، ثم الاختيار الحر .

يترجم المكونان الأخيران (الجانب العقلي والسلوكي) اتجاه الفرد ومعتقده من الأشياء حيث يظهر الجانب العقلي في اختيار الفرد للاتجاهات التي تناسب معتقده ويترجم تلك الاتجاهات إلى سلوك عملي ، يظهر أشكال التعبير المختلفة ، تضفي هذه المكونات على الفرد خاصية استجابته للقيم التي اكتسبها عن طريق المحيط و التجريب مما يميزه عن باقي الأفراد بما اكتسبه من قيمة .

5) مستويات القيم :

هناك ثلاث مستويات للقيم وهي :[1]

مستوى الثقيل(Acceptance) :

وهو المستوى الذي يشار إليه في التراث السيكولوجي بمصطلح (belief) وهو تقبل انفعالي لقضية أو مبدأ على أسس يعدها المرء ضمنيا أساسا ملائما ، أما من حيث اليقين فإنه – أي هذا المستوى – يقع في أدنى درجاته

ب/ مستوى التفضيل (preference) :

وهو مستوى يقع في منزلة بين التقبل والالتزام ، ويتمثل في اندماج الفرد في موضوع القيمة ، أما من حيث درجة اليقين فهي في منزلة متوسطة .

ج/ مستوى الالتزام (Commit meut)

وفيه توجد أعلى درجات اليقين .

6/ خصائص القيم :

للقيم عدة خصائص نذكر من بينها :[2]

- **تتصف القيم بالذاتية :** إذ يحس كل شخص منا بالقيم على نحو خاص به .

[1]) صباح زين ، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب ،نفس المرجع السابق ، ص ،81 .

[2]) زروال نصيرة ، أستاذة علم الاجتماع ، القيم الاجتماعية كمعيق للمشروع التنموي الصناعي الجزائري ، جامعة المدية ،ص، 3

- **تتصف القيم بالنسبية** : من حيث الزمان والمكان ، فيما يعتبر مقبولا في عصر من العصور لا يعتبر كذلك في عصر آخر ، وما يعتبر مناسبا في مكان قد لا يكون كذلك في مكان آخر .
- **تتسم القيم بالهرمية** : تترتب حسب أهميتها بشكل متدرج وحسب التفصيل والأهمية ، وعلى هذا يمكننا القول أن لدى كل فرد نظاما للقيم يمثل جزءا من تكوينه النفسي الموجه لسلوكه .
- **تتصف بالقابلية للتغيير** : رغم ثباتها النسبي إلا أنها قابلة للتغيير بتغير الظروف الاجتماعية لأنها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية ونتاج لها .
- **تتسم القيم بالعمومية** : تشكل طابعا عموميا قوميا عاما ومشتركا بين جميع الطبقات .
- كما أن هناك خصائص أخرى تتصف بها القيم وهي على النحو التالي :
- تنتمي القيم إلى عالم المثل ، فهي تعبير أخلاقي يستمده الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة دينية .
- تعتبر القيم قواعد عامة تحدد وتوجه السلوك في المواقف المختلفة ، وتفرق بين السلوك المقبول وغير المقبول .[1]
- ترتبط القيم بالأفكار والمبادئ والاتجاهات المقبولة في المجتمع ، ومن ثم فهي توضح الطرق والوسائل المختلفة التي يجب أن يسلك في ضوئها الإنسان حتى يحقق أهدافه .
- يأخذ البعض بنسبية القيم من حيث اختلافها من فرد لآخر ، أو من مكان لآخر أو من ثقافة إلى أخرى أو من زمان إلى زمان ، ونحن نؤمن إيمانا قويا بثبات القيم من حيث اعتقادنا في صدق المصدر الذي عن طريقه نأخذ قيمنا .
- تهتم القيم بالأهداف البعيدة التي يضعها الإنسان بنفسه لا بالأهداف الفرعية .
- ترتبط القيم بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية فهناك نظام اجتماعي أو ثقافة معينة تدعم قيما عن غيرها وهكذا ... الخ [1]

[1]) إبراهيم السيد أحمد السيد ، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز ، رسالة دكتوراه ، جامعة الزقازيق ، 2005 ،ص 19 .

- كما تعتبر القيم بطيئة في التغيير إذا ما قورنت بغيرها من خصائص الشخصية ، لكنها قد تتغير نتيجة الظروف التي يتعرض لها الفرد في محيطه .[2]

بالإضافة إلى أن القيم تصطبغ بالصبغة الاجتماعية ، ومنه تنطلق القيم في إطار اجتماعي محدد على ضوئها ، يتم الحكم على سلوك الأفراد ، لأنها تنال قبولا من المجتمع [3]

- **تتصف القيم بأنها مرنة** : تمتاز القيم بالمرونة والقابلية للنظر ومواجهة كل التطورات والتغيرات التي يعيشها الإنسان مع حاجاته ومتطلباته ، ومع سيطرتها لهذه الأمور ، إلا أنها تعطي أفقا لتجدد والتغير وفق أسسها واتجاهاتها ولا تلغي العقل البشري .[4]
- كثرة القيم ووحدتها ويرجع ذلك إلى كثرة وتنوع الحاجات الإنسانية بمعنى أن وجود القيم بكافة أنواعها ، إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولها العاطفية والاقتصادية والاجتماعية .[5]

7)وظائف القيم :

تعد القيم من أهم مكونات السلوك الإنساني لذلك فهي تعمل على تشكيل الكيان أو البيئة المعرفية والاجتماعية للفرد من خلال قيامها بخمس وظائف أساسية وهي :[6]

- إن القيم تزود الفرد بالإحساس بالغرض مما يقوم به وتوجهه نحو تحقيقه .
- تهيء الأساس للعمل الفردي والعمل الجماعي الموحد .
- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين .
- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود الفعل .

---

[1]) أبو النيل ، محمد السيد ، علم النفس الاجتماعي ، ط1 ،مكتبة الأنجلو المصرية ن القاهرة ، 2009 ، ص، 201

[2]) مقدم عبد الحفيظ ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1993 ، ص ، 145 .

[3]) الفضيل رتيمي ، المنظمة الصناعية بين التنشئة والعقلانية ، الجزء الأول ، دار بن مرابط ، الجزائر ،ص، 258 .

[4]) امين مصطفى عصفور ، قيم ومعتقدات الأفراد وأثرها على التطور التنظيمي ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، مصر ، 2008 ،176 .

[5]) نورهان منير حسن فهمي ، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي للحديث ، الإسكندرية ، 1999 ، ص ،101 .

[6]– عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الاجتماعي ، ط1، دار ثراء للنشر و التوزيع الأاردن ،2009 ص 223

- توجد لديه إحساس بالصواب والخطأ .

- القيم طريقة لتكوين الإطار المرجعي للفرد .

وتساعد القيم المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال تحديد الاختيارات الصحيحة التي تجعل هذا المجتمع مستقرا متماسكا في إطار موحد[1]

ويشير نوري إلى الوظائف الآتية للقيم فيما يتعلق بالأفراد و المجتمعات :[2]

أنها توفر الوسائل المطلوبة لتحديد جدارة الأفراد و المجاعات، فهي تساعد الفرد على معرفة موقعه في المجتمع على أساس تقويم الناس له

تساعد القيم الناس على تركيز اهتمامهم على العناصر المادية المرغوبة و الضرورية فقيمة الأشياء ليست في ذاتها وحسب بل هي نتيجة لما يضفيه المجتمع عليها من الاهتمام و تثمين

أن جميع الأساليب المثالية للسلوك و التفكير في المجتمع تتجسد في القيم ، وعلى هذا الأساس تصبح القيم أشبه بالخطط الهندسية للسلوك المقبول اجتماعيا ، بحيث يصبح الأفراد قادرين لع إدراك أفضل الطرق للعمل و التفكير

تسهم القيم في توجيه الناس في اختيار الأدوار الاجتماعية والنهوض بها ، كما تشجعهم على القيام بالأعباء المسندة إليهم بشكل ينسجم وتوقعات المجتمع .

لقيم دور كبير في تحقيق الضبط الاجتماعي، فهي تؤثر في الناس لكي يجعلوا سلوكهم مطابقا للقواعد الأخلاقية/ كما تعمل القيم على كبح العواطف السلبية التي قد تدفع على الانحراف والتمرد على نمط المجتمع الأخلاقية وتولد الشعور بالذنب و الجل في نفوس الناس عند تجاوزهم المعايير

ويرى الدكتور يونسي عيسى أن للقيم مجموعة من القيم نذكر بعضا منها فيما يلي :[3]

القيم تؤدي وسائل مسبقة للحكم على القيمة الاجتماعية الأشخاص و التجمعات وهي تعمل على تسير نظام ترتيب الطبقات القائم في كل مجتمع وتساعد الفرد نفسه على معرفة موقعه في نظر زملائه من الرجال .

---

[1] – بوعطيط سفيان ، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني نفس المرجع السابق ص 79

[2]– عدنان يوسف العتوم ، نفس المرجع ، ص 224 .

[3]–عيسى يونسي ، التحولات الاجتماعية واثرها على تغير نظرة الشباب الجامعي إزاء قيم العمل في المجتمع الجزائري ، نفس المرجع السابق ، ص 25

تؤدي القيم إلى تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي ، لأن كل مرحلة عمرية يمر بها الانسان نسق من القيم يلفت أنظار أعضاء المجتمع إلى العناصر الثقافية المادية والتي تعتبر مرغوب فيها وأساسية و العنصر الذي له قيمة ليس هو الأفضل دائما، بالنسبة للفرد أو الجماعة ولكن الحقيقة هو أن الشيء اله قيمة اجتماعيا يستحق بذل للحصول عليه أن تقوم القيم بتوضيح المرغوب فيه من وجهة نظر الأفراد.

تقوم القيم بتبيان الطرق المثالية في التفكير و السلوك في أي مجتمع ، فهي تشكل صورة فوتوغرافية للسلوك المقبول اجتماعيا يتمكن المواطنون في الغالب دائما في التمييز بين أفضل طرق العمل والتفكير بها يسعد في تشكيل نوع من القبول و الرضا الاجتماعي.

إن القيم هي دليل المواطنين في اختيارهم للأدوار الاجتماعية وفي القيام بهذه الأدوار متحدد متطلبات كل دور حقوقه وواجباته ، مما يساعد على تناسب هذه الأدوار فهي تخلق الاهتمام وتوفر النشاط حتى يتحقق المواطنون من أن المطالب و الآمال الخاصة بمتخلف الأدوار تعمل على نحو الأهداف التي لها قيمة .

- تقوم القيم كوسائل للضبط الاجتماعي ، والضغط الاجتماعي فهي تؤثر على الأفراد ليتوافقوا مع البعض ، وتحثهم على عمل الأشياء الصحيحة وتعطيهم الشعور أو الإحساس بالاحترام الذي يستحقونه ، بالإضافة إلى خاصية أخرى فهي تعمل كضوابط ضد السلوك غير المرغوب فيه .
- تقوم القيم بوظيفة تفضيلية في المجتمع ، من خلال الكم الهائل من القيم الموجودة فيه ، مما يتيح للأفراد فرصة الاختيار بين بدائل إيجابية وصالحة لتنظيم المجتمع وإرضاء الأفراد والجماعات فيه ، ويكون ذلك على أساس بناء معياري يتضمن قواعد ومقاييس وأنماط للسلوك ، ومن خلال هذا يتشكل لنا معايير اجتماعية يقاس بها ويحكم على السلوك الفردي أو الاجتماعي ، ويحكم بقبوله أو رفضه .
- بعض الأنماط المحترمة كما تبين بصراحة الشعور بالخجل والإحساس بالذنب الناتج عن المخالفات الاجتماعية.

- تعمل القيم كوسائل للتماسك ، فمن البديهي لدى علماء الاجتماع أن الجماعات تتجمع وتحدد عن طريق القيم المشتركة والشائعة بينهم وينجذب الأفراد إلى غيرهم من الذين يحافظون على نسق القيم ، وتبدو أهمية هذه الوظيفة خصوصا إذ عرفنا أن هناك شبه إجماع على تعريف المجتمع أو المجتمع المحلي بأنه مجموعة من الأشخاص يتابعون نفس القيم ويحاولن الوصول إلى أهداف مشتركة ويمكن القول بأن القيم الشائعة من بين أكثر العوامل أهمية التي تخلق التماسك الاجتماعي وتحافظ عليه .
- تؤثر القيم تأثيرا واضحا في التغير الاجتماعي الذي يطرأ على المجتمع بجانب أنها تتأثر به ، ففي الوقت الذي تعوق فيه التغير فإنها في أوقات أخرى قد تساعد على التغير ، ذلك مما يساعد في اتساق مكونات البناء الاجتماعي أو عدم اتساقه ولذلك يجدر أن يكون هذا النسق في تناسق مع التطور الذي يعتبر الجانب المادي والجانب المعنوي في النسيج الاجتماعي وفي حالات التغير الإرادي المخطط لابد أن يوضح مخطط للتوجيه القيمي الذي يلائم طبيعة التحول الذي حدث أو التطور المرغوب فيه أو المتطلع إليه .
- القيم توجهنا في إتباع الآخرين والتأثير عليهم لتبني مواقف ومعتقدات أو اتجاهات نعتقد أنها جديرة بالاهتمام والدفاع عنها .
- ومن وظائف القيم كذلك أنها تعمل على إنجاز أهداف الأفراد والجماعات والنسق الاجتماعي ، فتوجد قيم تساعد على الامتثال وقيم تؤدي إلى التمرد أو الانسحاب .

كما " تلعب دورا أساسيا في تشكيل ثقافة أي مجتمع ، فالقيم هي المثاليات العليا للأفراد والمجتمع ، كما أنها تلعب دورا كبيرا في إدراك الأفراد للأمور حولهم وتصورهم للعالم المحيط بهم ، فهي تعبر عن البيئة بكامل عناصرها أحسن تعبير " [1]

8) أهمية القيم :

[1]) فاروق يوسف ،القيم الاجتماعية وإدراك الحقائق السياسية ، مجلة النيل ، العدد 06 ، القاهرة ، 1998 ،ص 20 .

إن القيم تمثل دورًا هامًا في حياة الفرد حيث أنها " تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني والعصب الرئيسي للسلوك الوجداني والثقافي والاجتماعي عند الإنسان ويمكن القول أن القيم تشكل مضمون الثقافة و محتواها ، والثقافة هي التعبير الحي عن القيم ، كما أن القيم تعتبر في حياة الفرد عاملا هامًا في تحديد سلوك الفرد ووقوفها وراء كل نشاط إنساني وترتيب القيم يظهر في تفضيلات الفرد وبالتالي إمكانية التنبؤ بسلوكه وقد أشار مورفي(Murphy) إلى أنه إذا أردنا فهم شخصية الإنسان وسلوكه فإن ذلك يتطلب أن ندرس منظومة القيم لديه " [1]

أ) أهمية القيم للفرد :[2]

1/القيم جوهر الكينونة الإنسانية :

فالقيم تضرب بجذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها وأسرارها ، وهي تشكل ركنا أساسيا في بناء الإنسان وتكوينه ، فالقيم لازمت خلق الإنسان وتكوينه إذ جعلت جزءًا من ذاته عند خلقه .

2/القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة :

حيث ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر ، فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراته عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة .

3/القيم حماية للفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها :

تعد غرائز الإنسان وشهواته أكبر مدخل السوء والفساد التي إن لم يسيطر عليها ، أورثه موارد الهلاك ، ومن ثم فإن سياج القيم هنا هو الذي يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي .

4/تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية :

---

[1]) علي بن مسعود بن أحمد العيسي ، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التربية الإسلامية ، كلية التربية جامعة أم القرى ، 1429 / 1430 هـ ، ص 90 .

[2]) منال محمد عباس ، نفس المرجع السابق ،ص 18 .

فالقيم الفاضلة هي السبيل الوحيد ، لتجعل حياة الإنسان لها معنى وجودي ، فالقيم تحدد أهداف الحياة ومنطلقاتها ، وهي تشعر الإنسان بالسعادة الحقيقية الكامنة ، وتبعده عن التعاسة والفشل ، وتعزز الثقة بالنفس وتقدير الذات . بالإضافة إلى أنها " تجعل الفرد في المجتمع إنسانًا سويًا مطمئن النفس راقي الطباع ، ملتزم الحقوق قائم بحق الله تعالى وحق عباده ، قائم بالعبودية لله وحده هذا من أهم أسباب استقرار النفس الإنسانية ".[1]

ب)أهمية القيم للمجتمع : [2]

1) القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته :

تشهد الحقيقة التاريخية أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها بل إن بقاءها ووجودها واستمراريتها ، مرهون بما تملكه من معايير قيمية وخلقية ، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليه تقدم المجتمعات ورقيها .

2)القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه :

ذلك أن القيم تشكل محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع ، وهي الشكل الظاهر البين من هذه الثقافة التي تعكس أنماطالسلوك الإنساني الممارس فيه ، ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية ، فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها بما يتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية ، تشمل نواحي الحياة ، وتظهر القيم كعلامات فارقة وشواهد واضحة لتميز المجتمعات عن بعضها .

3)القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة

حيث تؤمن القيم للمجتمع حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة ، مما يجعله مجتمعا قويا بقيمه و مثله ، تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان وتحارب قيم الشر والفساد الأخلاقي

[1]) أروى بنت عبد الله بن محمد الفقيه ، بحث في القيم ، كلية الشريعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 2009/ 2010 م ، ص 5 .

[2]) منال محمد عباس ، نفس المرجع السابق ، ص 19 .

ومن ثم فإن القيم وما تمثله من أهمية للفرد والمجتمع تعد الأساس الراسخ عبر العصور والأزمنة للحفاظ على هوية المجتمعات واستقرارها وثقافاتها و طبيعتها وعدم انحراف أفرادها عن ما هو مألوف لديها ، حتى وإن اختلفت العصور والازمنة ، فإن القيم هي الحفاظ للخصوصية والمنظومة القيمية التي تعد أساس قيام أي مجتمع سليم .

9)اكتساب القيم :

* يرى **ريشر** أن " عملية اكتساب القيم بأنها العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم ، مقابل التخلي عن قيم أخرى ، إن التغيير يضمن إعادة توزيع الفرد لقيمه ، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي " ، بينما **روكيش**فإنه يرى أنه مع امتداد عمر الفرد يزداد عدد القيم التي يتبناها ، هذه القيم تختلف من مجتمع لآخر فهي نتاج ثقافي – اجتماعي "[1]

محددات اكتساب القيم :

يقسم **موريس Morris** محددات القيم إلى ثلاث فئات رئيسية : [2]

أ)المحددات البيئية والاجتماعية :

حيث يمكن تفسير أوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد في ضوء اختلاف المؤثرات البيئية والاجتماعية .

ب)المحددات السيكولوجية :

التي تتضمن سمات الشخصية ودورها في تحديد القيم للأفراد .

د)المحددات البيولوجية :

تشتمل على الملامح أو الصفات الجسمية (الطول– الوزن) والتغييرات في هذه الملامح وما يصاحبها من تغييرات في القيم .

[1]) فؤاد حيدر ، علم النفس الاجتماعي ، الط1 ، دار الفكر العربي ،بيروت ، 1994 ، ص 98 .

[2]) فؤاد حيدر ، المرجع نفسه ،ص 100 .

1/**شكل رقم 2**:يمثل محددات اكتساب القيم.

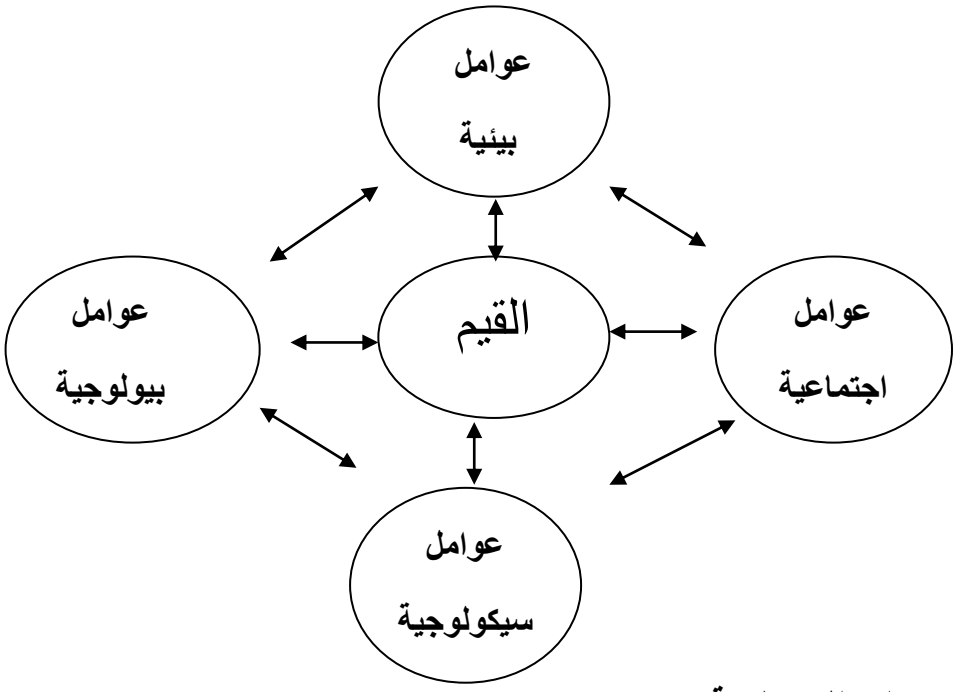

هـ)المحددات الاجتماعية :

يرى " **بنجستون**" أن القيم هي نتيجة ثلاثة مستويات اجتماعية :

(1) الثقافة التي تحدد المفاهيم الجديرة بالرغبة فيها .

(2) الأسرة وتوجهها نحو قيم وغايات بعينها .

(3) الجوانب الاجتماعية كالمستوى الاقتصادي والدين والجنس والمهنة ومستوى التعليم وغير ذلك .

1/دور الإطار الحضاري في اكتساب القيم :

يتأثر الطفل بأسلوب التنشئة والتوجهات التي يتلقاها في ثقافته ومجتمعه وأسرته ، فالتنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب الطفل من خلالها السلوك والمعتقدات والمعايير والقيم . تعتبر **فلوراتسكلوكهون** أن لكل ثقافة من الثقافات نسق من القيم الخاصة بها وتحاول من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية أن تغرسه في أفرادها .

2/دور الأسرة في اكتساب القيم :

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في نقل القيم من جيل إلى جيل ، فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغي في ظل المعايير الحضارية السائدة ، إن تبني الطفل لقيم ومعايير

الوالدين يعتمد على مقدار الدفء أو الرعاية أو الاهتمام ، فنمو الضمير (الأنا الأعلى) يتضمن التوحد أو التماهي للطفل مع والديه (تماهي الصبي مع الأب وتماهي البنت مع الأم)

3/القيم والمستوى الاقتصادي –الاجتماعي :

تختلف القيم للأبناء باختلاف الطبقات الاجتماعية التي ينتمون إليها فالآباء من الطبقة المتوسطة يهتمون بغرس قيم الإنجاز والإبداع في أبناءهم في حين لا يهتم الآباء من الطبقة الدنيا بذلك . كذلك فإن القيم تختلف باختلاف المستويات الاقتصادية – الاجتماعية والدينية ، الأمهات ذوات المستويات الاقتصادية – الاجتماعية المرتفعة يعطين أهمية لقيم : اعتبار الآخرين ، وحب الاستطلاع وضبط النفس ، في حين تعطي الأمهات ذوات المستوى الاقتصادي المنخفض أهمية لقيمتي الطاعة والنظافة .

10)العوامل المؤثرة في اكتساب القيم :

هناك العديد من العوامل المتعلقة بالفرد أو البيئة التي تؤثر في منظومة القيم التي يطورها الفرد من خلال مراحل حياته المختلفة وهي :[1]

أولا : العوامل الفردية :

- استعدادات الطفل ودافعيته للاكتساب .
- الخصائص الجسمية الوراثية كالطول والوزن ولون البشرة وغيرها .
- قدرات الطفل العامة .
- درجة إيجابية مفهوم الفرد حول ذاته .
- الدور المتوقع في عملية التفاعل ومدى تأثر الفرد وتأثيره في الآخرين .
- مدى الصحة النفسية والجسدية للفرد .

ثانيا : العوامل البيئية :

- الانفصال المبكر عن الأسرة .
- مدى تفكك الأسرة .
- غياب القدرة والنموذج والمثال للفرد داخل بيئته .

[1]) عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الاجتماعي ، نفس المرجع السابق ، ص،231 .

- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين .
- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين .
- توفر التغريز والمثيرات المناسبة لتكوين القيم .
- مدى الالتزام والوعي الديني في الأسرة .

11) مصادر القيم :

اختلف الباحثون حول مصادر القيم :[1]

- من الباحثون من يرى أن مصدرها الفرد ومنهم من يرى أن مصدرها المجتمع وتوجد وجهة نظر ثالثة تعتقد أن مصدر القيم هو القانون الطبيعي الذي يتماشى مع طبيعة الأشياء ويتفق مع العقل والمنطق ، فالحق حق والعدل عدل ، لأن الحياة لا تستقيم إلا بهما .
- ويرى **جابر عبد الحميد جابر** أن مصدر القيم والأديان والثقافة التي يحيا الناس في ظلها .

ويشير **علي أبو العينين** إلى أن مصدر القيم في الإسلام خمسة وهي :

–القرآن الكريم والسنة الشريفة والإجماع والمصلحة المرسلة ، العرف .

–ويؤكد الباحثان على أهمية دور الدين كمصدر من مصادر القيم ، فالدين هو دستور المسلمين الجامع الشامل حتى بالنسبة للقيم التي تتطلبها حياتنا المتجددة .

ويرى **سهيل أحمد الهندي**أن للقيم عدة مصادر نذكر منها :[2]

<u>أولا</u> : القرآن الكريم :

هو كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله محمد ابن عبد الله –صلى الله عليه وسلم – بألفاظه العربية ومعانيه الحقة ، ليكون حجة للرسول على أنه رسول ودستورا للناس يهتدون

[1])محمد عليان وعزت يحي عسيلة ، الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لإنتفاضة الأقصى ، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول " التربية في فلسطين " وتغيرات العصر ، المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من 23 – 24 / 11 / 2004 م ص ، 612 .

[2]) سهيل أحمد الهندي ، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم ، رسالة الماجستير في أصول التربية ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2001 ، ص ، 28 –30 .

بهداه، وقربة يتعبدون بتلاوته وهو المدون بين دفتي المصحف ، المبدوء بسورة الفاتحة ، المختوم بسورة الناس ، المنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة جيلا بعد جيل محفوظًا من أي تغيير أو تبديل مصداقاً لقوله سبحانه « إنا نَحْنُ نَزَلْنَا الذِكْرَ وإِنَ لَهُ لحَافِظُون »فالقرآن الكريم هو المصدر الأول لدراسة القيم ، فهو التنظيم المحكم الذي انتظمت فيه القوانين وقدرت فيه القواعد والأصول التي نضبط بها المجتمع الإسلامي والأمة الإسلامية وفق تلك القوانين والأصول شيد المسلمون حضاراتهم المبنية على الحق والعدل والمساواة .

ويمكن تحديد القيم التي جاء بها القرآن الكريم بثلاثة أقسام :

-**قيم اعتقادية** :تتعلق بما يجب على المكلف اعتقاده في الله وملائكته وكتبه و رسله واليوم الآخر .

-**قيم أخلاقية** :تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل وأن يتخلى عن الرذائل .

-**قيم عملية** : تتعلق بما يصدر عن المكلف من أقوال وأفعال وعقود وتصرفات .

ثانيا : السنة النبوية :

تعتبر السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر اشتقاق القيم بالنسبة للدين الإسلامي فهي التجسيد الحي للقرآن الكريم قولاً وعملاً ، ولذلك فإنها ترتبط في الإسلام بالقرآن الكريم ارتباطًا وثيقًا بدليل قوله تعالى : « وَمَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَار خَلِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الفَوزُ العَظِيمْ» سورة النساء الآية 13 ويقصد بالسنة النبوية في الاصطلاح الشرعي " كل ما صدر عن الرسول – صلى الله عليه وسلم – من فعل أو قول أو تقرير " .

والسنة القولية :

هي الأحاديث التي قالها الرسول – صلى الله عليه وسلم – في مختلف الأغراض والمناسبات مثل قوله : " إنما الأعمال بالنيات " وقوله : " لا وصية لوارث "

السنة الفعلية :

هي الأعمال التي قام بها الرسول – صلى الله عليه وسلم – مثل أداء الصلوات الخمس وأداء شعائر الحج .

والسنة التقريرية :

وهي أن يسكت الرسول – صلى الله عليه وسلم – عن انكار قول أو فعل صدر أمامه أو في عصره وعلم به ، وذلك إما بموافقته أو استبشاره أو استحسانه ، وإما بعدم انكاره وتقريره مثل إقرار الرسول – صلى الله عليه وسلم – لمعاذ بن جبل في كيفية القضاء باليمن .

والقيمة الحقيقية للسنة النبوية المطهرة في الإسلام ، أنها ترجمة كلام الله –سبحانه وتعالى – إلى سلوك حي ومن ثم رسمت أمام المسلمين الطريق العملي للحياة . فهي تزخر بالقيم الكثيرة التي جاءت لتريح بني البشر وتنظم حياتهم جنبا إلى جنب مع كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل ، فهي تبين مبهمه ، وتفصل مجمله ، وتخصص عمومه ، وتبين الناسخ والمنسوخ منه ، ولوعدنا إلى سنة الرسول عليه السلام وقلبنا صفحاتها لوجدنا أنها تناولت مختلف ألوان القيم وتشكيلاتها المختلفة سواء الأخلاقية أو الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية ... وقد رأينا الصحابة – رضوان الله عليهم – يعتبرون قوله وفعله وتقريره حكما شرعيا لا يختلف في ذلك واحد منهم ، ولا يجيز أحدهم لنفسه أن يخالف أمر القرآن ، وما كان الصحابة يراجعون رسول الله في أمر إلا إذا كان فعله أو قوله اجتهادا منه في أمر دنيوي . لقد كانت حياتهم نموذجا يقتدى به في عصرنا هذا الذي يشهد زلزالًا قيميا نتيجة ابتعاد الناس عن أسس وقواعد دينهم الحق .

<u>ثالثا</u> : الإجماع :

ويقصد به في اصطلاح الأصوليين هو اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول – صلى الله عليه وسلم – على حكم شرعي في واقعة .

فإذا وقعت حادثة وعرضت على جميع المجتهدين من الأمة الإسلامية وقت حدوثها واتفقوا على حكم فيها سمي اتفاقهم إجماعًا ، واعتبر اجماعهم على حكم واحد فيها دليل على أن هذا الحكم هو الحكم الشرعي في الواقعة .

***أنواع الإجماع :**

الإجماع بحسب طريقة تكوينه نوعان : إجماع صريح أو نطقي ، وإجماع سكوتي .

أ)الإجماع الصريح :

هو أن تتفق آراء المجتهدين بأنواعهم أو أفعالهم على حكم في مسألة معينة كأن يجتمع العلماء في مجلس ويبدي كل منهم رأيه صراحة في المسألة وتتفق الآراء على حكم

الواحد ، أو أن يفتي كل عالم في المسألة برأي ، وتتحد الفتاوى على شيء واحد وهو حجة عند الجمهور .

ب)الإجماع السكوتي :

هو أن يقول بعض المجتهدين في العصر الواحد قولا في مسألة أو يسكت الباقون بعد اطلاعهم على هذا القول من غير إنكار . وعليه إذا ثبت الإجماع حول موضوع معين اعتبر هذا الموضوع قيمة ملزمة لأنها تمثل إجماع آراء المجتهدين على أمر خير للامة ، فما اجتمعت الأمة إلا على خير .

رابعا : القياس :

هو إلحاق أمر غير منصوص على حكمه الشرعي بأمر منصوص على حكمه لاشتراكهما في علة الحكم .

فإذا دل النص على حكمه في واقعه ، وعرفت علة هذا الحكم بطريق من الطرق التي تعرف بها علل الأحكام ثم وجدت واقعة أخرى تساوي واقعة النص في علة تحقيق علة الحكم فيها فإنها تسوى بواقعة النض في حكمها بناء على تساويها في علته لأن الحكم يوجد حيث توجد علته ، ومثال على ذلك شرب الخمر واقعة تثبت بالنص حكمها وهو التحريم لعلة هي الإسكار ، فكل نبيذ فيه هذه العلة يسوى بالخمر في حكمه ويحرم شربه .

لذا فإن القياس وما ينبغي عليه من أحكام يعتبر مصدرا من مصادر اشتقاق القيم في المجتمع .

مع الإشارة هنا إلى أن المصالح المرسلة والعرف يعتبران أيضا من مصادر القيم المنبثقة من الدين الإسلامي .

12) مفهوم نسق القيم :

1)معنى النسق :

" كلمة نسق في اللغات الأوروبية مصدرها كلمتان يونانيتان هما :Stema .Syn أي وضع أشياء بعضها مع بعض في شكل منظم منسق ، والنسق هو مجموعة الوحدات المرتبة ترتيبا مخصوصا ، والمتصل يعضها ببعض اتصالا به تنسيق لكي تؤدي إلى غرض معين ، أو لكي تقوم بوظيفة خاصة " [1]وبعامة ينظر إلى النسق على أنه يشتمل على ما يأتي :

(1) هو عبارة عن مجموع أجزاء أو عناصر الكل .

(2) هناك علاقات وتفاعلات قائمة بين هذه العناصر .

(3) أن هذه العناصر تعمل معا لكي تؤدي وظيفة معينة .

(4) إن النسق يختلف مستوى تعقيده level of complexity ودرجة شموليته (من الاتساع إلى الضيق) فقد تكون وحداته كبيرة العدد أو محدودة [2].

2)معنى نسق القيم :

" يقصد بنسق القيم مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته ويتم ذلك غالبا دون وعي الفرد ، وبتعبير آخر هو عبارة عن الترتيب الهرمي لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد ، أو أفراد المجتمع ويحكم سلوكه أو سلوكهم دون الوعي بذلك "[3]

ويعرّف **كمال التابعي** نسق القيم على أنه عبارة عن " نموذج منظم ومتكامل من التصورات والمفاهيم الديناميكية الصريحة أو الضمنية ، يحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا ، ويؤثر في اختيار الطرق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل في مجتمع أو جماعة ، وتتجسد مظاهره في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية ، ويتداخل في كافة مكونات البناء الاجتماعي ويرتبط بها يؤثر فيها ويتأثر بها "[4]

---

[1]) معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة ، علم النفس الاجتماعي ، نفس المرجع السابق ، ص ،371 .

[2])المرجع نفسه ، ص، 372 .

[3])معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة ، نفس المرجع السابق ، ص 372 .

[4]) التابعي كمال ، القيم الاجتماعية والتنمية الريفية ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ،1984 ،ص 16 .

ويعرّف **"روكيش "**نسق القيم بأنه تنظيم من المعتقدات يتصف بالثبات النسبي ،و يحمل تفضيلا لغاية من غايات الوجود أو شكلا من أشكال الموصولة إلى هذه الغاية ، وذلك في ضوء ما تمثله من أهمية بالنسبة للفرد "[1]

كما أن نسق القيم عبارة عن " إطار تجميعي وتفاعلي في نفس الوقت وكذلك القيم تضمن عناصر الانتقاء والتفضيل وتختلف معايير ومقاييس هذا الانتقاء والتفضيل من مجتمع إلى آخر ، بل من فرد إلى آخر داخل نسق المجتمع وبذلك يتكون ترتيب هرمي للقيم ذا قيمة عليا في مجتمع معني أو في نطاق حضاري معين يختلف عن مثيله في مجتمعات أو أطر حضارية أخرى " [2]

هذا وتتجمع كل القيم في الثقافة الواحدة ، وترتبط معا كعناصر متكاملة في نسق واحد ويؤدي النسق القيمي مجموعة من الوظائف من أهمها : [3]

- تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء و بقدر ما تتوحد قيم الجماعة وتتفق بقدر ما يتحقق الانسجام والاستقرار للمجتمع ربط أجزاء الثقافة بعضها بالآخر فترتبط العناصر المتعددة والنظم حتى تبدو أنها متناسقة .
- تمارس القيم إلزام معينا على الأفراد ، مما يؤدي لوجود تشابه أخلاقي بين أعضاء مجتمع معين .
- يحدد النسق القيمي لكل مجتمع مشكلاته الاجتماعية ، فالمشكلة الاجتماعية لا يكون لها كيان بدون تعريفها عن طريق القيم .
- ومن ثم فإن القيم تساعد على تناسق السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات ، وبالتالي فالقيم تحدد السلوك المقبول اجتماعيا ، والمفروضة ، فالتفكك الاجتماعي وفقدان المعايير من خلال مجموعة من السلوكيات والعادات السيئة ، تنذر بخطر يهدد النظام الاجتماعي .

[1]) معتز سيد عبد الله و عبد اللطيف محمد خليفة ، نفس المرجع السابق ، ص ، 373

[2]) عبد الفتاح إسماعيل ، القيم السياسية في الإعلام ، ط1 ،دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، 2000، ص 07

[3]) منال محمد عباس ، نفس المرجع السابق ، ص 17 .

- كذلك تتميز القيم الفردية فيه ، بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها البعض وقد تكون كلا متكاملا"[1]

13)اكتساب نسق القيم :

أكد **كراثول** أن اكتساب القيمة الواحدة أو مصفوفة القيم يمر بثلاث مراحل هي :[2]

1) **مرحلة التقبل :** الاعتقاد بالقيمة دون القناعة التامة بها .

2) **مرحلة التفضيل :** تفضيل القيمة والاقتناع بأهميتها .

3) **مرحلة الالتزام :** يلتزم الفرد بمضمون القيمة ويرفض مخالفتها .

- ويعرّف **ريشر**أن "عملية اكتساب القيم بأنها العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم ، مقابل التخلي Abandonnement عن قيم أخرى "[3]
- وقد أوضح **ودروف** المشار إليه في خلفية (1992) أن القيم تكتسب في ضوء ثلاثة مستويات تتبعية من الناحية الزمنية هي :[4]

(1) اكتساب قيم تدور حول أهداف مباشرة واقعية مثل الغذاء والراحة والتحصيل .

(2) اكتساب قيم ذات أهداف ، أهداف غير مباشرة وهي غير اجتماعية مثل : الحصول على وظيفة أو السعي إلى الشهرة .

(3) اكتساب قيم ذات اهداف مباشرة تتسم بالتجريد مثل : الحرية والجمال والاهتمام بالآداب والموسيقى .

- ويضيف **ريشر** بأن " اكتساب الفرد لقيمة يمر بمراحل مختلفة حيث تبنى الفرد لقيمة معينة ثم إعادة توزيع هذه القيمة وإعطاؤها وزنا معينا ، ثم يلي ذلك اتساع مجال عملها داخل البناء العام للقيم ثم ارتفاع معايير هذه القيمة في ظل وجود أهداف معينة وما تحققه من فائدة لمتقنيها ، واما اختفاء القيمة أو التخلي عنها فيأخذ أشكالا معاكسة لذلك تماما ،

---

[1]) الكيري أحمد شفيق ، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ،2000، ص 555 .

[2]) عدنان يوسف العتوم ، نفس المرجع السابق ، ص ،229 .

[3]) معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة ، نفس المرجع السابق ، ص 375 .

[4]) عدنان يوسف العتوم ، نفس المرجع السابق ، ص 229 –230 .

ويتفق ذلك مع ما يراه **روكيش**، من أنه مع امتداد عمر الفرد يزداد عدد القيم التي يتبناها ، وبالتالي يتغير شكل سمات أو تجمعات أنساق القيم لديه ، فالقيمة التي يتعلمها الفرد يحدث لها نوع من التداخل ، والانتظام في بناء نسق القيم "[1]

ويؤكد **وحيد** أن اكتساب القيم بطرق عديدة حيث تعد عملية التنشئة الاجتماعي من خلال الأسرة أكثرها أهمية ، والتنشئة الاجتماعية من خلال عوامل عديدة مثل : الدين والأسرة والثقافة والتعليم والبيئة والرفاق والجماعات المختلفة التي ينتمي إليها الفرد في حياته تنعكس على منظومة القيم لدى الأفراد ، أي أن القيم تؤثر وتتأثر بثقافة المؤسسات التي يتعامل معها الفرد ، كما أن ثقافة هذه المؤسسات تستمد من ثقافة المجتمع الذي تعمل فيه وقيمه وعاداته ، إذ يتشرب الفرد القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص المهمين في حياته مثل : الوالدين والقادة في العمل والمقربين من الزملاء والأقران ويتم ذلك في إطار ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه "[2]

شكل 2 : يمثل معايير تصنيف القيم .

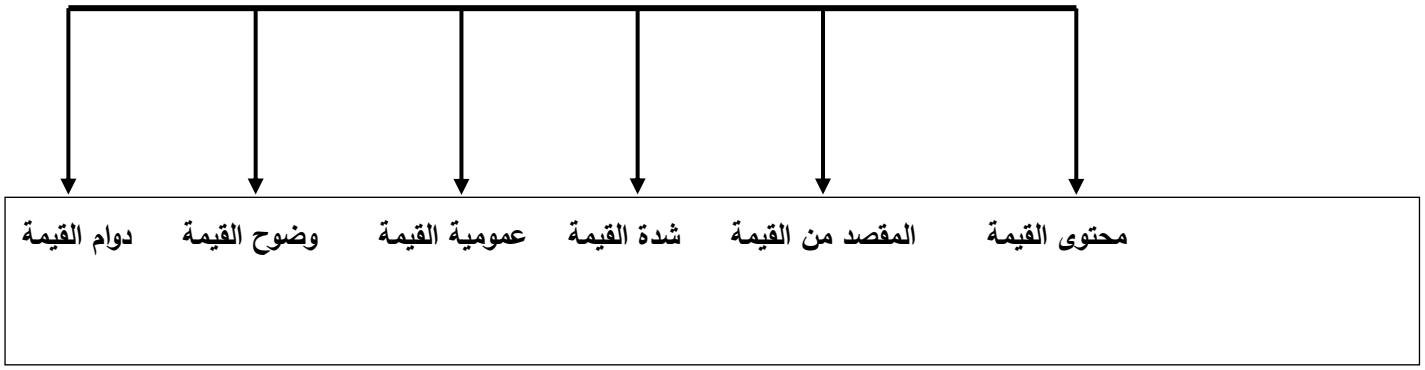

المصدر :ماجد زكي الجلاد – تعلم القيم وتعليمها – دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان – ص 47 .

[1]) معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة ، نفس المرجع السابق ، ص 375

[2])عدنان يوسف العتوم ، نفس المرجع السابق ، ص 230 .

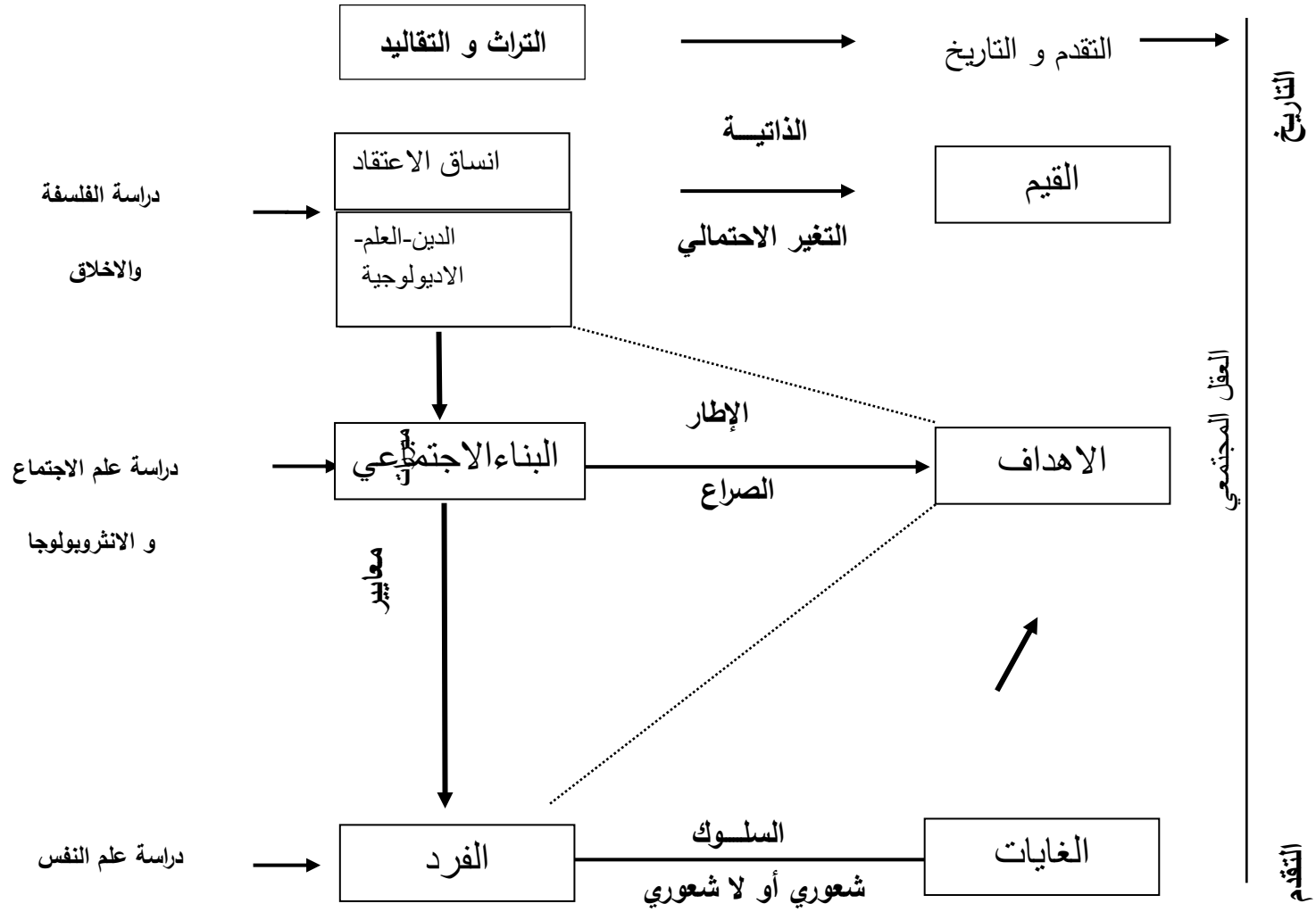

الشكل 3 :يوضح خصائص نسق القيم

المصدر علي عبد الرزاق حبلي – نفس المرجع السابق – ص 149 -

الفصل الرابع

الفصل الرابع

ماهية اللباس

- مفهوم اللباس .
- اللباس في القرآن الكريم والحديث الشريف
- بعض المفاهيم النظرية الأساسية حول اللباس .
- وظائف اللباس .
- الموضة .
- تعريف الموضة
- دورة حياة الموضة
- خصائص الموضة
- أسباب انتشار الموضة
-العوامل التي تؤثر في الموضة .

ماهية اللباس

1)مفهوم اللباس :

أ)اللباس لغة :

" فاللباس في اللغة يدل على المخالطة ، والاشتمال والمداخلة والتغشية والاجتماع والاستتار والاتصال ، وجذره اللغوي اللام ، والباء والسين (ليس) قال أحمد بن فارس (اللام والباء والسين أصل صحيح واحد ، يدل على مخالطة ومداخلة ، من ذلك ليست الثوب ألبسه ، وهو الأصل ومنه تتفرع الفروع " [1]

***اللباس اصطلاحا :**

« أما اللباس في الاصطلاح فيطلق على كل ما يصلح أن يلبسه الإنسان لستر عورته ، أو وقاية من برد أو حر أو أذى خارجي ، أو للتزين أو غير ذلك ، أو هو الذي يعمله الإنسان صالحًا لأن يستعمله بالفعل دون المواد الأصلية من قطن أو صوف أو حرير أو غير ذلك مما يأخذه الإنسان فيضيف إليه أعمالا صناعية من تصفية وغزل ونسيج وقطع وخياطة فيصير لباسا صالحا للبس قعد اللباس »[2]

« تعتبر الملابس من أهم المستلزمات والضروريات الشخصية اليومية وفي نفس الوقت تؤثر في النشاط الاجتماعي ولذلك فهي راسخة وقوية في الحياة الاجتماعية والثقافية في أي عصر ، ولكن طرز الملابس التي نرتديها والاختيارات الملبسية التي تحددها هي أولا وقبل كل شيء محددة ومفيدة بنوع المجتمع الذي نعيش فيه »[3]

« يعتبر اللباس من الحاجات الأساسية لحياة الإنسان ، وذلك ما دفع به إلى التفكير في كيفية الحصول عليه ، ابتداءً من أوراق التين أو التوت التي يستعملها في بدية حياته والملفوفة وسط الجسم والتي اتخذها الإنسان لستر عورته حين أحس بالتعري وحاجته إلى وقاية جسده ، وما زاد تطور اللباس ظهور الخياطة و توفر المواد الأساسية وتنوع التفصيلات والقطع وأصبح يستعمل

---

[1]) يشير سعد سهر المنصوري ، ألفاظ اللباس في القرآن الكريم ، مجلة آداب البصرة ، العدد 47 ، جامعة البصرة ، 2008 ، ص73 .

[2]) يشير سعد سهر المنصوري ، المرجع نفسه ص 75-76 .

[3]) علية عابدين ، دراسات في سيكولوجية الملابس ، ط1، دار الفكر العربي ، مدينة النصر ، 1996 ، ص 43 .

للزينة ، ومع انتشار صناعة الملابس وظهور المصانع الخاصة بذلك ، ظهر نوع من الأزياء الجديدة وتغيرت الموضة وكان ذلك مع ظهور الثورة الصناعية في أوروبا »[1]

2/اللباس في القرآن الكريم والحديث الشريف :[2]

أ)اللباس في القرآن الكريم :

الحاجة إلى اللباس وستر الجسد ظهرت منذ أن خلق الله أبونا آدم وهذا بدليل ما ورد في القرآن الكريم لقوله تعالى «[3] **وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) 19 (فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۖ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ (22)قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)23(**»

بعد المعصية التي ارتكبها سيدنا آدم وزوجه حواء أنزلهما الله إلى الأرض لقوله تعالى « **قَالَفِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ) 25(يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (26) يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِ مَا ۗ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (27)**»

بهذا يذكر الله بني آدم بنعمته في إنزال اللباس الذي يستر سوءاتهم والريش الذي يتزينون به ويحذرهم من فتنة الشيطان لهم إذ ينزع عنهم لباسهم وريشهم كما نزعه عن أبونا آدم عيه السلام ،

---

[1]) عبد القادر بلعربي ، لباس الطالبة في الوسط الجامعي ، انسانيات ، المجلة الجزائرية في الانتروبولوجيا والعلوم الاجتماعية ، جامعة مستغانم .

[2]) بوتقرات رشيد ، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2006/ 2007م ص، 61

[3]) سورة الأعراف ، الآية [19– 23] .

وجاء في كتب التفسير أن لباس التقوى يقصد به اللباس الحسي وهو جمال القلب والروح ، أما الجمال الظاهري فغايته ستر العورة منه الريش الذي يقصد به الجمال والزينة ، ولهذا يقول الله تعالى«**يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (31) قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (32)**»

بمعنى ستر العورة عند كل صلاة كما يقول المفسرون أن سترة البدن هي زينة كما أن كشفه يعني تشويهه وتقبيحه ، وقالو ربما يقصد بالزينة هنا اللباس النظيف والحسن بمعنى المحافظة على النظافة والتجميل قبل الصلاة .

ب)اللباس في الحديث الشريف :

كما ورد اللباس في القرآن الكريم ورد أيضا في أحاديث نبوية عديدة وبمعاني مختلفة منها ما كان يدعوا به الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله « إذا لبس أحدكم ثوبا فليقل الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي »

وعن ابي سعد الخدري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه ، قميصا أو إزارا أو عمامة ويقول « اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه ، أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له »

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحث أمته الإكثار من لبس الثياب الأبيض لما فيه من طهارة وجمال وهذا سواء للأحياء منا أو للأموات (كفن الميت) ، لما روي عن سبرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « عليكم بالبياض من الثياب فليلبسهما أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فإنها من خير ثيابكم » وفي رواية أخرى « البسوا الثياب البيض فإنها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم » وعن أبي قلابة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن من أحب ثيابكم إلى الله البياض فصلوا فيها وكفنوا فيها موتاكم » عن انس ابن مالك قال «أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحِبَرة » هي بكسر الحاء وفتح الباء وهي ثياب من كتان أو قطن محبرة أي مزينة .

3/بعض المفاهيم النظرية الأساسية حول اللباس :

للباس مجموعة من التعاريف في مختلف وشتى الميادين نذكر منها ما يلي :[1]

أ)اللباس في منظور علم النفس :

1)اللباس والغلاف النفسي الجسدي :

يمكن تعريف اللباس في ميدان التحليل النفسي حسب مصطلحات **أنزيو** في هذا الصدد إلى معطياته النظرية حول الأنا الجلدي والغلاف النفسي ، إذ يقول في هذا السياق كون أن اللباس يمثل :

أولا: " غلاف " (conteneur) للجسد ، مزدوج الوظيفة بين الداخل والخارج ، فهو في نفس الوقت يضمن الحماية العضوية للجلد ضد الإثارات الخارجية من جهة ، كما يضمن أيضا الحفاظ على توازن حرارة الجسم الداخلية من جهة أخرى .

ثانيا : " حاوي " (contenant) للجسد ، يمكنه أن يخفي أو يكشف مضامين المحتويات الداخلية .

إضافة إلى أعمال **أنزيو** فقد حاول بعض المحللين النفسانيين الآخرين توسيع مفهوم اللباس باعتباره من المكونات الأساسية للصورة الجسدية وصورة الذات .

2)اللباس والخيال الرمزي :

يلعب الخيال الرمزي في اختيار نمط لباس معين دورا هاما لا يستهان به ، خاصة عندما يتعلق الأمر بميدان الخيال الإبداعي ، إذ يساهم بصورة كبيرة في إعداد و اختيار الأشكال والتصاميم المناسبة والمتنوعة لمختلف أنواع اللباس المستحدثة على حسب الذوق ، الميول والرغبات ، وكذلك حسب التوجهات الفكرية والثقافية التي يتبناها الأفراد والمجتمعات ، وسواء تعلق الأمر بالطابع الفولكلوري المحلي والتقليدي أو الغربي أو الديني أو بالمزج بين هذه الطبوع فيما بينها فقد زاد إذن الاهتمام أكثر فأكثر باستحداث صناعة وتصميم الأقمشة خصوصا بعد الانتشار الواسع لوسائل

[1]) رشيد بلعبسي، نوعية الأغلفة النفسية والخيال الرمزي من خلال طرقة اختيار اللباس ، دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية : عدد 18 ، جوان 2017 ، جامعة الجزائر 2 ، ص 187- 189 .

الاتصال التكنولوجية الحديثة ، كالأنترنت ومجلات الموضة ، والقنوات الإعلامية المتخصصة ، مع تطوير تقنيات الإشهار والتسويق ...الخ حيث أثر ذلك على توسع الخيال لدى الزبائن وتفننهم في الاقتناء والمزج بين مختلف الألبسة المتوفرة في الأسواق العالمية أو المحلية ، مع تزويدهم بفرص الإشباع المرتبط بظهور الأصناف الجديدة المبتدعة .

والخيال كما يعرف **ديران** على أنه يشمل جميع الحقل الأنثروبولوجي للصورة والذي يمتد من دون تمييز بين ما هو لا شعوري إلى ما هو شعوري من الحلم و الهوام إلى المبني والفكر ، وباختصار من اللاعقلاني إلى ما هو عقلاني

ب)اللباس في منظور علم الاجتماع :

بالرغم من أن الفرد البالغ ، الراشد ، يختار بكل حرية ما يريد أن يلبسه ، حيث يلعب لديه العامل الذاتي في اقتناء ألبسة معينة حسب ذوقه الخاص وما يراه مناسبا له دورا أوليا ، ومع ذلك فإنه من الصعب في الكثير من الأحيان ، فصل اللباس عن إطاره الاجتماعي ، سواء من حيث أهمية تأثير التقليد المحاكاة ، البيئة أو دور التنشئة الاجتماعية من خلال مؤسساتها الفاعلة : التربوية ، الأخلاقية ، الأسرية والدينية ... الخ ، في التأثير على عملية اختيار اللباس ، إذ هو في أول الأمر شعار أو علامة خاصة تتخذها جماعة ما أو فئة من الفئات للتعبير عن نفسها وفي هذا الصدد يقول **بارث**في كون أن اللباس في نفس الوقت هو موضوع تاريخي وسوسيولوجي ، إذ يعتبر ضمنيا دال خاص على مدلول عام .

فأهم ما يميز مجتمع ما عن غيره من المجتمعات هو تميزه الثقافي وطابعه الخاص وكل ما يحمله من بعد حضاري ، تضبطه تقاليد وقيم تجعله لا يشابه غيره ، وأي تغير فكري أو ثقافي في المجتمع سينعكس حتما على مظهر الرجل والمرأة على حد سواء .

ج)اللباس في منظور الشريعة الإسلامية :

فيما يخص اللباس في الإسلام ، فهو فطرة إنسانية وإلزام رباني يدخل ضمن مبدأ ستر العورة إذ فيه نهي صريح للميل نحو العري وقطع الطريق أمامه لقوله تعالى في صريح الآية « **يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ**)26(»

فيما يخص لباس المرأة المسلمة يقول ناصر الدين الألباني في أحد فتواه ، وهو من أحد كبار العلماء المعاصرين المتخصصين في السنة النبوية والإفتاء يقول " فمن الواجب على المرأة البالغة أن تحجب نفسها عن ما يثير الغريزة والتهيج الجنسي الذي يؤدي إلى الفساد والانحلال الخلقي ، ويشترط على لباس المرأة إذن في وجوب استعابه لجميع أعضاء البدن ما عدا الوجه والكفين "

أما فيما يخص لباس الرجال فهو داخل في ضرورة الاقتداء بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم والحث على مخالفة الكفار والمشركين في نوع وطريقة لباسهم الخاص بهم وعملا بقوله تعالى « **لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا(21)**»

4)وظائف اللباس :

يهتم الإنسان بلباسه أو مظهره كاهتمامه بمنزله أو عمله أو أي شيء آخر يعبر عن وجوده ومكانته بين أفراد محيطه ، وهذا الاهتمام ناتج عما يوفره اللباس من وظائف عديدة يحتاج إليها الإنسان في كل لحظة من حياته ، ومن بين هذه الوظائف التي يمكن أن يؤديها اللباس نذكر منها ما يلي :[1]

1)الحماية (La protection)

كان اللباس عند الشعوب البدائية يؤدي وظائف بسيطة مثل : الوقاية من المؤثرات الطبيعية : كالحرارة والبرودة ، فكان الناس يغطون أجسامهم ورؤوسهم من أشعة الشمس ومن الثلوج والبرد ، والريح ، والمطر ...الخ .

وتستعمل الملابس كذلك للحماية من أخطار الطبيعة : كلسعات الحشرات ، وتقلبات الطقس ، فهي بمثابة الصوف الذي تمتاز به الحيوانات .

وعلى هذا الأساس يرتدي قبائل الأسكيمو في المناطق الباردة الحذاء الطويل ، السراويل والمعاطف السميكة ، بينما يتخذ الرجل الإفريقي الذي يعيش في وسط المناطق الحارة قماش يلفها على وسطه أو قميص يتخذه كلباس له .

[1]) رشيد بلعبسي، اختيار نمط اللباس ، الأغلفة النفسية والجسدية ، مذكرة ماجستير في علم النفس العيادي ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، جامعة الجزائر ، 2009 / 2010 ، ص 25 .

2)الاحتشام (La pudeur) :

" تولدت الحاجة إلى الاحتشام منذ خلق الإنسان ولهذا نجد الاحتشام موجود حتى عند القبائل البدائية بدءًا من تغطية الجسم بورق الشجرة ثم جلود الحيوانات ثم بعدها اللباس ، كما أن كل الأديان السماوية ركزت على سترة الإنسان لبعض أعضاءه لقوله تعالى« **يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَ يْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ)26(**» وهو عامل أيضا تتحكم فيه تقاليد وعادات المجتمع وعليه فالاحتشام يختلف من مجتمع إلى آخر ولهذا نجد دائما الموضة تتصارع مع العادات والتقاليد حيث ترفض في أول الأمر لم تتميز به في غالب الأحيان من كشف الجسم لكن بعد انتشارها يتعود عليها [1] ويرى "**س تيسيرون**" أن الاحتشام مفهوم يساعدنا في معرفة ديناميكية العلاقات الاجتماعية ، فهو يحمي الإنسان من الطبائع الحيوانية

، كما يحافظ على حماية الحياة الحميمية بين الأجيال.

3)الزينة والجمال :

يرجع اهتمام الناس بالزينة والجمال وحب الظهور إلى اعتبار أن المظهر الخارجي هو الذي يحدد أسلوب العلاقات بين الأفراد ، فعند التقاء شخصين مثلا يحدث من خلاله إرسال وتلقي لانطباعات ومعلومات عن طريق المظهر الذي يبدوا عليه ، على شكل اتصال غير لفظي يدلنا على خصائص الفرد وانتمائه الاجتماعي والثقافي

" وتختلف المجتمعات في طريقة التزين باختلاف ثقافتها ، كما أن التطور ليس نفسه في كل المجتمعات حيث تساهم الاكتشافات والإبداعات في خلق مواد وطرق جديدة للتزين وهو ما يطلق عليه اللباس العصري أو الموضة وهذا كله من اجل الظهور أمام الآخرين أكثر جمالا وتتحكم في هذه المكانة الاقتصادية والاجتماعية للفرد وحتى التزين ليس نفسه بالنسبة للمرأة أو الرجل "[2]

والزينة هي كل ما يتزين به الإنسان من الثياب والالبسة والحلي ، من أجل توفير الراحة النفسية والسعادة والشعور بالاطمئنان والأمن .

---

[1] بوتقرات رشيد ، نفس المرجع السابق ، ص 67 .

[2]) رشيد بوتقرات، نفس المرجع السابق ،ص، 68 .

4/ التواصل :

تشكل الملابس واحدة من وسائل الاتصال بين الناس ، فهي بذلك لغة غير لفظية تعبر من خلالها للناس عن أحاسيسنا وشعورنا ومواقفنا مما نحبه أو نكره ، كما تدلنا أيضا عن الحالة النفسية للأفراد وثقافتهم والوضع الاجتماعي الذي يميزهم ، فعلى حد تعبير " **ب- شيلدر** " حيث يقول : " أن الآخر بالنسبة إلي هو جسده ومظهره " .

5) مسايرة الموضة :

" يتغير ويتنوع اللباس من وقت لآخر من جيل لآخر وهذا التجديد هو ما يطلق عليه الموضة ، والشباب هم الفئة الأكثر إقبالا عليها خاصة الطلبة الجامعيين حيث اتسعت دائرة معارفهم وعلاقاتهم الاجتماعية ، لما تستعمله من أساليب تعمل على جلبهم والتأثير فيهم مثل : وسائل الإعلام – الإشهار ... الخ

وما تحتويه من برامج غنائية وحصص ترفيهية تتماشى مع أذواق الشباب ، ضف إلى هذا أن الفرد بطبيعته يميل إلى ما هو جديد " [1]

6)الموضة :

1/ تعريف الموضة :

" هي الممارسات الجديدة التي تستسيغها الجماعة وتتقبلها فتنتشر بين الكثير من الأفراد والموضات عادات لا تتصف بالاستقرار والدوام فهي في الغالب قصيرة الأجل ، سريعة الزوال وبعد اقتناءها تتلوها موضات أخرى "[2]

وتعتبر قيمة الموضة بالنسبة للفرد قيمة وسائلية (وسيلة لغاية) فقيمتها في أنها تجذب وقتيا انتباه الآخرين إلى الفرد وتستجلب رضاهم عنه " [3].

---

[1]) رشيد بوتقرات، المرجع نفسه ،ص ،68 .

[2]) فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، ط1 ، دار النهضة العربية ،بيروت 1980، ص 217 .

[3]) ثريا نصر ، تاريخ أزياء الشعوب ، عالم الكتب ،مصر 1998، ص 34 .

2/دورة حياة الموضة :[1]

- لكل موضة دورة حياة وكأنها كائن حي فتولد الموضة عندما يبدأ الفرد في ارتدائها ، وتتضج وتزدهر عندما يبدأ كثير من المشاهير في ارتدائها وتبدأ في الذبول حينما تنتشر وتصبح شعبية Fashionpopular وتصبح موضة قديمة Fashionoldسرعان ما تزول .
- إن المستهلكين للموضة الحالية متعطشون إلى كل ما هو جديد من الموضة للفترة التي يعيشونها، وبمرور الوقت يقبل الموديل عن طريق أغلبية المستهلكين، ويكون بعدها في طريقه الهجر والتقدم بعد مضي وقت من الزمن وهو أيضا يرفض من الأفراد الذين تقبلوه في البداية.
- ولقد سئمتم الناس من التصميمات التي تتحرك ناحية الجمود ولا تعرض شيئا جديدا أو مختلف أو أفضل من السابق.
- كما نجد اليوم أفضل محلات الموضة تبيع المتبقي من هذه الملابس المرفوضة من قبل المستهلكين بطريقة ذكية وبجهود متقدمة ليتخلصوا من السلع المتبقية بسرعة مستخدمين مصطلح (Quikchange)وهو ما يعني التغير السريع لمزاج المستهلكين والذي يقودهم إلى نتائج إيجابية .

[1]) حصة سعود الفهيد ، الموضة والعوامل المؤثرة بتاريخ 19 نوفمبر 2015، من موقع : – mgnew fashionblogspot . Com التحميل يوم 2018/12/7 م الساعة 56 : 17 .

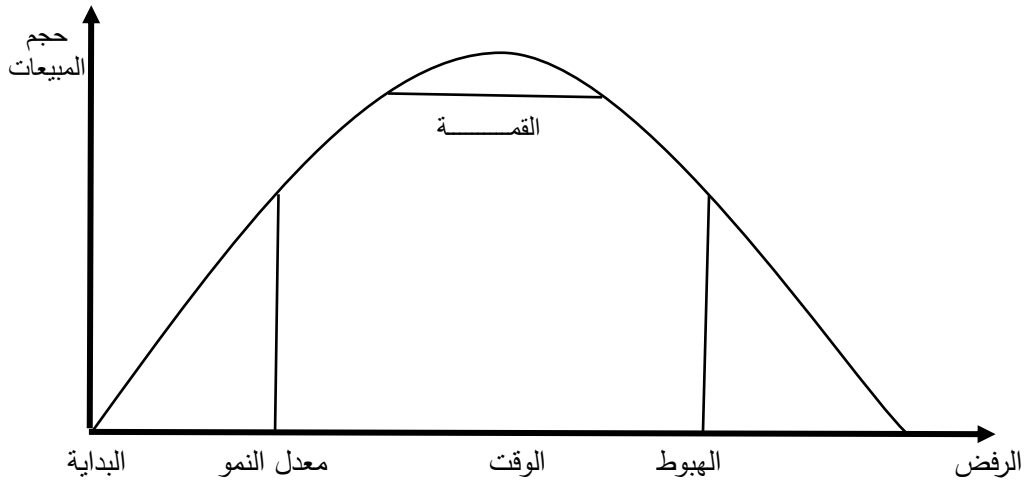

رسم بياني لدورة حياة الموضة

3/خصائص الموضة :

يرى **بوتقرات رشيد** أن الموضة لها خصائص عديدة منها [1]:

- إن ما يميز أكثر الموضة هو التغير وعدم الاستقرار والثبات .
- سرعة انتشارها بين جميع فئات المجتمع خاصة لدى الفئات التي تتمتع بالنفوذ الاجتماعي والاقتصادي
- ارتباطها بالمظاهر والكماليات مما يجعلها ملفتة أكثر للانتباه والإعجابوتتمتع بها الطبقات العليا من المجتمع
- تنتقل أفقيا بين الأفراد والجماعات وتختلف درجة التأثير بها لما يتمتع به الفرد أو الجماعة من شهرة ومكانة اجتماعية واقتصادية .

4/أسباب انتشار الموضة :

هناك عدة أسباب إلى انتشار الموضة بهذا الشكل الذي نراه في حياتنا اليومية بشكل دائم ومن بين هذه الأسباب :[2]

[1])بوتقرات رشيد ، نفس المرجع السابق ، ص 93 .

[2]) بوتقرات رشيد – المرجع نفسه – ص –93 .

1) التطور الصناعي :

لعب التطور العلمي والصناعي دور كبير في زيادة انتشار ظاهرة الموضة بين أغلب فئات المجتمع سواء من جانب إنتاج أجهزة متطورة تعمل على الدعاية والإعلام أو من خلال إدخال تقنيات جديدة جد متطورة في الصناعة والنسيج مما أدى إلى زيادة الإنتاج وتوفر السلع في الأسواق وبأسعار متنافسة حيث أصبحت معظم فئات المجتمع تستطيع اقتناء ما يتناسب مع امكانياتها المادية والموضة بعدما كانت مقتصرة على فئات اجتماعية تتوفر على النفوذ الاقتصادي والاجتماعي .

2) الانفتاح الاقتصادي :

بعد تضخم الإنتاج أصبح هناك تنظيم دولي لتسويقه أشرفت عليه الدول الصناعية الكبرى كان لزامًا على الدول السائرة في طريق النمو الدخول في هذه المنظمة العالمية وهو ما أدى إلى انفتاحها على السوق العالمية وهو ما حصل مع الجزائر في بداية التسعينات حيث أصبحت اليوم أسواقها غنية ومتنوعة بالمنتوجات العالمية التي تصل مع أوروبا وآسيا وهو ما غير من عادات الاستهلاك لدى أفرادها خاصة مع الإشهار والإعلان بالمنتوجات عبر وسائل الإعلام .

3)النفوذ الاجتماعي :

كما أن للأشخاص الذين يتمتعون بمكانة اجتماعية متميزة في المجتمع دور في نشر الموضة مثل الفنانين وكبار السياسة ونجوم الرياضة لما لهم من شهرة وطلب اجتماعي وتأثير خاصة على فئة الشباب ولذلك تستعين بهم شركات الإنتاج للإعلان على منتجاتها عبر وسائل الإعلام سواء بالصور أو باتخاذ أسماءهم على المنتوج ... الخ هذا إضافة إلى أصحاب الطبقات العليا التي تتوقف على الإمكانيات المادية لإتباع آخر صيحات الموضة والتي تكون في الأول عادة ذات أثمان باهظة لتنقص بعدها بالتدريج وتتبناها الطبقات الدنيا في المجتمع .

4)وسائل الإعلام :

ساهمت وسائل الإعلام في انتشار الموضة بشكل كبير وبالدرجة الأولى ، السمعية منها ، والمرئية كالتلفزيون والأفلام السنيمائية والمكتوبة مثل : الصحف والمجلات وذلك عن طريق الإعلانات

والدعايات المباشرة منها لتسويق المنتوج أو الغير المباشرة أي ما يبث عبر الحصص والأفلام ... الخ حيث تؤثر على حرية الفرد من خلال خلق الحاجات وعادات الاستهلاك وتوحيد أذواقهم .

5)الإمكانيات المادية :

تتطلب الموضة إمكانيات مالية معتبرة لأنها في تغير دائم والموضة لا تعني الشراء حسب الحاجة بل الشراء حسب ما هو جديد في السوق وما هو منتشر ومساير للموضة وعليه فالتطور الصناعي والتكنولوجي ساهم في تحسن مستويات العيش لدى الأفراد وتزايد دخلها مما أدى إلى خلق حاجات وعادات للاستهلاك باسم الموضة أو متطلبات العصر وهذا ما جعل معظم الأشخاص يمارسون أعمال إضافية من أجل تلبية وإشباع أذواقهم .

6)انتشار دور ومحلات العرض :

هذا سواء من خلال عرض للأزياء المنظمة لأشهر المصممين والخياطين أو من خلال واجهات المحلات المتخصصة التي تلفت انتباه المارّة والمتجولين لطريقة عرض المنتوجات والسلع بدمى تخلق دوافع وحاجات وأذواق للشراء حسب النماذج المعروضة والتي يسعى المستهلك إلى تجسيدها في الواقع ، وعليه فإن الطرق والشوارع تعتبر كمسرح للتفاعل الاجتماعي وتبادل الرموز والمعاني من خلال سلوكيات وتصرفات الأفراد كما تعتبر نقطة التقاء كل الثقافات والفئات الاجتماعية وبهذا فإن " – المجال – طريق يسمح أيضا تجاوز الحواجز الأخرى المعتادة إنها من عادات الطبقات لإنتاج تفاعلات ذات اتصال اجتماعي " .

تقول **طالبي حفيظة** أنه " كان وراء انتشار الموضة في العالم مجموعة من العوامل المتداخلة ، ركزنا على ثلاثة عوامل رئيسية ومحورية تتمثل في وسائل الإعلام النزعة الاستهلاكية والتقليدية "[1]

1)وسائل الإعلام :

لاشك أن انتشار وسائل الإعلام سهل في توسيع الموضة لدى جميع الفئات الاجتماعية ، فقد أصبحت الموضة في متناول الجميع والاهتمام بالشكل الخارجي ضرورة اجتماعية ، فقد كانت للتكنولوجيا الحادثة في وسائل الاتصال كالسينما والإذاعة والتلفزيون والجرائد ومجلات الموضة

[1])طالبي حفيظة – تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري – مذكرة ماجستير في علم الاجتماع السياسي والديني – قسم العلوم الاجتماعية – جامعة تلمسان – 2013 / 2014 – ص 64 .

ونقل عروض الأزياء عن طريق القمر الصناعي أثر كبير في انتشار الموضة وسرعة تغييرها ، ونقل أحداث تطورات الملابس في مختلف أنحاء العالم .

2)النزعة الاستهلاكية :

أدى التطور العلمي والتكنولوجي والصناعي الذي تميز به المجتمع الحديث إلى كثرة الإنتاج وكان من الضروري تسويقه بكل الطرق ، منها فتح الأسواق و اللجوء إلى الدعاية والإعلام مما أدى إلى خلق أذواق وعادات استهلاكية لدى الأفراد وتعد الموضة اللباسية من أكثر الأذواق ، ويتحول الشيء المرغوب إلى ذوق جديد وحاجة تحت تأثير الآلة الاجتماعية .

فهناك من يقتني لباسا معينا لحاجة فزيولوجية كالجو البارد مثلا يحتاج إلى ألبسة واقية من البرد ، ومنهم من يشتريه لإشباع ذوقه عندما يعجب بثوب معين وهناك من يشتري لدوافع اجتماعية (التكيف ، التميز ، تقدير الآخرين ...) وهناك من يفعل ذلك لدوافع نفسية ذاتية (التقليد ، تأكيد الثقة بالنفس ، تحقيق الذات وتقديرها ...) فحاجات الإنسان التي تشبع الوقت الحالي لم تعد قاصرة على الحاجات البيولوجية فحسب بل تعدّت إلى حاجات نفسة اجتماعية وثقافية تخلقها البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها .

وفي هذا يقول العالم **فيبلان** : " أن الفرد المستهلك في ظل النمط الاقتصادي المزدهر غير مجبر على العمل وبذل الجهود لضمان العيش الرفيع ،فليس مفهوم العمل هو المحدد لرفاهية العيش ، إنما هو مفهوم المكانة الاجتماعية ، وهنا يتولد مصطلح البذخ في العيش ويصبح الاستهلاك ليس لتلبية الحاجات الضرورية للفرد ، إنما لغرض التمظهر بالمكانة العالية رمز النفوذ في الحياة .

ومن خصائص المجتمع الحديث هو اتجاه الاستهلاك إلى الطبقات الوسطى بعدما كان مقتصرا على الطبقات العليا من المجتمع .

3)التقليد :

يقول **عاطف عطية** " عادة اللباس أكثر من فردية ، فهي مرتبطة بالبنية الاجتماعية ، ومفروضة بطريقة ما على أعضاء المجتمع ... ولا ننسى كل على ذوقك والبس على ذوق الناس .

ويرى **كونيق**Kong أن الأفراد والمجموعات الفردية نبحث عن التميز ولكن يعتبر من الطبيعي في كل مرة أن يحاول الغالبية تقليد أولئك المتميزين ، بل البحث حتى إلى تجاوزهم وقد بين **كونيق**

على أساس نظرية التقليد التي يعتبر **غابر**يال **تارد gabrieltared** مؤسسها ، فقد جعل من لتقليد الأساسي في الحياة الاجتماعية عموما

5/ العوامل التي تؤثر في الموضة :

ترى "**سحر سعود الفهيد** " أن الموضة كالأرض التي إذا ما تهيئت لها الظروف المناسبة تجني ثمارا ، وهي أيضا نتيجة تفاعل عوامل مختلفة تتأثر ببعضها البعض لعطي لنا موضة جديدة ، وأخيرا الموضة بقبول الناس و رفضهم لها ، ومن أهم العوامل التي تؤثر في الموضة هي :[1]

أ/ العامل الاقتصادي :

يلعب العامل الاقتصادي دورا هام حركة الموضة و الدليل على ذلك فترة ازدهار تصميمات الأزياءو ، الموضة ارتبطت بفترة تقدم المجتمعات ولذلك يمكن الحكم على هذه المجتمعات بالتعرف على أزياؤها ، فالعامل الاقتصادي مرتبط باتساع نطاق المكينة وإنتاج المنسوجات عل نطاق واسع وانتشار الملابس الجاهزة والتقدم في تجهيزات الأقمشة و الكلف و الإكسسوارات.

- حينما ينتعش الوضع الاقتصادي في مجتمع معين يظهر ذلك في سلوك أفراده يقبلون إقبال ملحوظ على تيارات الموضة واتباع الأفراد لأحث خطوط الموضة و العكس صحيح ، فنجد أن اتجاه الموضة في بداية القرن العشرين في الفترة ما بين (1900-1905) كأن يعتمد على الخطوط التي تتميز بالفخامة والثراء نتيجة

الارتفاع الحالة الاقتصادية في تلك الفترة ، بينما على الجانب الأخر بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى كان يميل الأفراد نحو البساطة و العملية والبعد عن الأزياء التي تتميز بالثراء ، وذلك لانخفاض الحالة الاقتصادية.

[1]- سحر سعو الفهيد، نفس المرجع السابق .

ب/العامل الاجتماعي :

تلعب الملابس دورا هاما في حياتنا الاجتماعية فهي حاجة اجتماعية مرتبطة بتطور حياة الأفراد ويتوقف بانتشار الموضة على مدى قبول أفراد المجتمع لها ، ولذلك فهي عادة اجتماعية سريعة التغير ، فالموضة على حد قول سابير sapir تبدأ عن طريق عدد محدد من الأفراد في جماعة معينة ولا تستمر لتفرة طويلة ، ويصبح من غير المهم باسترجاعها حيث أنها تعتبر تنوعات تجريبية لعادة تغير الثري اجتماعيا ، والأزياء لها صفة تعبيرية كبرى فهي تتكيف مع الوضع الاجتماعي للفترة التي تنشأ فيها وتتحول من فن ذو نطاق ضيق أسلوبه ووظيفته وتعبيره إلى فن شامل ذو طبيعة إنسانية عامة ، ولقد كانت موضة الأزياء قديما قاصرة على الطبقات الراقية في المجتمع ، غير أن رغبة الأفراد في الطبقات الدنيا ومحاولاتهم ارتداء ملابس مشابهة لطبقة النبلاء جعل هناك نوع من التنافس بين الطريقتين ، فالطبقة العليا ترغب في التميز و العلو و الطبقات الأقل ترغب في التقليد وهذا بدوره يؤثر على سرعة التغير في اتجاهات الموضة

ج/ عامل التكنولوجيا:

التكنولوجيا هي التطبيق المنهجي لنتائج العلم ولكل المعارف الأخرى ، وقد لعبت التكنولوجيا دورا هاما في الموضة واحداث كل ما هو جديد ابتداء من الخامة حيث تصنعهم و تنفذ وإعطاء التجهيزات النهائية لها وصياغتها بما يتناسب مع متطلبات التصميم ثم يأتي بعد ذلك فرد القماش آليا إلخ .

وساهمت التكنولوجيا بصورة مباشرة في تطور الموضة في القرن العشرين، حيث التطور في الآلات و الماكناتالمتعلقة بتجهيز المنسوجات وصياغتها وإنتاج خامات نسيجية ذات ملابس مختلفة.

الفصل الخامس

الاجراءات الميدانية للدراسة

-التعريف بميدان الدراسة.

-الدراسة الاستطلاعية.

-منهج الدراسة.

-ادوات الدراسة.

-عينة الدراسة.

-مجالات الدراسة.

1) التعريف بميدان الدراسة (البحث):

"لقد انطلق التعليم العالي في الجلفة سنة 7أفريل1992 بالمعهد الوطني للتعليم العالي للإلكترونيك، الذي افتتح في جويلية من سنة 2000 ثم تمت ترقية المعهد الوطني لإلكترونيك إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 2000-197 والمؤرخ في 25 جويلية 2000م المتعلق بإنشاء المركز الجامعي بالجلفة، وكان يضم ستة معاهد آنذاك، ثم تمت ترقية المركز الجامعي إلى جامعة سنة 09-09 المؤرخ في 7محرم عام 1430الموافق ل 04 يناير 2009 يتضمن إنشاء جامعة الجلفة، والتي تضم بدورها 06 كليات و 16 قسما".[1]

2) الدراسة الاستطلاعية:

تم البحث على ميدان الأكثر صلاحية ويناسب موضوع الدراسة والذي يهدف كما سبق وذكرنا إلى الكشف عن أنماط لباس عينة ما وفي ظل هذا التغير الكبير الذي مس المجتمع بأسره، ولكوني طالبة وباعتباري فرد من أفرد هذا المجتمع وشاهد على هذه التغيرات التي طرأت على لباس الشباب الجزائري عامة الطالب الجامعي خاصة، فقد انطلقت ومن منظوري الخاص أن هذا التنوع في اللباس له علاقة بالتغير الثقافي، ولكون الجامعة تتجمع فيها مختلف الطبقات الاجتماعية فضلت أن تكون الجامعة الميدان الأنسب لإجراء والقيام بحثي هذا، ولكوني أيضا أردت أن أبحث عن أثر بعض المتغيرات "الجنس" و "المستوى التعليمي" و "السن" وبحكم المنطقة الجغرافية التي أقيم فيها أثرت أن أقوم بدراستي هاته في جامعة زيان عاشور بالجلفة والتي اخترت منها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وبالتحديد قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا.

حيث قمت بمقابلة مع العديد من الطلبة والطالبات في بداية العام الدراسي لسنة 2019/2018م والتي أساسها تم تحديد إشكاليتنا وفرضيات بحثنا.

[1] يونسي عيسى : التحولات الاجتماعية وأثرها على تغير نظرة الشباب الجامعي إزاء قيم العمل في المجتمع الجزائري (1990-2010)، نفس المرجع السابق ص 237.

3) المنهج المتبع :

في ضوء أهداف تساؤلات الدراسة قامت الباحثة بإستعمال المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقتصر على وصف ظاهرة فحسب بل يتعداه إلى أبعد من ذلك، حيث يحللويفسر الظاهرة، ويربط بين متغيراتها للوصول إلى إستنتاجات التي تساعد على فهم الواقع المتعلق بموضوع الدراسة أو البحث.

بالإضافة إلى أن أغلب البحوث الاجتماعية في دراستها للظاهرة تعتمد وبشكل كبير على المنهج الوصفي.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه ((طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التواصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها))[1].

4) أداة الدراسة :

أثناء دراسة الظاهرة الاجتماعية يركز الباحث على مجموعة من التقنيات لجمع البيانات واختيار التقنية أو الأداة يتوقف على طبيعة موضوع الدراسة، والهدف المرجو الموصول إليه عن طريقها، وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستمارة (الاستبيان)، حيث تعتبر الأداة والوسيلة المناسبة والأكثر شيوعا في الحصول على البيانات التي تكون منطلقا رئيسيا للباحث من أجل الإجابة على الأسئلة التي يطرحها أثناء إنجازه لبحثه.

والاستمارة كأداة بحيث يستخدمها الباحث في جمع البيانات ثم تفريغ هذه البيانات في جداول ثم تحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج، وتعرف هذه الأداة على أنها "وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المستجوبين وهم أفراد العينة التي إستخرجها الباحث بغرض التحقق من فرضيات البحث، وينتظر من هؤلاء المستجوبين أن يقدمو إجابات في مسائل أو نقاط معينة مرتبطة بأهداف الدراسه اي ان الباحث بتوجيه الاسئله الى المبحوثين ينتظر منهم يجيبو عن مسائل حددها هو

[1] محمد عبيدات، محمد أبو نصار وآخرون، منهجية بحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، داروائل للطباعة و النشر، عمان،1999، ص46

على اساس ما يريد الوصول اليه في دراسته تلك مع الاشاره الى ان الباحث الى الاستماره لا يكون إراديا او اعتباطيا بل منطق اجراء البحث لا سيما مع اهداف دراسه هو الذي يوجه تقنيه جمع المعطيات".[1]

وقد اشتمل الاستبيان في هذه الدراسة على أربع محاور

- **المحور الأول:**

تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين(الجنس– السن– المستوى التعليمي – مكان الإقامة)

- **المحور الثاني:**

خصص لأثر الثقافة الداخلية على على أنماط اللباس بأي شباب (من سؤال رقم 6 الى السؤال رقم 17)

- **المحور الثالث:**

تأثير جماعة الرفاق على نوع الملابس عند الشباب (من السؤال رقم 18 الى السؤال رقم 27)

- **المحور الرابع:**

تضمن اثر القيم الدينيۃ في تبني الشاب لأنماط معينه من اللباس(من السؤال رقم 28 الى السؤال رقم 37)

كم استعملنا الملاحظة في الدراسة من خلال رد فعل الطلبة حول بعض الأسئلة ومناقشتهم لها من خلال تبسيط بعض ومن خلال مناقشاتهم حول اللباس و أنماطه فالملاحظة العلميۃ فهي انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظواهر أو الحوادث أو الأمور بغيت اكتشاف أساسها وقوانينها"[2]

[1] سعيد سبعون، الدليل المنهجي، في إعداد المذكرات والوسائل الجامعية في علم الاجتماع، ط2، دار القصية للنشر، الجزائر، 2012، ص156

[2] فاخر عاقل، البحث العلمي في العلوم السلوكية، دار العلم للملايين، بيروت، 1977، ص84

5) عينه الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة لابد من تحديد نطاق مصدر البيانات (مجتمع البحث) ثم نختار عينة من هذا المجتمع لإجراء الدراسة عليها

"العينة هي مجموعه فرعيه من عناصر المجتمع بحث معين "[1] وهي "فئة تمثل مجتمع البحث (puplation research) أو جمهور البحث أي جمع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة"[2]

حيث تم إختيار عينة من الطلبة الجامعيين المسجلين في السنة الأولى (جذع مشترك) والسنة الثانية علم الاجتماع التربوي.

فالعينة المستخدمة في هذه الدراسة هي العينة القصدية، وهي "العينة التي يتم اختيارها استناد إلى أهداف البحث"[3]

حيث أن العينة القصدية " يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هيمن الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، ويتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي"[4].

هذه الدراسة تستدعي تطبيق العينة القصدية نظرا لطبيعة الموضوع الذي يستهدف أثر التغير الثقافي على أنماط اللباس لدى الشباب الجزائري، حيث تستهدف هذه الدراسة الشباب الممثلين في

---

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد الصحراوي وآخرون، ط2، دار الصبة للنشر، الجزائر، 2006،ص301

[2] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي:أساسياته النظرية وممارسته، العلمية، ط1، دار الفكر، المعاصر، لبنان،2000، ص223

[3] طاهر حسو الزيباوي، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، ط1، مجد مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2010، ص130

[4] محمد عبيدات ، محمد أبو نصار وآخرون، نفس المرجع السابق، ص 96

طلبة جامعة زيان عاشور الذي مستهم جملة من التغيرات خاصة في مجال اللباس والمقدر عددهم ب 80 طالب و طالبة وتمت الاستعانة ببرنامج Spss في عميلة تفريغ البيانات

6) مجالات الدراسة:

أولا: المجال الجغرافي:

تمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا لكلية علوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجلفة .

ثانيا: المجال الزماني:

زمن إجراء هذه الدراسة هو موسم الجامعي 2019/2018م، وتمت عملية توزيع الاستبيانات على المبحوثين خلال مدة تجاوزت الشهر ابتداء من اليوم 7مارس2019م وتم الاسترجاع على فترات ابتداءا من يوم 10افريل 2019و يوم 15 افريل 2019الى غاية يوم 21 افريل 2019 تم استرجاع كل الاستبيانات.

ثالثا: المجال البشري:

تمثل المجال البشري لهذه الدراسة في الطلبة الجامعيين الذين يزاولون دراستهم في جامعة زيان عاشور بالجلفة حيث أخذنا طلبة قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا وقد قدر عددهم ب 80 طالب وطالبة .

الفصل السادس

الفصل السادس

عرض البيانات و تحليل النتائج

1/ عرض البيانات و تحليل النتائج

1 1 عرض و تحليل نتائج الساؤل الأول

1 2 عرض و تحليل نتائج اتساؤل الثاني

1 3 عرض و تحليل نتائج التساؤل الثالث

2/ استنتاج الفرضية الأولى

3/ استنتاج الفرضية الثانية

4/ استنتاج الفرضية الثالثة

5/ الاستنتاج العام للدراسة

1/عرض البيانات و تحليل النتائج :

جدول رقم (01) :يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	15	%18.8
انثى	65	%81.3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ ان الاتجاه العام يمثل نسبة 81.3%من المبحوثين هم من فئة الاناث مقابل18.8%من الذكور.

و تشير نتائج الجدول ان اغلب المبحوثين هم من فئة الاناث و هذا راجع الى ان الاناث هم اكثر اهتماما بالدراسة مقارنة بالذكور لذالك فان قوائم الحضور في المحاضرات و الاعمال الموجهة تحتلها الاناث و عليه فان اغلب فئات العينة كانت من الاناث .

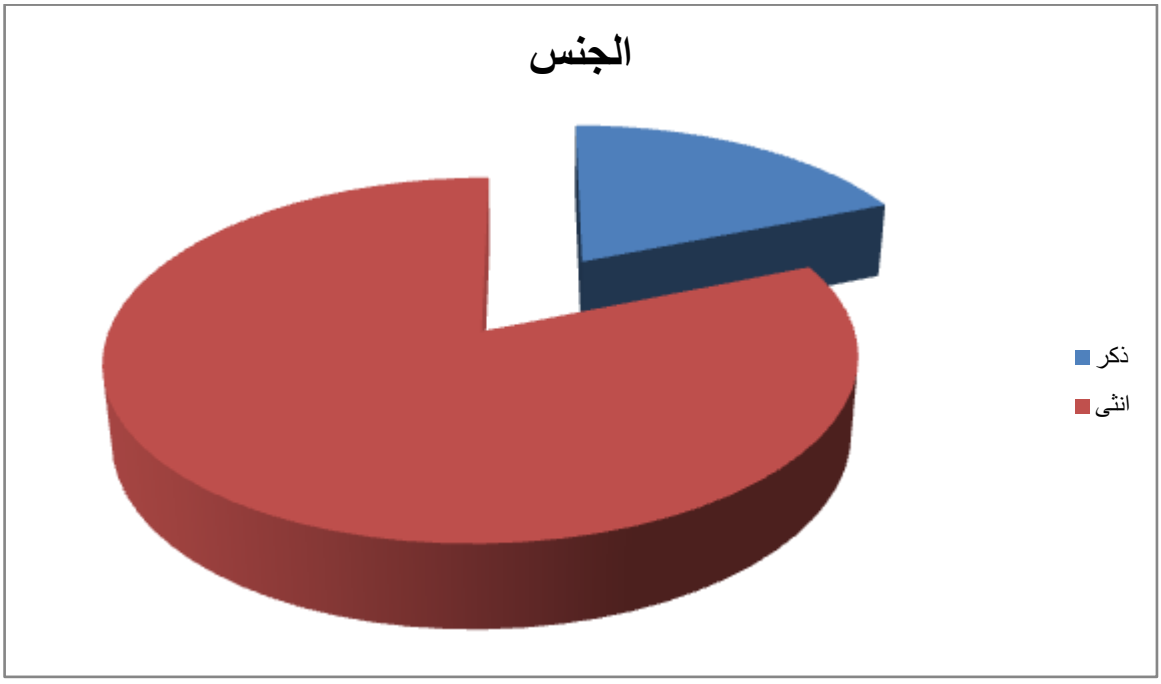

الجدول رقم (02) :يمثل توزيع المبحوثين حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
18-20سنة	32	%40
20-22	14	%17.5
22-24	19	%23.8
24-26	4	%5
26-28	11	%13.8
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم(02) نلاحظ ان الاتجاه العام يمثل نسبة 40%من المبحوثين الذين تتزواح اعمارهم ما بين (18-20)سنة كاقل عمر للمبحوثين ,ثم تليه نسبة 23.8%من المبحوثين الذين تتراوح اعمارهم ما بين (22-24)سنة,ثم تليه نسبة 17.5%من المبحوثين الذين تتراوح اعمارهم ما بين (20-22)ثم تليه نسبة 13.8% من المبحوثين الذين تتراوح اعمارهم ما بين (26-28)سنة,ثم تليه نسبة 5% من المبحوثين الذين تتراوح اعمارهم ما بين (24-26) سنة

و تشير نتائج الجدول الى ان اغلب المبحوثين تتراوح اعمارهم ما بين (18-20)سنة,و تدخل هذه الفئة ضمن فئة الشباب اذ تعتبر هذه المرحلة اهم المراحل التي يمر بها الانسان في حياته. و يعود سبب تبني هذه الفئة لانماط معينة من اللباس كونها الفئة الاكثر رغبة في التباهي و حب الظهور في افضل مظهر.

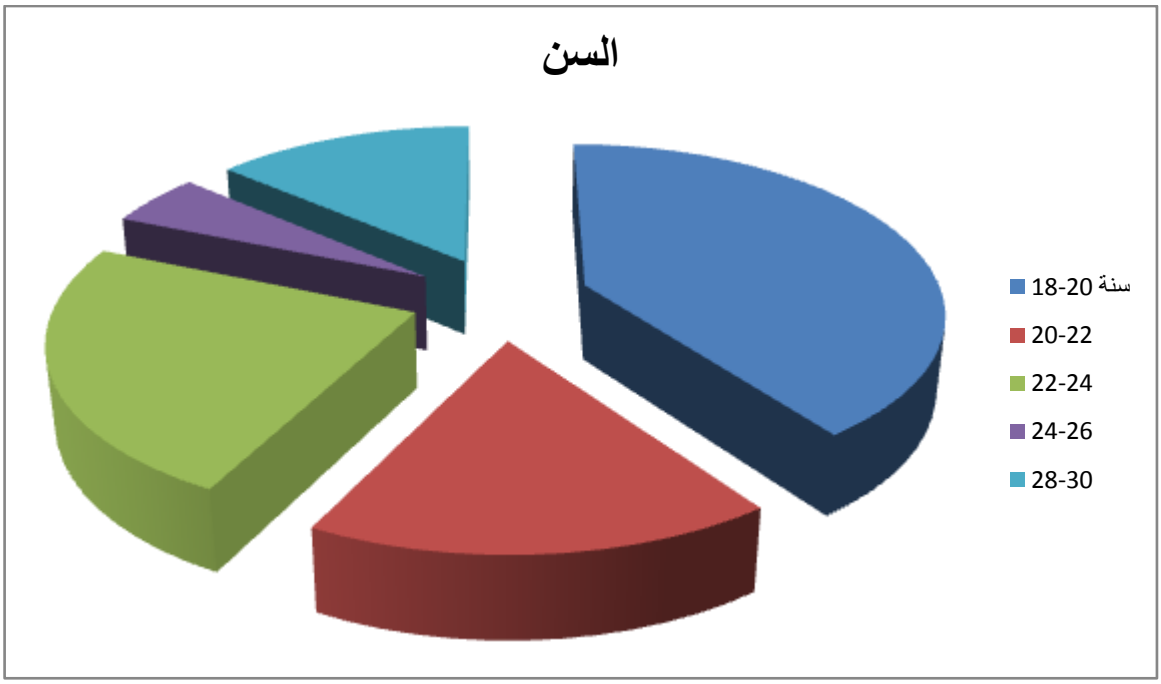

الجدول رقم (03) :يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	38	%47.5
ماستر	42	%52.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ ان الاتجاه العام يمثل 52.5%من المبحوثين ذوي مستوى تعليمي (ماستر),مقابل 47.5% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (ليسانس)

و تشير نتائج الجدول الى ان اغلب المبحوثين هم من الطلبة الذين لديهم مستوى تعليمي "ماستر" وهذا راجع الى ان اغلب الطلبة اكثر مواضبة و اجتهادا و التزاما بمواعيد الدراسة

اكثر من نظراءهم ممن لديهم مستوى تعليمي "ليسانس". و هذا يعني ان الانسان كلما نضج فكره,كلما زاد وعيه و معرفته بقيمة العلم.

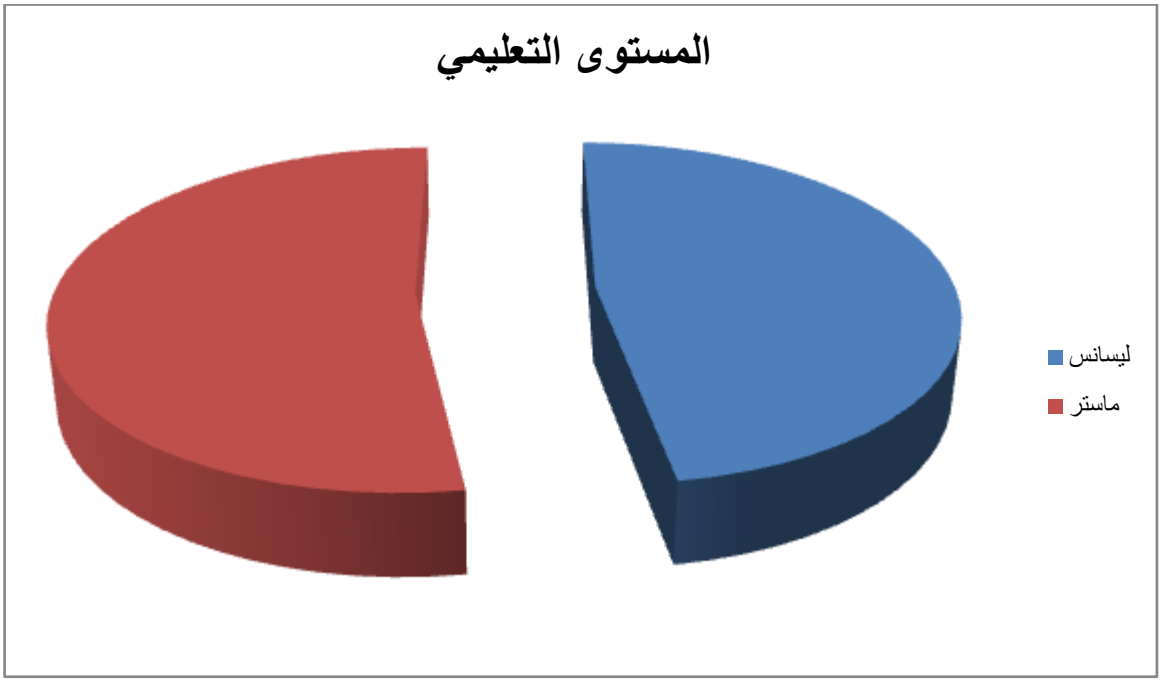

الجدول رقم (04):يمثل توزيع المبحوثين حسب مكان الاقامة.

مكان الاقامة	التكرار	النسبة المئوية
الريف	1	%1.3
المدينة	79	%98.9
المجموع	80	%100

من خلال الجدول (04) نلاحظ ان الاتجاه العام يمثل نسبة 98.8%من المبحوثين هم الذين يقيمون في المدينة مقابل 1.3% من الذين يقيمون في الريف.

و تشير نتائج الجدول ان اغلب المبحوثين هم الذين يقيمون في المدينة و هذا راجع الى ما تتوفر عليه المدينة من اشباع الحاجيات الفرد من تعليم و صحة و ماكل و مشرب و ملبس,في حين ان الريف لا يمكن للفرد فيه ان يشبع حاجاته و يحقق رغباته بالشكل الذي يريد.

الجدول رقم (05) : يمثل الاسباب التي تدفع بالمبحوثين لتبني نمط معين من اللباس

الأسباب الدافعة لتبني نمط معين من اللباس	التكرار	النسبة المئوية
أسباب شخصية	44	%55
مواكبة العصر	3	%38.8
الأهل و الأصدقاء	5	%6.3
المجموع	80	100%

من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 55% من المبحوثين الذين تدفعهم أسباب شخصية لتبني نمط معين من اللباس مقابل 38.8% من الذين تدفعهم مواكبة العصر لتبني هذا النمط من اللباس الذي يرتدونه مقابل 6.3% من المبحوثينالذي يدفعهم الأهل و الأصدقاء لتبني نمط معين من اللباس.

و تشير نتائج الجدول إلى أن أغلب البحوثين هم الذين تدفعهم أسباب شخصية لتبني نمط معين من اللباس و يرجع هذا إلى شعور هذه الفئة بالمسؤولية و تبني فكرة الاستقلالية و الحرية في اتخاذ القرارات و بالتالي فإن أفراد هذه الفئة يقررون ما الذي يرتدونه و ما يناسبهم و يلائمهم إضافة الى عامل آخر مهم و هو عدم الاهتمام برأي الآخرين و تفضيلهم لتقييم أنفسهم و لا يراعون في ذلك وجهة نظر الآخرين .

1 1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الاولى و التي تنص على :

تؤثر الثقافة الدخيلة على أنماط اللباس لدى الشباب الجزائري .

الجدول رقم 06 : يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة القنوات التي يتابعونها.

أهم القنوات التلفزيونية المفضلة للمتابعة	التكرار	النسبة المئوية
قنوات عربية	54	%67.5
قنوات أجنبية	26	%32.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 6 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 67.5% من المبحوثين الذين يتابعون القنوات التلفزيونية العربية مقابل 32.5% من الذين يتابعون القنوات الأجنبية .

و تشير نتائج الجدول الى أن أغلب المبحوثين هم الذين يتابعون القنوات العربية و هذا راجع الى طبيعة اللغة التي تستخدمها هذه القنوات و التي تسهل على المتلقي فهمها و استعابها و ذلك نظرا للتقارب الثقافي بالاضافة إلى نوع الاشهارات و الاعلانات التي تتفنن هذه القنوات في عرضها و كما هو معلوم أن للإعلان أو الاشهار دور قوي و فعال في خلق ميول و أذواق المستهلك أو المتابع في مقابل ذلك تعتبر هذه الاعلانات المدخول الأول و الكبير لهذه القنوات و الذي يعود عليها بأموالف طائلة في فترة زمنية وجيزة .

الجدول رقم (07): يبين توزيع المبحوثين حسب نوع البرامج المفضلة لديهم.

نوع البرامج المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
إخبارية	40	%50
برامج تمنوعة	40	50%
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 7 نلاحظ أن هناك تساوي ما بين المبحوثين في نوع البرامج المفضلة 50% برامج اختيارية و 50% من البرامج المتنوعة و يعود هذا التساوي في النسب الى طبيعة عينة الدراسة التي تم اختيارها و هي التوزيع المتساوي من حيث المستوى التعليمي (ليسانس /ماستر)

الجدول رقم 08 : يمثل متابعة المبحوثين لبرامج الموضة و الأزياء .

متابعة برامج الموضة و الأزياء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%42.5
لا	46	57.5%
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 08 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 57.5% من المبحوثين الذين لا يتابعون برامج الموضة و الأزياء مقابل 42.5% من المبحوثين الذين يتابعون برامج الموضة و الأزياء .

و تشير نتائج الجدول إلى أن أغلب المبحوثين هم الذين لا يتابعون برامج الموضة و الأزياء و هذا راجع إلى عدم اهتمام هذه الفئة بهذا النوع من البرامج حيث أنهم يميلون إلى إرتداء ملابس عادية لها علاقة بثقافة المجتمع و المحيط الذين يقيمون فيه و ينتمون إليه ، مرجعين ذلك أن الموضة و الأزياء غالبا ما ترتبط بالمشاهير و الأثرياء الذين يولون اهتماما كبيرا و مدققا لما يرتدونه في حياتهم اليومية .

الجدول رقم 09 : يمثل تأثير الاشهارات و الاعلانات التلفزيونية على المبحوثين .

تأثيرالإشهارات والاعلانات التلفزيونية	التكرار	النسبة المئوية
تأثير كبير	24	%30
تأثير متوسط	31	38.8%
لا يوجد تأثير	25	%31.3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 09 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 38.8% من المبحوثين يكون تأثير الاشهارات و الاعلانات التلفزيونية عليهم بشكل متوسط مقابل 31.3% من الذين لا تؤثر فيهم الاشهارات و الاعلانات التلفزيونية مقابل 30% من المبحوثين الذين يكون تأثير الاشهارات و الاعلانات التلفزيونية عليهم تأثيرا كبيرا .

و تشير نتائج الجدول رقم 09 أن أغلب المبحوثين هم أولئك الذين يكون تأثير الاشهارات و الاعلانات التلفزيونية عليهم تأثيرا متوسط و قد يعود هذا إلى إنشغال هذه الشريحة من المجتمع بما يعرض على شاشات الانترنت أكثر منها ما يعرض على شاشات التلفزيون و بالتالي فالانترنت يعد سلاحا ذو حدين يمكن أن يحسن الفرد استخدامه و يعود عليه بفوائد كبيرة او أن يسيئ استخدامه و يعد ليه بالإضرار الوخيمة فقد أصبح الكثير من الشباب اليوم يتخذون من الانترنت وسيلة لترويح عن أعمالهم الفنية و الايداعية لا سيما أولئك المهتمين في مجال تصميم الرافكي بالاضافة إلى أن الانترنت يمكن الطالب و بخاصة الطالب الجامعي شراء مختلف الكتب الالكترونية نظرا لعدم انتشار كل الكتب فور صدورها بالنسخ الورقية في المكتبات العالمية و اقتصاد انتشارها في الكثير من الأوقات على المكتبات المحلية و هو ما يعتبر من أبرز الصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي في منشورات الدراسي .

الجدول رقم 10 : يمثل الأشخاص الذين يقوم بتقليدهم المبحوثين من ناحية اللباس

تقليد أشخاص معينين من ناحية اللباس	التكرار	النسبة المئوية
لاعبين	21	%26.3
ممثلين	36	%45
فنانين	23	28.8%
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 10 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 45% من المبحوثين الذين يقومون بتقليد الممثلين في لباسهم مقابل 28.8% من الذين يقلدون الفنانين في لباسهم مقابل 26.3% من المبحوثين الذين يقومون بتقليد اللاعبين في لباسهم.

و تشير نتائج الجدول الى أن أغلب المبحوثين هم الذين يقومون بتقليد الممثلين من ناحية لباسهم و هذا راجع الى انصياع الكثير من الشباب من الطلبة خاصة شباب عامة إلى تقليد الممثلين و ذلك نتيجة أوقات الفراغ القاتلة التي يقضيها الشباب فيمتابعة صيغات الموضة الغربية من الانترنت أو التلفاز و ذلك لمشاهدتهم العديد من الأفلام و المسلسلات و يحدث هذا بعدهم عن قيم و عادات المجتمع العربي الإسلامي كما يلعب غياب الوازع الديني وشعور الشباب باللامبالاة و غياب القدوة الحسنة و المثل الأعلى للشباب الدور الأهم في تقليد الغرب و المثلين و الممثلات حيث يعتبر كل من يخضع و ينتمي الى الثقافة الغربية فردا محضرا حيث ينال الاحترام و التقدير من الآخرين و من يختلف عنها يصبح إنسانا متخلفا و رجعيا فيحضى بالعزلة و التخلي من قبل الآخرين .

و يبدوا جليا كيف أن الغرب يعتنق مفهوم " الواحدية الحضارية" إذ يرى أن حضارته هي وحدها الحضارة العالمية أو الاسنانية و أنها بمثابة النموذج الأوحد للتحضر و التقدم و من ثم فهي القالب

الذي يجب أن تصب فيه جميع الحضارات الأخرى كلها لكي تشكل على صورته [1] و يقول محمد سيد محمد لقد أسرف المولعون بتقليد الغرب و الفرحون بريح السموم ما دامت قادمة من الغرب فعصفت بملابسهم كما عصفت بعقولهم.[2]

الجدول رقم 11 : يمثل ميل المبحوثين الى شراء الالبسة المنتجة محليا .

الميل الى شراء الألبسة المنتجة محليا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%57.5
لا	34	%42.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 11 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 57.5 % من المبحوثين الذين يميلون الى شراء الألبسة المنتجة محليا ، مقابل 42.5% من المبحوثين لا يميلون الى شراء لألبسةالمنتجة محليا .

و تشير نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين هم الذين يميلون الى شراء الألبسة المنتج محليا و يعود هذا الى شعور أغلب الطلبة بأن اللباس المنتج محليا يعتبر جزءا من هويتهم و ثقافتهم الجزائرية و أن هذا هو الأنسب لهم و هو يلائم عاداتهم و تقاليدهم فالكثير يفضل ارتداء الملابس التقليدية في مختلف المناسبات الجزائرية معتبرين ذلك إحياءا للتراث و ترسيخ لما التى به الاجداد كما يرى البعض أن أغلب الملابس المنتجة محليا تكون أرخص ثمنا و أكثر مقارن ة بغيرها من

[1] ممدوح محمود منصور – العولمة (دراسة في المفهوم ، و الظاهرة و الأبعاد) ، دار الجامعة الجدية ، الاسكدرية ، 2003، ص36.

[2] محمد سيد محمد ، الغزو الثقافي و المجتمع الغربي المعاصري ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1999، ص238.

أنواع الالبسة و هذا ما يجعل الكثير من الجزائريني يميل الى شراء الألبسة التي تنتج على النطاق المحلي .

الجدول رقم 12: يمثل ميل المبحوثين الى شراء الألبسة المستوردة .

الميل الى شراء الألبسة المستوردة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%43.8
في بعض الاحيان	41	%51.3
لا	4	%5
المجموع	80	100%

من خلال الجدول رقم 12 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 51.3% من المبحوثين الذين يميلون الى شراء الألبسة المستوردة في بعض الاحيان مقابل 43.8% من المبحوثين الذين يميلون الى شراء الملابس المستوردة مقابل 5% لا يميلون الى شراء الملابس المستوردة .

–و تشير نتائج الجدول إلى أن المبحوثين هم الذين يميلون الى شراء الملابس المستوردة في بعض الأحيان و يعود ذا إلى الجودة و النوعية اللتان تتميزان بها الملابس المستوردة من خارج البلاد و بخاصة تلك التي تستورد من المجتمع الأوربي نظرا لإزدهار و رقي المجتمع و تقدمه الصناعي و التجاري فيما يخص التصميم إضافة الى قلة الناتج المحلي من حيث الكم و الكيف بالاضافة الى أنه يلفت إنتباه و نظرة الآخرين من خلال اتباع الموضة و جعل الشباب يندفعون الى مثل هذا النوع من اللباس أي اللباس المستورد لأنه يتماشى وصيحات الموضى و بخاصة مع ما يرتديه المغنون و الممثلون و نجوم السينما .

الجدول رقم 13 : يمثل أسباب اندفاع المبحوثين نحو الملابس باهضة الثمن .

الأسباب الدافعة لشراء الملابس باهضة الثمن	التكرار	النسبة المئوية
الجودة	**43**	**%53.8**
طبيعة اللباس	**31**	**%38.8**
لا شيء	**6**	**%7.5**
المجموع	**80**	**%100**

من خلال الجدول رقم 13 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 53.8% من المبحوثين الذين يندفعون الى الملابس باهضة الثمن بسبب الجودة ، مقابل 38.8% من الذين يندفعون الى الملابس باهضة الثمن طبيعة اللباس ، مقابل 7.5% من الذين لا شيء يدفعهم الى الملابس باهضة الثمن .

و تشير نتائج الجدول ان أغلب المبحوثين هم الذين تدفعه الجودة الى شراء الملابس باهضة الثمن و ذلك راجع أن هذه الفئة تندرج ضمن الطبقة الغنية حيث تمتلك هذه الطبقة الحرية في شراء ما يروق لها و اهتمام أفاردها بالمظهر و ينفقون قدرا كبيرا من دخلهم على لباسهم و قد يعود ذلك الى فكرة ككول واش يعجبك و البس واش يعجب الناس و هذا يقع ضمن ما يمسى بالتباهي و التفاخر أمام الناس حتى يقال عنهم أنهم متحضرو و يتماشون مع ما هو عصري و حضاري .

الجدول رقم 14: يمثل عددد المرات التي يذهب فيها المبحوثين لشراء الملابس خلال السنة .

عدد المرات التي يتم فيها الذهاب الى المحل لشراء الملابس خلال السنة	التكرار	النسبة المئوية
كل شهر	69	%86.3
كل أسبوعين	11	%13.3
المجموع	80	%100

وتشير نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين هم الذين يذهبون الى المحل لشراء الملابس كل شهر وهذا راجع الى ارتباط الطالب الجامعية في أغالب لأحيان بمقاعد الدراسة وتواجده في الجامعة أغلب الأوقات بعيدا عن العمل الذي يعتبر كمصدر دخل يجني من وراءه الفرد المال ليلبي حاجاته الضرورية لكن معظم الطالبة يعتمدون على أولياءهم في الاتفاق عليهم بسبب أن بعض أولياء الأمور يرى بأن من واجب ابنه أن يدرس فقط أن العمل سوف يأتي بعد الدراسة اضافة الى حب الطالب الى التغيير والتجديد بين الحين والأخر.

الجدول رقم (15) : يمثل نوع المحلات التى يشتري منها المبحوثين.

نوع المحلات المناسبة للشراء	التكرار	النسبة المئوية
المحلات الكبيرة	55	%68.8
المحلات الصغيرة	25	31.3%
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 68.8%من المبحوثين الذين يفضلون المحلات الكبيرة للشراء مقابل 31.3 %من الذين يفضلون المحلات الصغيرة للشراء .

ـ وتشير نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين هم الذين يفضلون المحلات الكبيرة للشراء وهذا راجع إلى كون أن هذا المجلات تتميز بحجم وكبر مساحتها و اتساعها لعدد كبير من الزبائن إضافة إلى احتواءها كم هائل من الألبسة المتعددة والمتنوعة الأشكال والألوان مما تتيح إلى المشترى والحرية في الاختيار وشراء مايلزمه من محل واحد أفضل من شراءه من محلات صغيرة عديدة

الجدول رقم (16) : يمثل شراء المبحوثين عن طريق الإنترنت .

الشراء عن طريق الانترنت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%31.3
لا	55	68.8%
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن الاتجاه العام يمثل نسبة 68.8 من المبحوثين الدين لا يقومون بالشراء عن طريق الانترنت مقابل 31.3 من المبحوثين الذين يقومون بالشراء عن طريق الانترنت وتشير نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين هم الذين لا يقومون بالشراء عن طريق الانترنت و هذا قد يرجع الى عدم توفير الانترنت في المنزل مما يجعل بالطالب أو الفرد يمتنع عن الشراء عن طريق لانترنت مكتفى بشراء ما يلزمه من المحلات التى أصبحت تملأ الشوارع ولا يكاد يخلو كل شارع من محل واحد على الأقل في حين أن لانترنت تعتبر أسرع وسيلة الاتصال والتواصل عن بقية الوسائل الأخرى بالإضافة إلى أنها تنشر كل ما هو جديد في شتى ومختلف المجالات غير أن معظم المبحوثين لا يفضلون

الشراء عن طريق هذه الوسيلة معتبرين الانترنت سبب وراء اندثار وزوال الكثير من القيم التى كان يتمسك بها المجتمع و اضمحلال كل ما هو تقليدي تراثي إلى كل ما هو عصري جديد .

الجدول رقم (17) : يمثل نوع الملابس المفضلة لدى المبحوثين.

نوع الملابس المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
التقليدية	9	%11.3
العصرية	47	%58.8
كلاهما	24	%30
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن الاتجاه العام يمثل نسبة 58.8 %من المبحوثين الذين يفضلون الملابس العصرية مقابل 30 %من الذين يفضلون الملابس التقليدية و العصرية معا مقابل 11.3 %يفضلون الملابس التقليدية

وتشير نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين هم الذين يفضلون الملابس العصرية وقد يعود هذا إلى هوس الشباب بمظاهر الموضة و العصرنة وتأثرهم بالثقافة الغربية هذا الدخلية على المجتمع وهذا من خلال متابعة هؤلاء الشباب لكل ما تنتجه الدول الغربية و خاصة في مجال اللباس وهذا يفعل الانتشار الثقافي الذي أحدثته العولمة التى تعتبر الأجهزة التلفزيونية و الالكترونية من أهم وسائلها وقد أحدثت العولمة تغييرا هائلا في المجتمع حبث عملت على نشر ثقافة الاستهلاك وذالك بإدخال قيم ومعايير غربية جديدة هدفها طمس الثقافة لأصلية وقد صرح بعض المبحوثين أنهم يفضلون الملابس العصرية لأنها تواكب عصرهم وتساير التطور و التقدم والإضافة إلى أنها تكون أكثر أناقة وجاذبية عليهم.

2-1/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية و التي تنص على :

ـ تؤثر جماعة الرفاق على نوع الملابس لدى الشباب الجزائري.

الجدول رقم(18):يمثل اغلب الرفاق عند المبحوثين.

أغلب الرفاق	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	33	%41.2
إناث	47	%58.8
المجموع	80	%100

ـ نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن الاتجاه العام يمثل نسبة 58.8% من المبحوثين الذين أغلب رفاقهم من الإناث مقابل 41.2% من الذين أغالب رفاقهم من الذكور وتشير نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين هم الذين أغلب رفاقهم من الإناث وهذا قد يرجع إلى النسبة الغالية الكبيرة الإناث على مستوى الجامعة مقارنة بالذكور لذلك تفضل أغلب الفتيات مصاحبة الفتاة لأن الذين الاسلامى يمنع الاحتياط بالإضافة إلى عادات وتقاليد المجتمع الجزائري المحافظ حيث يعرف بأنه مجتمع محافظ لايسمح بمصاحبة الذكور للإناث ولا مصاحبة الإناث للذكور

الجدول رقم (19): يمثل تقليد المبحوثين لأصدقائهم من ناحية السلوك

تقليد الأصدقاء من ناحية السلوك	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%15
لا	68	85%
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 19 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 85% من المبحوثين الذين يقلدون أصدقائهم في سلوكاتهم مقابل 15 % من الذين يقومون بتقليد أصدقائهم من ناحية سلوكاتهم .

و تشير نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين هم الذين لا يقومون بتقليد أصدقائهم من ناحية سلوكهم و هذا راجع االى فكرة ان لكل إنسان شخصية معينة تميزه عن بقية الأفراد و قد يعود الأمر كذلك الى تقليد الغرب بالدرجة الأولى من المشاهير و المغنيين متابعة أخبارهم و آخر مستجداتهم في العديد من الأمور كالكلام و طريقة اللباس و تسريحات الشعر العجيبة فظاهرة التقليد للغرب ليس بالأمر الجديد و لكنه تزايد كثيرا في الآونة الاخيرة بشكل يلفت الأنظار .

الجدول رقم 20 : يمثل تأثير الأصدقاء على المبحوثين على اختيارهم أثناء شراء الملابس

تأثير الأصدقاء في اختيار أثناء شراء الملابس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%8.8
بعض الأحيان	63	78.8%
لا	10	12.5%
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 20 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 78.8 % من المبحوثين الذين يكون تأثير الأصدقاء عليهم في اختيارهم لملابسهم في بعض الأحيان مقابل 12.5 % من الذي لا يكون هناك تأثير من قبل الأصدقاء في اختيار ملابسهم مقابل 8.8% من الذين يتأثرون بالأصدقاء أثناء شراء الملابس .

و تشير نتائج الجدول ان أغلب المبحوثين هم الذين يكون تأثير الأصدقاء عليهم في اختيارهم لملابسهم في بعض و هذا الى أنهم يمتلكون نفس الأذواق و أنهم ينتمون الى نفس الفئة الاجتماعية من حيث الجنس و السن و المستوى التعليمي جامعي ، إضافة الى ذلك أنهم يعيشون نفس الظروف الاجتماعية و نفس الصفات الثقافية ، قطعية الطالب الجامعي دائما ما يسعى الى التجديد خاصة أن اللباس سريع التغير سواء من حيث الشكل أو اللون فقد أصبح لكل فصل من فصول السنة نوع معين من اللباس يختلف عن بقية الفصول .

الجدول رقم 21 : يمثل موقف الاصدقاء في حالة تغيير أنماط من المظهر أو الشكل الخارجي لدى المبحوثين .

موقف الأصدقاء من ناحية تغير المظهر	التكرار	النسبة المئوية
القبول	45	%56.3
الرفض	35	43.8%
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 21 نلاحظ ان الاتجاه العام يمثل نسبة 56.3% من المبحوثين الذين يلقون قبولا من طرف أصدقائهم في حال ما تم تغير من ناحية المظهر أو الشكل الخارجي مقابل 43.8% من الذين يلقون رفضا من طرف أصدقائهم في حال ما تم تغير من ناحية الشكل الخارجي أو المظهر.

وتشير نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين الذي يلقون قبولا من طرف أصدقائهم في حال ما تم تغيير من ناحية المظهر أو الشكل الخارجي و هذا راجع الى اهتمام هذه الفئة بالمظهر الذي يتجلى في اللباس و يسعون الى التمييز عن الآخرين و ذلك لان اللابس في نظرهمخ يجلب إنتباه الآخرين و يجعل صاحبه يظهر في أجمل حلة و في أفضل صورة و ذلك من

أجل أن يبدوا أنهم أحسن فئة و هذا قد يعود الى تلك الضغوطات الاجتماعية القائلة بانه من كان لباسه أنيقا و مظهره جميلا يلقى احتراما و تقديرا من طرف المجدتمع و العكس كذلك صحيحا.

الجدول رقم 22 : يمثل تشابه العادات بين المبحوثين و رفاقهم

وجود عادات متشابهة مع الرفاق	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	%66.2
لا	27	%33.8
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 22 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 66.2% من المبحوثين الذين لهم عادات متشابهة مع الرفاق ، مقابل 33.8% ممن الذين ليس لديهم عادات متشابهة مع الرفاق .

و تشير نتائج الجدول أغلب المبحوثين الذين لهم عادات متشابهة مع الرفاق و يرجع ذلك الى تقارب السن بين أصدقاء هذه الفئة و كونهم يعيشون في محيط واحد له نفس العادات و نفس التقاليد فكما هو معلوم أن جماعة الرفاق تعتبر مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث تقوم هذه المؤسسات بتنشئة الفرد من مهده الى لحده حيث تؤثر هذه الجماعة في قيم الفرد و عاداته و تقاليده و اتجاهاته حيث يجد الفرد مجموعة من الأفراد يتصل بهم و يقاربونه في العمر و الميول و هذا ما هو حاصل بالنسبة للطالب الجامعي .

الجدول رقم 23 : يمثل رأي المبحوثين حول العبارة القائلة صديقك مرآتك

الايمان بالعبارة القائلة صديقك مرآتك	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%51.2
لا	39	48.8%
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 23 نلاحظ ان الاتجاه العم يمثل نسبة 51.2% من المبحوثين الذين يؤمنون بالعبارة التي تقول صديقك مرآتك مقابل 48.8% من الذين لا يؤمنون بالعبارة القائلة صديقك مرآتك .

و تشير نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين الذين يؤمنون بالعبارة القائلة صديقك مرآتك و هذا راجع الى فكرة أن الصداقة تشمل كل تفاصيل سواء الكلام أو الملبس و كذا الأخلاق و الأفكار و الطموحات فالصديق الصدوق يدل صديقه على فعل الخير و يعملان معا لتحقيق أهدافهما المشتركة و الوصول الى بر الأمان فقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ((المرء على دين خليله فالينظر أحدكم الى من يخالل)).

الجدول رقم 24 : يمثل مرافقة المبحوثين لأحد الاصدقاء أثناء التسوق

مرافقة الأصدقاء عند التسوق	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	60%
لا	32	%40
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 24 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 60 % من المبحوثين الذين يقومون بمرافقة الأصدقاء عند التسوق مقابل 40% من الذين لا يقومون بمرافقة الأصدقاء عند التسوق .

تشير نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين يقومون بمرافقة الأصدقاء عند التسوق و هذا راجع إلى فقدان العديد من الطلبة الثقة بأنفسهم عند شرائهم للملابس فغالبا ما يشترون أنواعا و سرعان ما يندمون على شرائها فينتهي بها المطاف إلى رميها أو تركها على رفوف الخزانة و لهذا يلجأ الكثير إلى مرافقة أحدهم عند التسوق و بخاصة الأصدقاء و هذا نظرا الاهتمام الطلبة في هذه السنة باللباس و حرصهم على اقتناء الملابس ذات جودة عالية و نوعية رفيعة و يندرج هذا ضمن ما يطلق عليه الملابس العصرية الحديثة.

الجدول رقم 25 يمثل اعتبار االمبحوثين الأصدقاء قدوة لهم.

اعتبار الاصدقاء قدوة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%53.8
لا	37	%46.3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 25 نلاحظ ان الاتجاه يمثل نسبة 53.8% من المبحوثين الذين يعتبرون أصدقاء هم قدوة لهم مقابل 46.3% من المبحويثين الذين لا يعتبرون أصدقائهم قدوة لهم .

و تشير نتائج الجدول أن اغلب المبحوثين هم الذين يعتبرون أصدقاءهم قدوة لهم و هذا يعود الى تميز هذا الصديق بأخلاق عالية وصفات قلما توجد في زماننا هذا و هو ما يجعل هذا الفرد يجلب النظر و الانتباه و اتخاذه قدوة له سواء كان أحد أصدقائه أو أحد أساتذته أو

أحد أقربائه و ذلك لوجود مواصفات في هذا الشخص قد فقدها الكثير من الأشخاص في زمن قلت فيه الأخلاق و الثقة و الصدق.

الجدول رقم 26: يمثل أهمية الأصدقاء بالنسبة للمبحوثين.

أهمية الأصدقاء	التكرار	النسبة المئوية
لهم أهمية كبيرة	45	%56.3
لا اهمية لهم	35	%43.8
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 26 نلاحظ ان الاتجاه العام يمثل نسبة 56.3% من المبحوثين الذين يعتبرون ان الأصدقاء لهم اهمية كبيرة مقابل 43.8% من الذين يعتبرون أن الأصدقاء لا أهمية لهم .

و تشير نتائج الجدول أن أغلبية المبحوثين هم الذين يعتبرون الأصدقاء لهم أهمية كبيرة و هذا راجع الى أن وجود الصداقة يحد من شعور الإنسان بالوحدة حيث يتشارك أأصدقاء تجاربهم فيما بينهم و يعيشون بعض المواقف الخاصة بحياة بعضهم البعض كما يمتلكون غالبا وجهات نظر و مبادئ و معتقدات و تقاليد مشتركة و يشهدون معا التغيرات المختلفة التي تحدث في الحياة سواء تغيرات ايجابية أو سلبية و يشاركون بعضهم في الأفراح و الأقراح و قد صرح بعض المبحوثين أن اهمية الأصدقاء تمكن في أنهم مصدر انس و سعادة لهم و انهم يتبادلون الآراء فيما بينهم و هذا يعود الى قوة رابط الصداقة.

الجدول رقم 27: يمثل استهزاء اصدقاء المبحوثين حول طريقة لباسهم

استهزاء الاصدقاء حول طريقة اللباس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%33.8
لا	53	%66.3
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 27 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 66.3% من المبحوثين الذين لا يتلقون استهزاءا حول طريقة لباسهم من طرف اصدقائهم مقابل 33.8% من الذين يتلقون استهزاءا من طرف أصدقائهم .

و تشير نتائج الجدول أن اغلب المبحوثين هم الذين لا يتلقون استهزاءا من طرف أصدقائهم حول طريقة لباسهم و هذا راجع الى تقارب الأفكار و الآراء و الثقافات ما بين الاصدقاء ، و في اغلب الأحيان دائما ما نجد أن هناك نمط واحد من اللباس لمجموعة من الاصدقاء و هذا ما احدثته وسائل الاعلام و الثقافة الغربية من تقليد لشخصيات كبيرة و مشهورة في المجتمع غالبا ما تكون لاعب رياضة أو ممثلين أو نجوم الغناء و السنما بدافع اتباع الموضة و العصرنة و هذا ما قد تغلغل في عقول الكثير من شباب اليوم .

1-3/ عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة و التي تنص على :

هل للقيم الدينية أثر في تبني الشباب الجزائر الانماط معينة من اللباس.

الجدول رقم 28: يمثل رأي المبحوثين حول القيم الدينية .

القيم الدينية	التكرار	النسبة المئوية
قيم ملزمة	49	%61.3
قيم غير ملزمة	31	%38.8
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 28 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 61.3% من المبحوثين الذين تمثل لهم القيم الدينية قيم قيم ملزمة مقابل 38.8% من الذين تمثل القيم الدينية لهم قيم غير ملزمة .

و تشير نتائج الجدول أن اغلب المبحوثين هم الذين تمثل القيم الدينية لهم قيم ملزمة وهذا راجع الى انتماء هذه الفئة الى مجتمع دينه الاسلام يتمثل لأوامره و يجتنب نواهيه حيث يعتبر الدين العنصر الأساسي في منظومة القيم الاجتماعية يؤدي دورا تربويا كبيرا لأفراد المجتمع لإحتكامه الى ضوابط روحية تحاكي العاطفة لا العقل عكس آليات التحكم و الضبط الدينوية التي تحاكي العقل لا العاطفة لذلك ينعد تأثير القيم الدينية على البشر أكثر من القيم الأخرى فهي تشغل حيزا كبيرا من الثقافة الكامنة ليس في وسع الفرد انكارها.

الجدول رقم 29 : يمثل مدى قابلية المبحوثين للقيم الدينية.

مدى قابلية القيم الدينية	التكرار	النسبة المئوية
قبول عادي	53	%66.3
رغبة كبيرة في اكتسابها	27	33.8%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول رقم 29 نلاحظ ان الاتجاه العام يمثل نسبة 66.3% من المبحوثين الذين مدى تقبلهم للقيم الدينية قبول عادي مقابل 33.8 % من الذين لديهم رغبة كبيرة في اكتساب القيم دينية .

و تشير نتائج الجدول أن اغلب المبحوثين هم الذين لديهم قبول عادي للقيم الدينية و هذا قد يرجع الى طبيعة التنشئة التي تلقوها من قبل أسرهم حيث يولد الطفل صفحة بيضاء تقوم الاسرة و مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتبقية بدور تنشئة هذا الطفل و تربيتهم فاغلب المبحوثين وجدوا أسرهم منذ ولادتهم يعتنقون الدين الإسلام و يلتزمون بفرائضهم و أصبح القيم الدينية شيئا عاديا بالنسبة لهم حيث يفعلون ما يفعل أباءهم .

الجدول رقم 30 :يمثل رأي المبحوثين في نوع الملابس التي يرتديها الأغلبية بما يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي.

اتفاقية ملابس أغلبية مع تعاليم الدين الإسلامي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	33.8%
إلى حد ما	36	%45
لا	17	%21.3
المجموع	80	100%

نلاحظ من الجدول أن الاتجاه العام يمثل نسبة 45% من المبحوثين الذين يرون أن نوع الملابس الذي يرتديه الأغلبية يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي إلى حد ما مقابل 33.8% من الذي يرون ان الملابس الذي يرتديه الأغلبية يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي مقابل 21.3% من الذي يرون أن نوع الملابس يرتديه الأغلبية لا يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي.

وتشير نتائج الجدول أن اغلب المبحوثين هم الذين يرون أن نوع الملابس الذي يرتديه الاغلبية يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي إلى حد ما و هذا قد يرجع إلى اختلاف الطلبة و تعدد اشكال اللباس الاذي يرتدونه فمنهم من يلتزم بما ورد في الكتاب و السنة حول ما جاء في موضوع اللباس مقابل فئة من الطلبة من تسيير وفق ما جاءت به الموضة و متابعتهم لما هو جديد بخصوصها ، بالاضافة الى مجموعة التغيرات التي طرأت على المجتمع التي جعلت من القيم التي كان المجتمع الجزائري الاسلامي المحافظ يتمسك بها أن توشك على الزوال و الاضمحلال .

الجدول رقم 31 : يمثل رأي المبحوثين في اعتبار ان القيم الدينية ضابطة لسلوكهم .

إعتبار القيم الدينية ضابطة للسلوك	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%58.8
لا	33	%41.2
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 31 ان الاتجاه العام يمثل نسبة 58.8% من المبحوثين الذين يعتبرون القيم الدينية ضابطة لسلوكهم مقابل 41.2% من الذين لا يعتبرون القيم الدينية ضابطة لسلوكهم .

و تشير نتائج الجدول أن اغلب المبحوثين هم الذين يعتبرون القيم الدينية ضابطة لسلوكهم و هذا راجع الى كون ان القيم الدينية هي الت يتواجه سلوك الأفراد الى ما يرغبون فيه في جميع جوانب حياتهم و سلوك الفرد يعكس طبيعة القيم التي يحملها اضافة الى أن الاسلام يربط بين التصور العقدي و السلوك القيمي فالسلوك الانساني لا ينبعث من فارغ بل يقوم على قاعدة راسخة ثابتة من المعتقدات المعرفية و الوجدانية ، تشكل الدافع الأقوى لما يصدر عن الانسان من انماط للسلوك ممثلة في الأقوال و الأفعال و بذلك يكون السلوك القيمي جزءا مهما يعبر عن جوهر الايمان و مدى عمقه في النفس و العقل و القلب فاسلوك المتشبع بالقيم الدينية الاسلامية يعكس عقيدة الاسلام و هي عقيدة التوحيد و معناه الالتزام بما أنزل الله.

الجدول رقم 32 : يمثل التزام المبحوثين بما ورد في الكتاب و السنة.

الاتزام بما ورد في الكتاب و السنة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%56.3
ليس دائما	33	%41.3
لا	2	%6.2
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 32 ان الاتجاه العام يمثل 56.3% نم المبحوثين الذين يلتزمون بما ورد في الكتاب و السنة مقابل 41.3% يكون التزامهم بما ورد في الكتاب و السنة ليس دائما مقابل 6.2% من الذين لا يلتزمون بما ورد في الكتاب و السنة .

و تشير نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين هم الذين يلتزمون بما ورد في الكتاب و السنة و هذا راجع الى العقيدة الصحيحة هي العقيدة المدلول عليها بألفاظ الكتاب و السنة و الجميع

ملزمون بإتباع ألفاظها و معانيها و بناءا على ذلك يجب الالتزام بالعقيدة الصحيحة و لا يقال أن الكتاب و السنة يختلف في دلالتهما في العقيدة و غيرها لاننا نقول انه لابد من مدلول حق لهما و هذا المدلول كان له جيل قد طبقه فهو منهج عملي ظهرت أثاره و باتت فوائده مما يدل على انه ثابت في واقع الامر ، فيجب التماسه من خلال البيان النبوي لذلك ، و البيان الاثري من الصحابة رضوان الله عليهم

الجدول رقم 33 : يمثل حرص المبحوثين على اداء الفرائض في وقتها المحدد..

الحرص على أداء الفرائض في وقتها	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%43.8
أحيانا	45	%56.2
لا	0	%0
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 33 نلاحظ ان الاتجاه العام يمثل نسبة 56.2% من المبحوثين الذين يلتزمون بالفرائض في وقتها المحدد في بعض الأحيان مقابل 43.8 % من الذين يلتزمون بكل الفرائض في وقتها المحدد، مقابل 0% من الذين لا يلتزمون بكل الفرائض في وقتها .

تشير نتائج الجدول أن اغلب المبحوثين هم الذين يلتزمون بكل الفرائض في وقتها المحد في بعض الاحيان و هذار راجع الى تواجد الطالب الجامعي في قاعات التدريس في الوقت الذي تحين فيه الصلاة و غالبا ما تكون صلاة الظهر و العصر ففي هذا الوقت في معظم الاحيان يكون للطاب محاضرات ااعمال موجهة طوال اليوم من الساحة الثامن الى الساعة الخامسة و هذا نظرا للتوقيت الذي يشكل ضغطا للطالب و في نهاية اليوم الدراسي يخرج الطالب من الكلية و هو منهار القوى و أغلبية الطلبة يذهبون الى النوم بسبب التعب الذي

لحق بهم طيلة اليوم تاركين الصلاة الى يوم الغد بالاضافة الى أن كلية العلوم الاجتماعية بها مصلى للإناث و مصلى للذكور و لكن الصلاة لا تكون فيه ممكنة دائما لعدم سماح الاساتذة للطلب بالخروج من القاعة .

الجدول رقم 34 : يمثل رأي المبحوثين في السبب الذي يدفع بالطلبة الجامعيين خاصة و الشباب عامة يغضوا الطرف عن تعاليم دينهم في مختلف شؤون حياتهم.

السبب الذي يدفع بالطلبة غض الطرف عن تعاليم الدين الإسلامي	التكرار	النسبة المئوية
ضعف الوازع الديني	44	%55
التقليد	36	%45
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 34 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 55% من المبحوثين الذين يرون أن السبب الذي يدفع بالطلبة الجامعيين إلى أن يغضوا الطرف عن تعاليم الدين الإسلامي في مختلف شؤون حياتهم هو ضعف الوازع الديني مقابل 45% من الذين يرون أن السبب الذي يدفع بالطلبة الجامعيين إلى أن يغضوا الطرف عن تعاليم دينهم في مختلف شؤون حياتهم هو التقليد .

و تشير نتائج الجدول أن اغلب المبحوثين هم الذين يرون ان السبب الذي يدفعهم بالطلبة الجامعيين الى أن يغضوا الطرف عن تعاليم دينهم في مختلف شؤون حياتهم هو ضعف الوازع الديني و هذا راجع الى ابتعاد الشباب عن الدين الإسلامي و الانشغال بما تمليه عليهم أهوائهم حيث يعتبر الشباب أساس قيام المجتمعات فهم عمادها وأسباب رفعتها و هم

صناع كرامتها و غرتها، غير أن شباب اليوم أكثر انشغالهم هو مظهرهم و هذا ما عمد له الغرب تماما من تصنيع لشباب الأمة العربية و الانحطاط بمستوى التفكير الأدنى مستوياته.

الجدول رقم 35: يمثل وجهة نظر المبحثين لأولئك الذين يلتزمون باللباس الشرعي.

وجهة نظر المبحثين لأولئك الذين يلتزمون باللباس الشرعي	التكرار	النسبة المئوية
تخلف	30	%37.5
امر عادي	50	%62.5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم 35 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 62.5% من المبحوثين الذين يرون ان أولئك الذين يلتزمون باللباس الشرعي على انه أمر عادي مقابل 37.5% من الذين يرون أن أولئك الذين يلتزمون باللباس الشرعي على أنه تخلف .

و تشير نتائج الجدول ان اغلب المبحوثين الذين يرون ان أولئك الذين يلتزمون باللباس الشرعي على انه أمر عادي و هذا قد يعود إلى أن كل انسان مسؤول عن نفسه و عن ما يفعله و ما يلبسه فلا يحق لأي فرد في المجتمع مهما كان منصبه أن يتدخل في حرية اللباس لدى الأفراد و لو كان وراء تدخله نية أو نزعة دينية ما ، فمن حق كل فرد أن يلبس ما يراه مناسبا لشخصيته حيث أن حرية اللباس مهمة جدا في صناعة الفرد و شخصيته و هي أول القرارات التي يتخذها الفرد بمسؤوليته و أن تقيدها يعتبر عنف و ديكتاتورية اجتماعية يجب أن تقهر فحرية اللباس بالتأكيد هي جزء من الحرية الفردية و الشخصية .

الجدول رقم 36 : يمثل علم المبحوثين بشروط لباس التي وردت في الدين الإسلامي.

العلم بشروط اللباس التي وردت في الدين الاسلامي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%42.5
لا	46	%57.5
المجموع	80	100%

من خلال الجدول رقم 36 نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 57.5% من المبحوثين الدين لا يعلمون بشروط اللباس التي وردت في الدين الإسلامي مقابل 42.5% من الدين يعلمون بشروط الدين الإسلامي .

و تشير نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين هم الذين لا يعلمون بشروط اللباس التي وردت في الدين الإسلامي و هذا راجع إلى طبيعة الأسرة التي تربي في أحضانها هؤلاء الطلبة فالأسرة تكون هي المعلم الأول للفرد قبل المدرسة وقبل جماعة الرفاق، فإذا كانت تجهل أهم الشروط الـلباس التي وردت في الدين الإسلامي فحتما ينشأ الفرد جاهلا لها تماما، بالاضافة الى تلك التحولات التي طرأت على المجتمع من تغيرات يدعي الكثير أنها تواكب العصر وما أصبحت تنادي به الثقافات الغربية تبث سموما فكرية في عقول متلقيها من الشباب العربي حتى تحقق أهدافها ومرادها الا وهو اضعاف هذه الأمة من خلال هذه الشريحة المهمة التي تعتبر عماد الأمة.

الجدول رقم (37) : ايمان المبحوثين بفكرة " أنا حر " .

الإيمان بفكرة "أنا حر	التكرار	النسبة المؤية
نعم	44	%55
لا	36	45%
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (37) نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 55% من المبحوثين الذين يؤمنون بفكرة " أنا حر " ، مقابل 45% من الذين لا يؤمنون بفكرة " أنا حر " وتشير نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين هم الذين يؤمنون بفكرة " أنا حر " وهذا راجع الى شعور الطلبة بالحرية والاستقلالية في اختياراتهم للباس وأذواقهم و التعبير عن ذواتهم، فالفرد له استراتيجية فردية للمحافظة على مكانته الاجتماعية وتطويرها، بالاضافة الى السن الذي هم فيه لايسمح لآخرين بالتدخل في شوؤنهم لأنهم قادرين على تسير أمورهم بالشكل الذي يتناسب وأفكارهم وطبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه و بخاصة الوسط الجامعي الذي له تأثير كبير في تكوين الفرد لشخصيته في تبني أفكار جديدة، في مقابل ذلك التخلي عن قيم كانت متجذرة فيه منذ الصغر اضافة الى جماعة الرفاق التي ترسخ هذه الفكرة فا لأقران لهم تأثير كبير سواء في الجانب السلبي أو الجانب الايجابي.

الجدول رقم (38) : يبين توزيع المبحوثين حسب ال جنس وعلاقته بأهم القنوات التي يتابعونها بإستمرار.

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	
قنوات العربية	8	%53.3	46	%70.7	**54**	**%67.5**
قنوات الاجنبية	7	%46.6	19	%29.2	**26**	**%32.5**
المجموع	**15**	**%100**	**65**	**%100**	**80**	**%100**

من خلال الجدول رقم (38) نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 67.5% من المبحوثين صرحوا على أنهم يتابعون القنوات أن العربية بإستمرار، حيث نجد نسبة 70.7% من المبحوثين الإناث يتابعون القنوات العربية، مقابل 53.3% من الذكور لا يتابعون القنوات العربية.

وفي مقابل ذلك نجد نسبة 32.5% يتابعون القنوات الأجنبية،

وفيها 46.6% من جنس الذكور يتابعون القنوات الأجنبية، مقابل 29.2% من الإناث لا يتابعون القنوات الأجنبية.

– وتشير نتائج الجدول إلى أن أغلب المبحوثين يتابعون القنوات العربية، حيث تحتل الإناث الترتيب الأول في ذلك، ويرجع ذلك إلى طبيعة الإناث من حيث اهتمامهن بما تبثه هذه القنوات العربية وبما يناسب وثقافة القناة وبخاصة ما يبث من برامج الطبخ والتزين والخياطة وما شابه ذلك فالقنوات أن العربية أقرب ما يناسب ميول الإناث مقارنة مع الذكور حيث نجد أغلبهم لا يتابعون القنوات العربية وذلك راجع إلى عدم ميول الذكور بما يبث على

هاته القنوات من برامج حيث يود الكثير منهم ويرغب في التجديد والتغير على الدوام، حيث يهتم الذكور غالبا بالبرامج والمواضيع الشبابية التي تتماشى وأفكارهم وطريقة لباسهم وحلاقة الشعر ذات الأشكال المتعددة وهذا ما قد يجده الذكور في البرامج الرياضية وهي الهوس الأول الذي يعاني من شباب اليوم، على عكس الإناث اللواتي عادة ما ينصب اهتمامهن بما يتماشى والمجتمع والمحيط الذي هن فيه.

الجدول رقم (39) : يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي وعلاقته بشرائهم للألبسة المستوردة.

المستوى التعليمي / الاجابة	ليسانس		ماستر		المجموع	
نعم	19	%50	16	%38	**35**	**%43.7**
في بعض الأحيان	18	%47.3	23	%5	**41**	**%5**
لا	1	%2.6	3	%7.1	4	**%51.2**
المجموع	**38**	**%100**	**42**	**%100**	**80**	**100%**

من خلال الجدول رقم (39) نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 51.2% من المبحوثين صرحوا أنهم يفضلون شراء الملابس المستورة في بعض الأحيان.

حيث نجد نسبة 54.7% من المبحوثين الذين لديهم مستوى تعليمي ماستر يفضلون شراء الملابس المستوردة في بعض الاحيان، مقابل 47.3% لديهم مستوى تعليمي ليسانس يفضلون شراء الملابس المستوردة في بعض الأحيان، وفي المقابل ذلك نجد نسبة 43.7% من المبحوثين الذين الذين صرحوا أنهم يفضلون شراء الملابس المستورة في بعض الأحيان.

حيث نجد نسبة 50% لديهم مستوى تعليمي ليسانس يفضلون شراء الملابس المستوردة مقابل 38% لديهم مستوى تعليمي ماستر يفضلون شراء الملابس المستوردة.

– وفي مقابل ذلك نجد نسبة 5% لا يفضلون شراء ملابس المستوردة، وفيها 7.1% من الذين لديهم مستوى تعليمي ماستر لا يفضلون شراء ملابس المستوردة، مقابل 2.6% من الذين لديهم مستوى تعليمي ليسانس لا يفضلون شراء الملابس المستوردة.

وتشير نتائج الجدول إلى أن أغلب المبحوثين يفضلون شراء الملابس المستوردة حيث يحتل المستوى التعليمي ماستر الترتيب الأول، ويرجع ذلك إلى حالة الاقتصادية التي يتمتع بها الطالب الذي مستواه التعليمي ماستر حيث نجد أغلب الطلبة في هذا المستوى لديهم ازدواجية ما بين العمل و الدراسة وهذا ما أثر تأثيرا مباشرا في اقتناء الملابس المستوردة، حيث يجد الطالب نفسه قادرا على شراء النوع من الملابس الذي يعتبر في غالب الأحيان باهظ الثمن.

الجدول رقم (40) : يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس وعلاقته بشرائهم عن طريق الانترنت.

الجنس / الاجابة	ذكور		إناث		المجموع
نعم	4	%26.6	21	%32.3	**25 %31.2**
لا	11	%73.3	44	%67.6	**55 %68.7**
المجموع	**15 %100**		**65 %100**		**80 %100**

– من خلال الجدول رقم (40) نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 68.7% من المبحوثين الذين صرحوا أنهم لا يقومون بالشراء عن طريق الانترنت.

– حيث نجد نسبة 73.3% من المبحوثين الذكور لا يقومون بالشراء عن طريق الانترنت، مقابل 67.6% من الإناث لا يقومون بالشراء عن طريق الانترنت.

وفي المقابل ذلك نجد نسبة 31.2% يقومون بالشراء عن طريق الانترنت وفيها 32.3% من الإناث بالشراء عن طريق الانترنت مقابل 26.6% من الذكور يقومون بالشراء عن طريق الانترنت.

وتشير نتائج الجدول الى أن أغلب المبحوثين لا يقومون بالشراء حيث يحتل الذكور الترتيب الأول في ذلك،ويرجع ذلك الى طبيعة الذكور من حيث عدم الاهتمام بالمظهر إلى ذلك الحد الذي يدفع بهم إلى شراء عن طريق الانترنت، إضافة إلى انعدام الثقة في هذه الوسيلة التي تعتبر السلاح ذو حدين حيث يعتبرونها مواقع افتراضية تستعمل للتسلية وملأ أوقات الفراغ، مكتفين بما هو متوفر في المحلات من ألبسة متنوعة تناسب كل الأذواق والأعمار مقارنة بالإناث اللواتي يزداد اهتمامهن بالمظهر الخارجي من اهتمام الذكور بذلك، حيث تتابع الإناث مجال الموضة والأزياء في كل موسم وفي كل مناسبة ففي عصر ثقافة الصورة التي تسود العالم وفي عصر ثقافة الصورة التي تسود العالم وفي عصر الفضائيات والاتترنت أصبحت شركات الأزياء أكثر قدرة على الترويج لمنتجاتها واتخذت من الشباب فئة مستهدفة فما أكثر المجلات والبرامج ومواقع الانترنت التي تعرض الجديد.

الجدول رقم (41) يبين توزيع المبحوثين حسب ال جنس وعلاقته بتقليدهم لسلوكات الأصدقاء.

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	
نعم	1	%6.6	11	%16.9	**12**	**%15**
لا	14	%93.3	54	%83	**68**	**%85**
المجموع	**15**	**%100**	**65**	**%100**	**80**	**%100**

من خلال الجداول رقم (41) نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 85% من المحبوثين صرحوا أنهم لا يقلدون سلوكات أصدقاءهم.

– حيث نجد نسبة 93.3% من المبحوثين الذكور لا يقلدون سلوكات الأصدقاء، مقابل 83% من الإناث لا يقلدون سلوكات الأصدقاء.

وفي المقابل ذلك نجد نسبة 15% يقلدون سلوكات الأصدقاء وفيها 16.9% من جنس الإناث يقلدون سلوكات الأصدقاء، مقابل 6.6% من الذكور يقلدون سلوكات الأصدقاء وتشير نتائج الجدول إلى أن أغلب المبحوثين لا يقلدون سلوكات الأصدقاء حيث يحتل الذكور الترتيب الأول في ذلك، ويرجع ذلك إلى تأثير بالثقافة الغربية والموضة مما نتج عن ذلك تقليد الغرب في لباسهم وإتباع الشباب لكل ما تنتجه الدول المتطورة في شتى المجالات وبخاصة مجال اللباس وما يحتويه من علامات تجارية وما ينعكس عليه من تغير في سلوك وعادات الفرد وذلك بفعل الإشهار والإعلان الذي يوجه من خلال برامج متنوعة وبخاصة طالب الجامعي الذي يعمل دائما على التميز على باقي فئات الشباب الأخرى وبهذا هم أكثر فئة تتأثر بالثقافة الغربية حيث أنهم يسعون إلى التشبه والامتثال لهذه الثقافة ويعملون على

الالتحاق بركب الحضارة وذلك من خلال تقليد الغرب خاصة في مجال اللباس حيث يجعلهم أكثر تحقيقا لوجودهم وثقة بأنفسهم وهذا من أجل لفت الانتباه والتعبير عن الذات كفئة لها هويتها وثقافتها الخاصة بها.

الجدول رقم (42) : يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس وعلاقته بتأثير الأصدقاء عليهم في اختيار الملابس أثناء الشراء.

الجنس / الإجابة	ذكور		اناث		المجموع	
نعم	2	%5.2	5	11.9%	**7**	**8.7%**
بعض الأحيان	33	%86.8	30	71.4%	**63**	**78.7%**
لا	3	%7.8	7	16.6%	**10**	**12.1%**
المجموع	**38**	**100%**	**42**	**100%**	**80**	**100%**

– من خلال الجدول رقم (42) نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل 78.8% من المبحوثين صرحوا أنهم يتأثرون بالأصدقاء في اختيار الملابس أثناء الشراء في بعض الأحيان حيث نجد نسبة 86.8% من المبحوثين ذوي المستوي التعليمي " ليسانس " يتأثرون بالأصدقاء في اختيار ملابس أثناء الشراء في بعض الأحيان، مقابل 71.4% من المبحوثين ذوي المستوى

التعليمي ماستر الذين يتأثرون فالأصدقاء في اختيار الملابس أثناء الشراء في بعض الأحيان

وفي المقابل نجد نسبة 12.1% من المبحوثين صرحوا أنهم لا يتأثرون بالأصدقاء في اختيار ملابسهم أثناء الشراء.

وفيها 16.6% من المبحوثين ذوي مستوى ماستر لا يتأثرون بالأصدقاء في اختيار ملابسهم أثناء الشراء، مقابل 7.8% من الذين لديهم مستوى تعليمي ليسانس لا يتأثرون بالأصدقاء فس اختيار ملابسهم أثناء الشراء، وفي المقابل نجد نسبة 8.7% من المبحوثين يتأثرون بالأصدقاء في اختيا ملابسهم أثناء الشراء.

وفيها 11.9% من المبحوثين ذوي مستوى تعليمي ماستر يتأثرن باختيار الأصدقاء أثناء شرائهم للملابس، مقابل 5.2% من المبحوثين ذوي مستوى تعليمي ليسانس يتأثرون باختيار الأصدقاء أثناء شرائهم للملابس.

– وتشير نتائج الجدول إلى أن أغلب المبحوثين يتأثرون بالأصدقاء في اختيار ملابسهم أثناء الشراء في بعض الأحيان، حيث يحتل الطلبة ذوي المستوى التعليمي ليسانس الترتيب الأول في ذلك، ويرجع ذلك إلى طبيعة سن الطالب في هذه المرحلة التي تعتبر أول مرحلة له في الجامعة أي أنه في بداية تشكيل وتكوين شخصيته الجامعية حيث أنه يعتبر في سن المراهقة، وفي هاته السن غالبا ما يعاني المراهق من مشكلة الهوية الشخصية وعدم القدرة على تحديد ما يعجبه ويرضيه من الأغراض والأنشطة اليومية، فبعض المراهقين يكون أكثر اعتمادهم على تدخل الوالدين أو الأصدقاء في اختيار الملابس والأمتعة الشخصية، في حين ينفر آخرون من ذلك ويرغبون في الاستقلال و الاستغناء عن مساعدة الغير إلا أنهم يصطدمون بمشكلة عدم الاختيار لذلك يلجأ إلى الأصدقاء مما يجعلهم يتأثرون باختيارهم للملابس أثناء شراءهم لها.

الجدول رقم (43) : يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس وعلاقته بتأثير الأصدقاء عليهم في اختيار الملابس أثناء الشراء.

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	
نعم	2	13.3%	5	7.6%	**7**	**8.7%**
بعض الأحيان	10	66.6%	53	81.5%	**63**	**78.7%**
لا	3	20%	7	10.7%	**10**	**12.5%**
المجموع	**15**	**100%**	**65**	**100%**	**80**	**100%**

من خلال الجدول رقم (43) نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 78.7% من المبحوثين صرحوا أنهم يتأثرون بالأصدقاء في اختيار الملابس في بعض الأحيان.

حيث نجد نسبة 81.5% من المبحوثين الإناث يتأثرون بالأصدقاء في اختيار الملابس في بعض الأحيان، مقابل 66.6% من الذكور يتأثرون بالأصدقاء في اختيار الملابس أثناء الشراء في بعض الأحيان.

وفي مقابل ذلك نجد نسبة 12.5% لا يتأثرون بالأصدقاء في اختيار الملابس أثناء الشراء، وفيها 20% من جنس الذكور الذين لا يتأثرون بالأصدقاء في اختيار الملابس أثناء الشراء، مقابل 10.7% من الإناث اللواتي لا يتأثرون بالأصدقاء في اختيار الملابس أثناء الشراء.

وفي المقابل ذلك نجد نسبة 8.7% يتأثرون بالأصدقاء في اختيار الملابس أثناء الشراء وفيها 13.3% من جنس الذكور يتأثرون بالأصدقاء في اختيار الملابس أثناء الشراء مقابل 7.6% من الإناث اللواتي يتأثرون بالأصدقاء في اختيار الملابس أثناء الشراء.

– وتشير نتائج الجدول إلى أن أغلب المبحوثين يتأثرون بالأصدقاء في اختيار الملابس أثناء الشراء، حيث تحتل الإناث الترتيب الأول في ذلك، ويرجع ذلك الى طبيعة الصداقة بين الفتيات حيث أن أغلب الإناث يشاركن بعضهن في كل الأمور وخاصة في هذه السن نجد أن الكثير من الفتيات بحاجة خلال هذه الفترة إلى إنسان قريب من أفكارهن يتسلسل الى أعماقهن ويثقون به ثقة عمياء، فأغلبهن نجدهن لديهن على الأق ل صديقة تثق بها وتبادلها الحوار ومختلف الآراء فقد قيل عن الصداقة الشيء الكثير " الصديق وقت الضيق " و " صديقك من صدقك " .....الخ فهناك من الباحثين الاجتماعين يؤكد على أن الصداقة بين الفتيات أقوى بكثير من صداقة الشباب أو الرجال وعلى هذا الأساس يكون من الطبيعي أن تؤثر الصديقة على صديقتها سواء في طريقة الكلام وحتى في الأفكار ولا ننسى كذلك بالدرجة الأولى اللباس وبخاصة تلك الفتيات اللواتي تعتبر شخصيا تهن مهزوزة نوعا ما كما هبت آراء وأشكال وصيحات لأنواع من الموضة واللباس الجديدة الا وتكون قد مستها هذه التغيرات بلا أدنى شك.

جدول رقم (44): يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس وعلاقته بالقيم الدينية وما تمثله لهم.

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	
قيم ملزمة	10	66.6%	39	60%	**49**	**61.2%**
قيم غير ملزمة	5	33.3%	26	40%	**31**	**38.7%**
المجموع	**15**	**100%**	**65**	**100%**	**80**	**100%**

من خلال الجدول رقم (44) نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 61.2% من المبحوثين صرحوا على أن القيم الدينية تمثل قيم ملزمة.

حيث نجد نسبة 66.6% من المبحوثين الذكور تمثل القيم الدينية قيما ملزمة لهم، مقابل 60% من الاناث تمثل القيم الدينية أهم قيما ملزمة.

وفي المقابل ذلك نجد نسبة 38.7% من المبحوثين تمثل القيمة الدينية قيما غير ملزمة لهم. وفيها 40% من جنس الاناث تمثل قيما غير ملزمة لهم، مقابل 33.3% من الذكور تمثل القيم الدينية لهم قيما غير ملزمة.

– وتشير نتائج الجدول، الى أن أغلب المبحوثين تمثل القيم الدينية بالنسبة لهم قيما ملزمة حيث يحتل الذكور الترتيب الأول في ذلك، ويرجع ذلك الى اهتمام الذكور بهذا النوع من المواضيع حيث أن لا أحد ينكر بأن القيم الدينية تكون قيما ملزمة له بالاضافة الى أنها قيم ضابطة لسلوك الفرد في حياته اليومية وخاصة في المجتمع، كالمجتمع الجزائري الذي يعتبر مجتمعا مسالما محافظا، حيث تقوم القيم الدينية بوظيفة الظبط على أفراد المجتمع وذالك

لتحديد السلوك الصادر منهم، باتجاه المعايير المتفق عليها من قبل المجتمع وإرشادهم إلى السلوك السوي الذي لا يتعارض ومعايير المجتمع.

الجدول رقم (45) : يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس وعلاقته بإيمانهم بفكرة " أنا حر ".

الجنس / الإجابة	الذكور		اناث		المجموع	
نعم	10	66.6%	34	52.3%	**44**	**55%**
لا	5	33.3%	31	47.6%	**36**	**45%**
المجموع	**15**	**100%**	**65**	**100%**	**80**	**100%**

– من خلال الجدول رقم (45) نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 55% من المبحوثين صرحوا على أنهم يؤمنون بفكرة " أنا حر " .

– حيث نجد نسبة 66.6% من المبحوثين الذكور يؤمنون بالفكرة القائلة " أنا حر " ، مقابل 52.3% من الاناث يؤمنون بفكرة " أنا حر "

وفيها 47.6% من جنس الاناث لا يؤمنون بفكرة " أنا حر " ، مقابل 33.3% من الذكور لا يؤمنون بفكرة " أنا حر " .

– وتشير نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين يؤمنون بفكرة " أنا حر " حيث يحتل الذكور الترتيب الأول في ذلك، ويرجع ذلك الى حرية والاستقلالية التي يتمتع بها الذكور

رقابة الأهل بالإضافة الى فعل الذكور ما يشاءون , فلهم الحرية فيما يفعلون وفيها يلبسون , حيث أن حركة التغير الثقافي والاجتماعي التي عرفها المجتمع ودخول الثقافة الغربية والمشرقية عن

طريق الاعلام والاتصال والاحتكاك بالمجتمعات الأخرى جعلت اللباس يعرف عدة تغيرات , كما تعتبر الأنظمة اللباسية إحدى النتائج الأكثر وضوحا للمثاقفة , خاصة مع ظهور الموضة وانتشار الأزياء جعلت بالشباب يميلون الى ما أتت به الثقافة الغربية من لباس وغيره دون وجود أي رادع يقف أمامهم بل أنهم ينعتون أوليائهم بالتخلف إذا ما عرضوا نمط لباسهم وهذا ما أشار إليه أحد دكاترة علم الاجتماع خلال مناقشتي معه حول الموضوع اللباس .

-استنتاج الفرضيات الجزئية :

1/ استنتاج الفرضية الأولى .

من خلال تحليلنا وتصريحات المبحوثين في الفرضية الأولى نجد أن ها قد تضمنت عدة نتائج تمثلت في :

1/ أن الاتجاه العام مثل نسبة 67.5% من المبحوثين الذين يتابعون القنوات التلفزيونية العربية وهو ما يدل على الميل الى اللغة العربية باعتبارها اللغة الأم .

2/ أن الاتجاه العام مثل نسبة 50% وهي نسبة متساوية لكلا البرامج التي يتابعها المبحوثين وهو ما يدل على قوة وسائل الاعلام والاتصال في نشر الثقافة .

3/ يمثل الاتجاه العام نسبة 57.5% من المبحوثين الذين لا يتابعون برامج الموضة والازياء وهذا لعدم اهتمام فئة الشباب في هذه المرحلة بهكذا نوع من البرامج .

4/ أكد المبحوثين بنسبة 38.8% أنهم يتأثرون يتأثرون بالاشهرات والاعلانات التلفزيونية بشكل متوسط

5/ ان نسبة 45 % من المبحوثين صرحوا على أنهم يقلدون الممثلين من ناحية لباسهم وهذا ما يدل على تأثير الثقافة الغربية على أفكار وميولات الشباب

6/ ان نسبة 57.5% من المبحوثين يميلون الى شراء الملابس المنتجة محليا بسبب اعتبار أن اللباس المنتج محليا يشكل هوية ثقافية لديهم.

7/ ان نسبة 51.3 % من المبحوثين صراحو على أنهم يميلون الى شراء الملابس المستوردة في بعض الأحيان وذلك للجودة والنوعية التي تتمتع بها هذه الملابس .

8/ يمثل الاتجاه العام نسبة 53.8 % من المبحوثين على أسباب التي تدفعهم الى شراء الملابس باهضة الثمن هي الجودة

9/ مثل الاتجاه العام نسبة 86.3% من المبحوثين على أنهم يذهبون الى المحل لشراء كل شهر.

10/ ان نسبة 68.8% من المبحوثين صرحوا على أنهم يفضلون الشراء من المحلات الكبيرة

11/ يمثل الاتجاه العام نسبة 68.8% من المبحوثين الذين لا يقومون بالشراء عن طريق الانترنت.

12/ ان نسبة 58.8% من المبحوثين يفضلون الملابس التقلدية دون غيرها وهذا يدل على هوس الشباب بصيحات الموضة والعصرنة.

– وتؤكد هذه النتائج على أن الثقافة الدخيلة لها تأثير كبير في تبني الشباب عامة والطالب الجامعة خاصة لأنماط معينة من اللباس.

وبالتالي فان فرضيتنا الأولى قد تحققت والتي هي أن: " الثقافة الدخيلة تؤثر على أنماط اللباس لدى الشباب الجزائري " .

2/ استنتاج الفرضية الثانية،

– من خلال تحليلنا للجدول وتصريحات المبحوثين في الفرضية الثانية نجد أنها قد تضمنت عدة نتائج في:

1/ يمثل الاتجاه العام نسبة 58.5% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أغلب رفاقهم من الذكور.

2/ ان نسبة 85% من المبحوثين صرحوا أنهم لا يقلدون سلوك أصدقائهم.

3/ يمثل الاتجاه العام نسبة 78.8% من المبحوثين الذين يتأثرون باختيار الأصدقاء أثناء شراء الملابس وهو مايدل على دور الذي تلعبه جماعة الرفاق في حياة الفرد.

4/ أكد المبحوثين بنسبة 56.3% من المبحوثين أن موقف أصدقائهم في حالة تغير أنماط معينة من اللباس هو القبول وهو ما يدل على مشاركة الأصدقاء حتى في أنماط اللباس وهذا ما تراه في الواقع من عدة مجموعاث شبابية لها نفس نمط اللباس وتسريحة الشعر وحتى طريقة المشي والكلام.

5/ أكد المبحوثين بنسبة 66.2% على أن هناك عادات متشابهة مابينهم وبين أصدقائهم.

6/ ان نسبة 51.2% من المبحوثين صرحوا بأنهم يؤمنون بالعبارة التي تقول " صديقك مرآتك " وهو ما يدل على أهمية الصديق في حياة صديقه وأن الفرد لا يمكن أن يعيش منفردا أو بمعزل عن الآخرين.

7/ ان نسبة 60% من المبحوثين يحرصون على مرافقة أحد الأصدقاء عند التسوق بسبب قلة الثقة في نفس.

8/ يمثل الاتجاه العام نسبة 53.8% من المبحوثين الذين يعتبرون الأصدقاء قدوة لهم.

9/ ان الاتجاه العام مثل نسبة 56.3% من المبحوثين الذين يعتبرون أن الأصدقاء لهم أهمية كبيرة.

10/ ان نسبة 66.3% من المبحوثين صرحوا على أنهم لا يتلقون أي استهزاء من أصدقائهم حول طريقة اللباس.

– وتؤكد هذه النتائج على أن لجماعة الرفاق أو الأقران تأثير كبير في تبني الشباب عامة والطالب الجامعي خاصة أنواعا وأنماطا معينة من اللباس.

– وبالتالي فإن فرضيتنا الثانية قد تحققت والتي هي أن " جماعة الرفاق توثر على نوع اللباس لدى الشباب الجزائري " .

3/ استنتاج الفرضية الثالثة:

1/ ان نسبة 61.3% من المبحوثين صرحوا على أن القيم الدينية هي قيم ملزمة.

2/ يمثل اتجاه العام نسبة 66.3% من المبحوثين أن لديهم قبول عادي بالنسبة للقيم الدينية.

3/ أكد المبحوثين بنسبة 45% أن الملابس التي يرتديها الاغلبية في الوسط الجامعي تتفق الى حد ما مع تعاليم الدين الاسلامي وهو مايدل على احتواء الجامعة لمجموعة مختلفة من الطبقات الاجتماعية.

4/ يمثل الاتجاه العام نسبة 58.8% من المبحوثين الذين يرون أن القيم الدينية ضابطة للسلوك الانساني.

5/ ان نسبة 56.3% من المبحوثين صرحوا على أنهم يلتزمون بما ورد في الكتاب والسنة.

6/ان نسبة 56.3% من المبحوثين صرحوا على أنهم يحرصون على أداء الفرائض في بعض الأحيان وليس بشكل دائم.

7/ ان نسبة 55% من المبحوثين يرون أن السبب الذي يدفع بالطلبة الجامعين خاصة والشباب عامة يغضوا الطرف عن تعاليم دينهم في مختلف شؤون حياتهم وهو ضعف الوزاع الديني.

8/ يمثل الاتجاه العام نسبة 62.5% من المبحوثين الذين يرون أن أولئك الذين يلتزم باللباس الشرعي هو أمر عادي وليس تخلفا بالنسبة لهم.

9/ ان نسبة 57.5% من المبحوثين لا يعلمون بشروط اللباس التي وردت في الدين الاسلامي.

10/ ان نسبة 55% من المبحوثين صرحوا على أنهم يؤمنون بفكرة " أنا حر "

– وتؤكد هذه النتائج على أن للقيم الدينية أثر كبير في تبني الشباب عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة لأنماط معينة من اللباس.

– وبالتالي فإن فرضيتنا الثالثة قد تحققت والتي هي: " للقيم الدينية أثر في تبني الشباب الجزائري لأنماط معينة من اللباس " .

5/- الاستنتاج العام:

- بناء على ماسبق ومن خلال تحليلنا لفرضيات بحثنا في الجداول الاحصائية للتحقق من التأثير الذي يمارسه التغير الثقافي على أنماط اللباس لدى الشباب الجزائري.

أولا: الثقافة الدخيلة من حيث أنها تؤثر في أنماط اللباس، اذ تأكد أن للثقافة الدخيلة دور كبير وفعال في تبني الكثير من الشباب لأنماط معينة ومختلفة ومتنوعة وذلك من خلال متابعة الشباب أخبار الموضة والبحث بأستمرار عن كل ما هو جديد في هذا المجال، وتعتبر وسائل الاعلام من أهم عوامل انتشار ثقافة اللباس خاصة لدى الشباب وهذا بفعل تأثير مشاهدة التلفزيون واستخدام الانترنت ومطالعة المجلات كل هذا يسمح لشباب باكتساب أساليب وانماط معيشية تحمل في طياتها قيم ومعايير جديدة، أثرت على سلوكهم وطريقة لباسهم، ويعود تأثير القنوات الفضائية على فئة الشباب الى ما تعرضه من اعلانات واشهارات لأشهر الممثلين ونجوم السينيما، حيث أن وظيفة الاعلان والاشهار لا تتوقف عند عرض المنتج أو السلعة الجديدة وانما تحقيق أهداف خفية يسعى اليها، حيث يعمل على استقطاب هذه الفئة واستهدافها والتأثير فيها من خلال خلق أذواق وحاجات جديدة لدى الشباب ومنهم الطلبة الجامعين وبالتالي تبني هولاء الشباب الرموز ومعاني الثقافة الغربية.

ثانيا:

جماعة الرفاق وتأثيرها على تبني أنماط معينة من اللباس، اذ تأكد أن لجماعة الرفاق دور فعال وتأثير كبير في تبني الفرد لأنماط معينة من اللباس وذلك لأعتبارها أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث يعمل الرفاق على تقليد بعضهم البعض في غالب الأحيان باختيارهم في مرحلة يبحثون فيها عن المكانة الاجتماعية والقبول الاجتماعي بالاضافة الى اثبات ذاتهم ووجودهم وخاصة الطلبة الجامعين بصفتهم يمثلون اطارات المستقبل ونخبة والمجتمع وطبقته المثقفة، وذلك من خلال لباسهم سعيا منهم لظهور والتباهي بمظهرهم أمام الآخرين، لاسيما الأصدقاء حيث يعبرون من خلال ذلك عن حريتهم واستقلاليتهم بالاضافة الى لفت الانتباه الآخرين وهذاما يفرضه عليهم الواقع الاجتماعي من خلال قيمه ومعاير، في مقابل ذلك يعتبر الكثير أن الأصدقاء لهم

أهمية كبيرة في حياة الفرد واعتبارهم قدوة في مسيرته الحياتية، فقد يلجأ الكثير الى استشارة الأصدقاء عند اختيار اللباس وهذا لوجود التشابه الكبير في نمط اللباس.

ثالثا:

القيم الدينية وتأثيرها على تبني أنماط معينة من اللباس حيث تأكد أن للقيم الدينية تأثير في تبني الشباب لأنماط معينة من اللباس، حيث تعتبر القيم الدينية ضابطة لسلوك الفرد وتوجيهه، فسلوك الانسان لا ينبعث من فراغ بل هو قائم على قاعدة ثابتة من المعتقدات، فمن له علم بصفات اللباس التي وردت في القرآن الكريم نجده يتبنى نمط يلائم دينه وثقافة مجتمعة في حين أن ضعف الوزاع الديني لدى الفرد. يجعله يتخبط بين أهواء نفسه وملذات الدنيا وهذا ما هو ملاحظ عند أغلب أفراد المجتمع يتبنى نمط لباسه حسب ما تملي عليه نفسه وما تمليه عليه الموضة والعصرنة

الخاتمة

- خاتمة :

من خلال الفصول التي تناولها الدراسة يمكن الوصول الى خاتمة نلخص من خلالها أهم النقاط استعرضتها هذه الفصول سواء النظرية منها التطبيقية.

فمن خلال الفصل الأول للدراسة تم ضبط اشكالية الموضوع وأسباب، اختيارنا له كما تم تحديد أهم المفاهيم التي تضمنتها الدراسة وتم التعرض فيه لبعض من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

- الفصل الثاني تطرقنا فيه للتغير الثقافي حيث اشتمل هذا الفصل على الثقافة، خصائصها وأنواعها ووظائفها كونها تصب في موضوع التغير الثقافي الذي تحدثنا عن عوامله وأنماطه ومراحله، اضافة الى التغير الاجتماعي الذي تربطه بالتغير الاجتماعي خصائصه وآلياته وأنواعه.

- أما الفصل الثالث من هذه الدراسة فقد تناولنا فيه موضوع القيم الذي يعتبر من المواضيع الشائكة والواسعة التي يصعب الإلمام بكل جوانبها وهذا لوجود التشابه بين القيم وبين المفاهيم أخرى عديدة، اذا تم التطرق فيه أيضا الى مكونات القيم وبين المفاهيم أخرى عديدة، اذا تم التطرق فيه أيضا الى مكونات القيم وأهم تصنيفتها الشائعة حولها وهذا لأنها لا تنطوي على تصنيف واحد، كما تطرقنا ايضا الى أهم وظائفها ومكونتها ومدى الأهمية التي تحظى بها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع اضافة الى العوامل المؤثرة في اكتسابها.

ومن خلال الجزء التطبيقي للدراسة تحصلنا على النتائج عدة تتعلق بتأثير التغير الثقافي على أنماط اللباس لدى الشباب الجزائري وهذا من خلال حصولنا على أرقام واحصائيات تتعلق بجوانب عدة شملها الموضوع والتي تم عرضها في جداول احصائية بسيطة ومركبة يمكن من خلالها استخلاص أن تأثير التغير الثقافي كان تأثيرا كبيرا، وهذا نظرا للتأثير الذي أحدثته العولمة المتمثلة في وسائل الاعلام سواء كانت قنوات فضائية أو مواقع على الانترنت كل هذا أثر وبشكل كبير على تبني الشباب لأنماط مختلفة من اللباس قد تكون في بعض الأحيان منافية لقيم ومعاير المجتمع الجزائري مجتمع محافظ، اضافة الى ذلك التقليد الأعمى لثقافة الغرب وذلك من خلال

تقليد أشهر نجوم السينيما والغناء والتمثيل لأنماط ملابسهم تحت مسمى الموضة ومواكبة العصرنة والتطور، ولم يكن التأثير مقتصر على هذا فقط، بل ساهمت فيه جماعة الرفاق باعتبارها عمود العمود الفقري للفرد اضافة الى ذلك دور القيم الدينية، فهي عقيدة راسخة في حياة الفرد يؤدي التخلي عنها وعدم التمسك بها الى تغير جذري في سلوك الفرد وبالتالي في نمط لباسه.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

اولا :المراجع باللغة العربية

1/المصادر:

القران الكريم.

الأحاديث النبوية الشريفة.

2/المراجع:

2-1/الكتب:

1/ عدنان يوسف العتوم ،علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، اثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2009.

2/ محمد أحمد البيومي ،علم الاجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2004.

3/ محمد سيد محمد ، الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999.

4/ حافظ نبيل ، عبد الفتاح وآخرون ، مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الزهراء الشرق ، القاهرة، 1997.

5/ معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة ، علم النفس الاجتماعي ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2001.

6/ دلال ملحس استيتية ، التغير الاجتماعي والثقافي ، ط2 ، دار وائل ، عمان ، 2004.

7/ ثريا نصر ، تاريخ أزياء الشعوب ، عالم الكتب ، 1998.

8/ علي الحوات ، النظرية الاجتماعية (اتجاهات أساسية) منشورات ELGA ، مالطا، 1998.

9/ احسان محمد الحسن ،النظريات الاجتماعية المتقدمة ، ط1 دار وائل للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2005.

10/ صلاح الفوال ، علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق ، ط1- دار الفكر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1996.

11/ رشيد زرواتي ، اشكالية الثقافة في التنمية في البلدان المتخلفة ، ط1، أعياش للنشر والطباعة ، الجزائر ، 2011.

12/ علي عبد الرزاق جبلي وآخرون ، علم الاجتماع الثقافي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2005.

13/ خالد حمدان، مدخل الى علم الاجتماع ،ط3 ، جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2015.

14/ محمد عبد المولى الدقس ، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان، 2005.

15/ مصطفى الخشاب ، دراسة المجتمع، الانجيلو المصرية ، الاسكندرية ،1977.

16/ منال محمد عباس ، القيم الاجتماعية في عالم متغير ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، 2016.

17/ سعود العنزي ، التغير الاجتماعي ونظرياته ، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، كلية التربية الأساسية ، قسم الدراسات الاجتماعية.

18/ حسن سعفان ، اتجاهات التنمية في العالم العربي ، مطبعة التقدم ، الجزائر ، 1973.

19/ أحمد زايد واعتماد علام ، التغير الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2000.

20/ صبحي محمد قنوص ، دراسات في علم الاجتماع ،ط1 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2000.

21/ عادل مختاري الهواري ، حسن عبد ، قضايا التغير والتنمية الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1998.

22/ عبد الغني عماد ، سوسيولوجيا الثقافة ، ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،2006.

23/ محمد أحمد الزغبي ، التغير الاجتماعي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت 1980.

24/ سناء خولي ، مدخل الى علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003.

25/ محمد الجوهري ، التغير الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 2000.

26/ محمد عاطف غيث ، التغير الاجتماعي والتخطيط ، دار المعرفة المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1987.

27/ نبيل مفتاح عبد الرحمن سيد سليمان ، علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة ، 2000.

28/ عويضة كمال محمد ، دراسة علم النفس الاجتماعي وعلوم أخرى ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان.

29/ عاطف غيث ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، 1966.

30/ ناصر دادي عدون ، ادارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي (دراسة نظرية وتطبيقية) ،دار المحمدية العامة ، الجزائر ، 2004.

31/ حلمي المليجي ، علم النفس الشخصية ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2000.

32/ زكرياء عبد العزيز محمد ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين ، مركز مصر ،الاسكندرية للكتاب ، 2000.

33/ شحاتة محمد ربيع ، أصول علم النفس العايدي ،ط3 ، دار غريب للنشر والطباعة ، القاهرة ،2005.

34/ عبد الكريم علي اليماني ، فلسفة القيم التربوية ، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، 2009.

35/ زروال نصيرة ،أستاذة علم الاجتماع ، القيم الاجتماعية كمعيق للمشروع التنموية الصناعي الجزائري ، جامعة المدية.

36/ أبو النيل ، محمد السيد ، علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة الإنجلو ، المصرية ،القاهرة ، 2009.

37/ مقدم عبد الحفيظ ، الاحصاء والقياس النفسي والتربوي ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،1993.

38/ الفضيل رتيمي ، المنظمة الصناعية بين التنشئة والعقلانية ، الجزء الأول ، دار بن مرابط ، الجزائر.

39/ أمين مصطفى عصفور ، قيم ومعتقدات الأفراد وأثرها على التطور التنظيمي ، منشوارات المنظمة العربية للتنمية الادارية ، مصر ،2008.

40/ نورهان منير حسن فهمي ، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي للحديث ،الاسكندرية ، 1999.

41/ فؤاد حيدر ، علم النفس الاجتماعي ،ط1، دار الفكر العربي ، بيروت، 1994.

42/ التابعي كمال ، القيم الاجتماعية والتنمية الريفية ، مكتبة النهضة الشرق ، القاهرة ، 1984.

43/ عبد الفتاح اسماعيل ، القيم السياسية في الاعلام ، ط1، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، 2000.

44/ ماجد زكي الجلاد ، تعلم القيم وتعليمها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان

45/ علية عابدين ، دراسات في سيكولوجية الملابس ، ط1، دار الفكر العربي ، مدينة النصر ، 1996.

46/ فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية ،ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980.

47/ ممدوح محمود منصور ، العولمة (دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد) ،دار الجامعة الجدية ، الاسكندرية ، 2003.

2-2 /كتب المنهجية:

48/محمد عبيدات،محمد ابو نصار و اخرون،منهجية البحث العلمي:القواعد و المراحل و التطبيقات ،ط2،دار وائل للطباعة و النشر ،عمان،1999.

49/سعيد سبعون ،الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع ،ط2،دار القصبة للنشر ،الجزائر،2012.

50/فاخر عاقل،البحث العلمي في العلوم السلوكية،دار العلم للملايين ،بيروت،1977.

51/موريس انجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية،ترجمة بوزيد صحراوي و اخرون،ط2،دار القصبة للنشر،الجزائر،2006.

52/رجاء وحيد دويدري،البحث العلمي :اساسياته النظرية و ممارساته العلمية ،ط 1،دار الفكر المعاصر،لبنان،2000.

53/طاهر حسو الزيباوي ،اساليب البحث العلمي:في علم الاجتماع ،ط 1،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،بيروت،2011.

2-3/- الدوريات والمجلات والحوليات العلمية:

54/ فاروق محمد الفادلي ، التنشئة الأسرية للطفل القطري ، حولية كلية الانسانية والعلوم الاجتماعية ، العدد السابع ، جامعة قطر ، 1984.

55/حسن مؤنس ، الحضارة(دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها) ،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة ، الكويت ،1990.

56/ رحالي حجيلة ، التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري ، المفهوم والنموذج ، مجلة كليةالآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد السابع ، بسكرة ، جوان ، 2010.

57/ لطيفة طبال ، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد الثامن ،جامعة سعد دحلب البليدة،جوان ، 2012.

58/ لزهر مساعدية ، في مفهوم الثقافة و بعض مكونتها ، مجلة الذاكرة ، العدد التاسع ، تصدر عن مخبر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرق الجزائري. جوان – 2017.

59/ بشير سعيد سهر المنصوري ، ألفاظ اللباس في القرآن الكريم ، مجلة آداب البصرة ، العدد 47 ، جامعة البصرة ، 2008.

60/ عبد القادر بلعربي ، لباس الطالبة في الوسط الجامعي ، انسانيات ، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية – جامعة مستغانم.

61/ رشيد بلعبسي ، نوعية الأغلفة النفسية والخيال والرمزي من خلال طريقة اختيار اللباس ، دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ، عدد 18 جوان 2017 . جامعة الجزائر 2.

2-4/ الرسائل والبحوث العلمية:

62/ مطوري أسماء، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية ، المدرسة نموذجا – أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم ، جامعة خيضر ، بسكرة ، 2015/ 2016.

63/ ابراهيم السيد احمد السيد ،البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز ، رسالة دكتوراه ، جامعة الزقازيق – 2005.

64/ يوسف يخلف ،أثر التغيرات الاجتماعية على ثقافة الزواج لدى الشباب ، مذكرة ماجستير ، علم الاجتماع الثقافي ، قسم علم الاجتماع ، جامعة وهران 2 ، 2015/ 2016.

65/ بوعطيط سفيان ، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم ، قسم علم النفس والارط فوفيا ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة 2011/ 2012 م

66/لبلق أسماء ، التحولات الثقافية والرمزية لمراسيم الزواج في الأسرة التلمسانية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، علم الاجتماع الثقافي ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2، 2015/2014 م

67/ طالبي حفيظة ، تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة أبو بكر بلقايد ، 2013 / 2014م.

68/ سهام صوكو ، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية ، مذكرة ماجستير تخصص تنمية وتسير الموارد البشرية ، جامعة منتوري ،قسنطينة – 2009/2008م

69/ بوتقرات رشيد ، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجزائري ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر 2006– 2007م.

70/ علي بن مسعود أحمد العيسي، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، مذكرة ماجستير في التربية الإسلامية و المقارنة ، جامعة أم القرى، 1429-1430.

71/ علي بن سعد مطر الحربي، أهمية دور معلمي العلوم الطبيعة الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي الطبيعي، مذكرة دكتوراه في المناهج و طرق التدريس(العلوم)، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

72/ رشيد بلعبسي ، اختيار نمط اللباس ، الأغلبية النفسية و الجسدية، مذكرة ماجستير في علم النفس العيادي، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا، جامعة الجزائر، 2009-2010.

73/ جابر نصر الدين ، لوكيا الهاشمي مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية و التربوية ، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر.

74/ يونسي عيسى، التحولات الاجتماعية و أثرها على تغير نظرة الشباب الجامعي، جامعة الجزائر2، 2015-2016م.

75/ رنا خليل محمد شاوشي، القيم المنضمة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع و الخامس من التعليم الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، البحث الفائز بجائزة الشارقة للتفوق و التميز التربوي، الدورة التاسعة عشر،2013.

76/ صباح زين ، البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، علم اجتماع الاتصال، جامعة الوادي-2014-2015م.

77/ إبراهيم السيد أحمد السيد، البناء القيمي و علاقته بالتنشئة الاجتماعية و الدافعية للإنجاز، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، 2005م.

78/ أروى بنت عبد الله بن محمد الفقه، بحث في القيم ، كلية الشريعة -جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، 2009-2010م.

79/ محمد عليان و عزت يحي عسيلة، الاتجاهات نحو التحديث و علاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر الانتفاضة الأقصى، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول التربية في فلسطين و تغيرات العصر ، المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من 23-24-2011/2010.

80/ سهيل أحمد الهندي ، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2001.

2-5/المعاجم و القواميس:

81/ محمود إسلام الفار، معجم علم الاجتماع (عربي –انجليزي) ط2، دار المعارف، 2001.

82/ إبراهيم أنيس و آخرون المعجم الوسيط ،ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة ، 1979.

83/ الكيري احمد شفيق ، قاموس الخدمة الاجتماعية و الخدمات الاجتماعية ، ط 1، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2000.

2-6/الندوات :

84/ أبحاث الندوة العلمية الأولى، الخطة الأمنية الوقائية العربية الثانية ، القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن ، ط 1، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية و التدريب، الرياضي ، 1408هـ.

85/ الساعاتي حسن ، نسق القيم في المجتمع و التغير الاجتماعي في القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن ، أبحاث الندوة العالمية الأولى، المركز العربي للدراسات الامنية و التدريب ، الرياض، 1988.

2-7/المواقع الالكترونية:

/86 .Hamidisocio , blogspot.com

/87

.Education tuv-blogspot.com

/88

www.albayen.com.

/89

www.mynew-feshion,blogspot.com.

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية

/90

perssons,societes,new jarsoy, 1966

الملاحق

استمارة البحث

أيها الطالب :

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربوي بعنوان " التغير الثقافي وأنماط اللباس لدى الشباب الجزائري دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة"؛

نرجو منك مساعدتنا من خلال الإجابة على أسئلتنا بكل مصداقية و صراحة و نرجو منك مراعاة الدقة و الوضوح التام لتمكيننا بهذا البحث المتمثل في دراسة أثر التغير الثقافي على أنماط اللباس لدى الشباب الجزائري .

ملاحظة:

-هذه المعلومات سرية ولن تستعمل إلا أغراض البحث العلمي.

-تكون الإجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

بوساير هند **شداد عبد الرحمان**

السنة الجامعية 2019/2018

البيانات الشخصية:

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : من 18-20 ☐ 20-22 ☐ 22-24 ☐

24-26 ☐ 26-28 ☐ 28-30 ☐

3-المستوى التعليمي

ليسانس ☐ ماستر ☐

4- مكان الإقامة: الريف ☐ المدينة ☐

5- ما هي الأسباب التي دفعت بك لتبني هذا النمط من اللباس ؟

أسباب شخصية ☐ مواكبة العصر ☐ الأهل و الأصدقاء ☐

بيانات الفرضية الأولى:

تؤثر الثقافة الدخيلة على أنماط اللباس لدى الشباب الجزائري.

6- ما هي أهم القنوات التلفزيونية التي تتابعها باستمرار ؟

.قنوات عربية ☐ أجنبية ☐

و لماذا؟ .....

7- ما هي البرامج المفضلة لديك ؟

.إخبارية ☐ برامج متنوعة ☐ و لماذا؟.....

8- هل أنت من متابعي برامج الموضة و الأزياء ؟

نعم ☐ لا ☐

9- ما هو تأثير الاشهارات والإعلانات التلفزيونية عليك ؟

تأثير كبير ☐ تأثير متوسط ☐ لا يوجد تأثير ☐

10- هل هناك أشخاص معينين تقوم بتقليدهم من ناحية اللباس ؟

لاعبين ☐ ممثلين ☐ فنانين ☐

فئة أخرى أذكرها: .....

11- هل تميل إلى شراء الألبسة المنتجة محليا ؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تميل إلى شراء الألبسة المستوردة ؟

نعم ☐ في بعض الأحيان ☐ لا ☐

13- ما الذي يجعلك تندفع نحو الملابس باهظة الثمن ؟

الجودة ☐ طبيعة اللباس ☐ لا شيئ ☐

14- كم مرة في السنة تذهب إلى المحل لشراء الملابس ؟

كل شهر ☐ كل أسبوعين ☐ و لماذا ؟.....

15- ما هو نوع المحلات التي تشتري منها

المحلات الكبيرة ☐ المحلات الصغيرة ☐

16- هل أنت من الذي يشترون عن طريق الانترنت ؟

نعم ☐ لا ☐

17 - ما هو نوع الملابس المفضلة لديك ؟

التقليدية ☐ العصرية ☐ كلاهما ☐

و لماذا؟.....

بيانات الفرضية الثانية :

تؤثر جماعة الرفاق على نوع الملابس لدى الشباب الجزائري

18- أغلبية رفاقك هل هم ؟

ذكور ☐ إناث ☐

19- هل تقوم بتقليد أصدقائك في سلوكاتهم ؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل هناك تأثير لأصدقائك على إختيارك أثناء شراء الملابس ؟

نعم ☐ في بعض الأحيان ☐ لا ☐

21- ما هو موقف أصدقائك في حالة تغير أنماط معينة من مظهرك أو شكلك الخارجي ؟

القبول ☐ الرفض ☐ و لماذا؟.....

22- هل لك عادات معينة تتشابه مع عادات رفاقك ؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين، لماذا ؟

.....

23- هل تؤمن بالعبارة القائلة "صديقك مرآتك" ؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين، لماذا ؟

.....

24- عند قيامك بالتسوق هل يرافقك احد من أصدقائك ؟

نعم ☐ لا ☐

25-هل تعتبر أصدقاؤك قدوة لك ؟

نعم ☐ لا ☐

26- ما مدى أهمية الأصدقاء بالنسبة لك ؟

لهم أهمية كبيرة ☐ لا أهمية لهم ☐

و لماذا؟.....

27- هل هناك استهزاء من قبل أصدقاؤك اتجاهك حول طريقة لباسك ؟

نعم ☐ لا ☐

بيانات الفرضية الثالثة:

للقيم الدينية أثر في تبني الشاب الجزائري لأنماط معينة من اللباس .

28- ما الذي تمثله القيم الدينية لديك ؟

قيم ملزمة ☐ غير ملزمة ☐

29- ما مدى قابليتك للقيم الدينية ؟

قبول عادي ☐ رغبة كبيرة في اكتسابها ☐ النفور منها ☐

30- هل ترى بأن نوع الملابس الذي يرتديه الأغلبية يتفق مع تعاليم ديننا الإسلامي ؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

31- هل تعتبر القيم الدينية ضابطة لسلوكاتك ؟

نعم ☐ لا ☐

32- هل تلتزم بما ورد في الكتاب و السنة ؟

نعم ☐ ليس دائما ☐ لا ☐

33- هل تحرص على أداء كل الفرائض في وقتها المحدد ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

34- ما هو السبب الذي يدفع بالطلبة الجامعيين خاصة و الشباب عامة يغضوا الطرف عن تعاليم دينهم في مختلف شؤون حياتهم حسب رأيك ؟

ضعف الوازع الديني ☐ التقليد ☐

35- كيف تنظر لأولئك الذي يلتزمون باللباس الشرعي ؟

تخلفا ☐دي ☐

لماذا .....؟

36- هل لديك على شروط اللباس التي وردت في الدين الإسلامي ؟

نعم ☐ لا ☐

37- هل تؤمن بفكرة "أنا حر" ؟

نعم ☐ لا ☐

ليسانس ل م د

ماستـــــــــــر

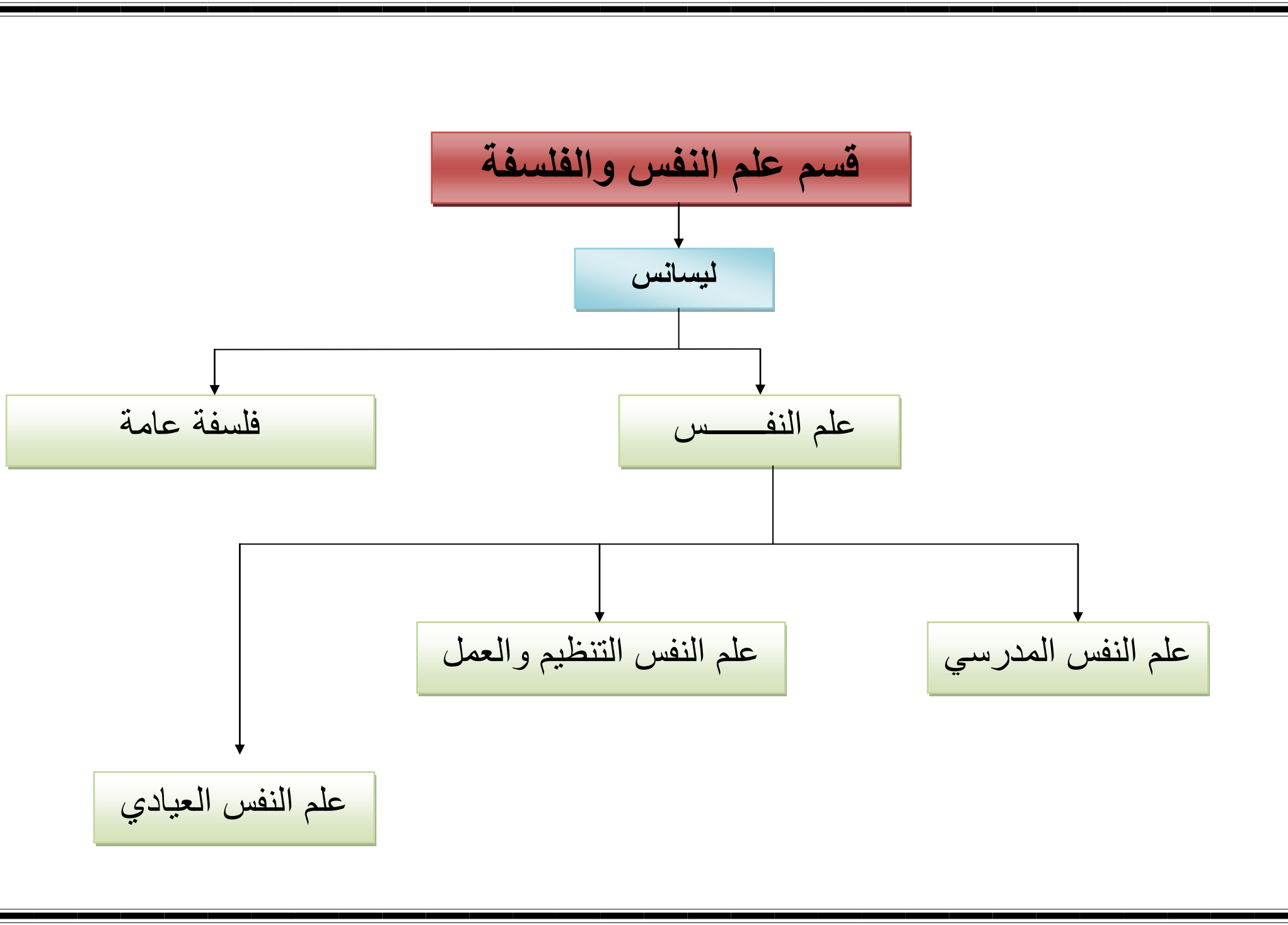
قسم علم النفس والفلسفة
ليسانس
فلسفة عامة
علم النفـــــس
علم النفس المدرسي
علم النفس التنظيم والعمل
علم النفس العيادي

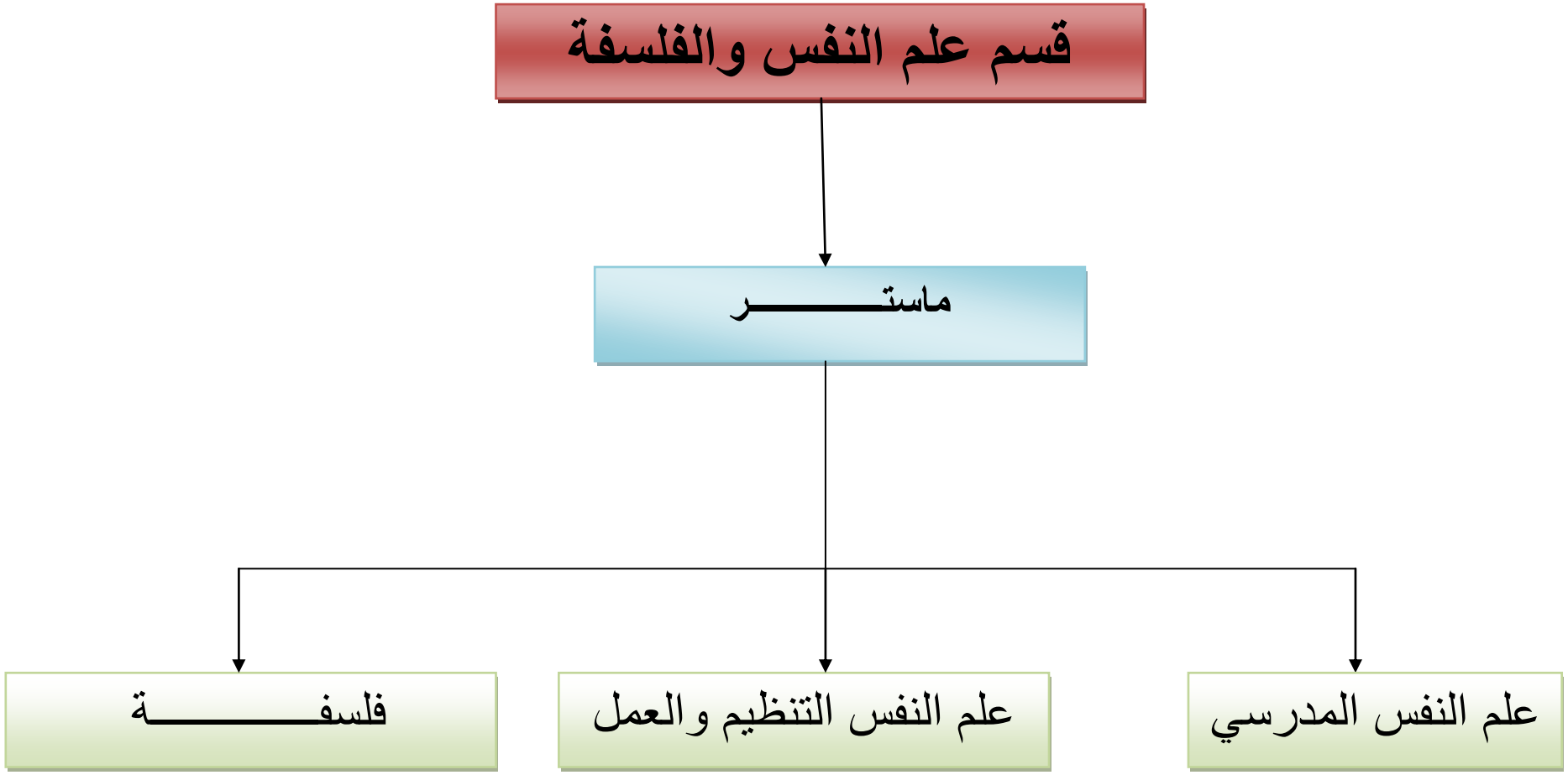
قسم علم النفس والفلسفة
ماستـــــــــر
علم النفس المدرسي
علم النفس التنظيم والعمل
فلسفـــــــــة

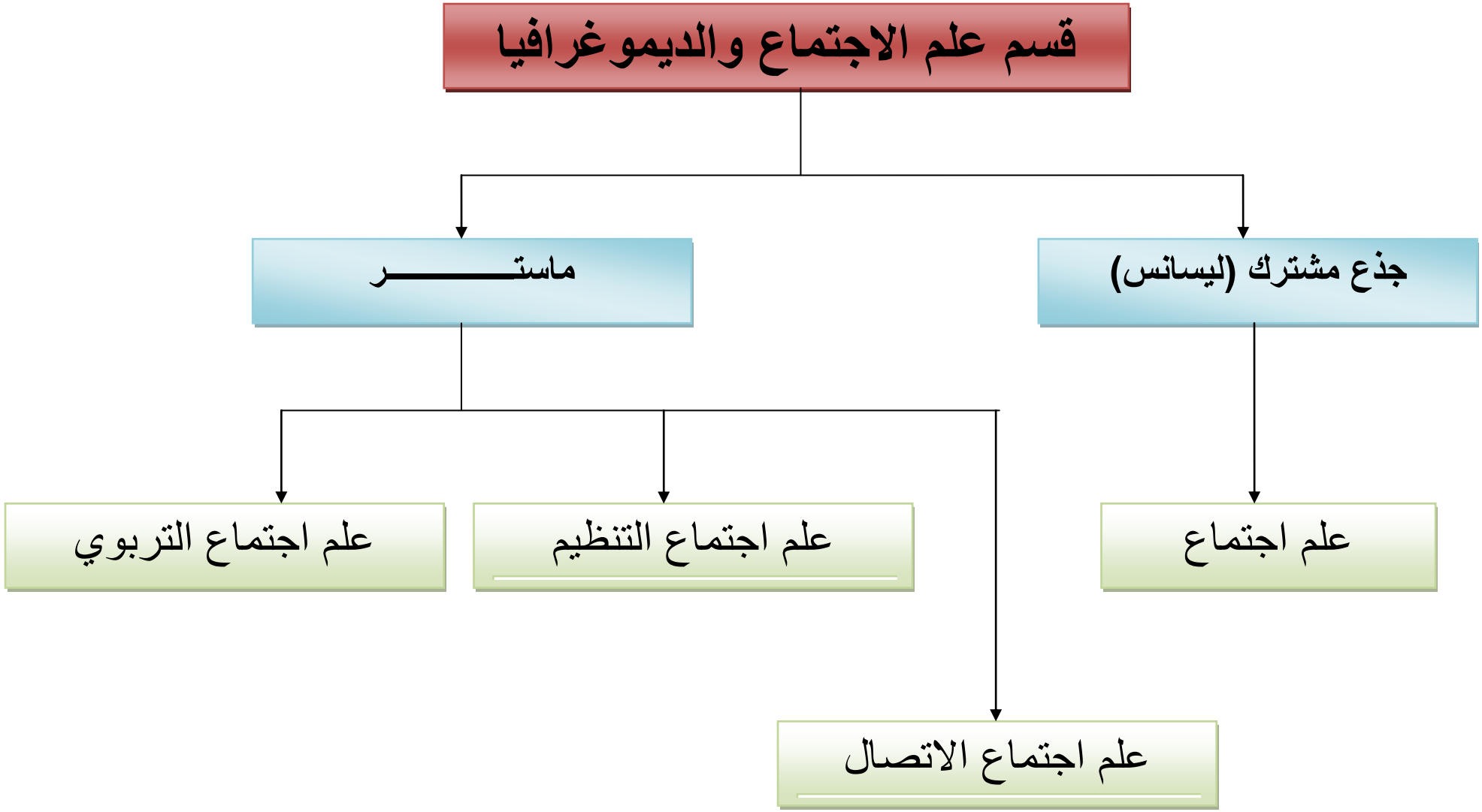
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
جذع مشترك (ليسانس)
ماستـــــــــر
علم اجتماع
علم اجتماع التنظيم
علم اجتماع التربوي
علم اجتماع الاتصال

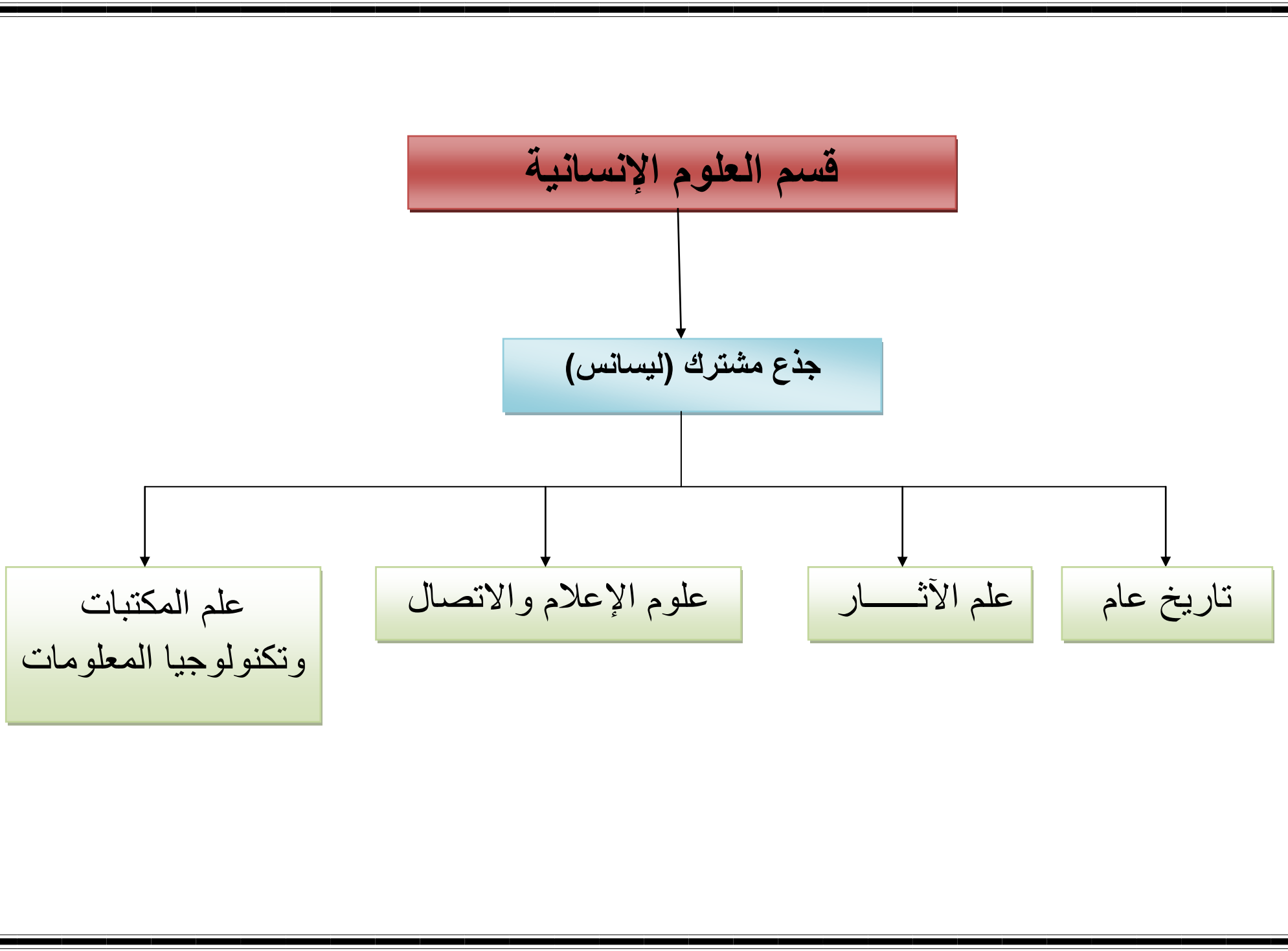
قسم العلوم الإنسانية
جذع مشترك (ليسانس)
تاريخ عام
علم الآثـــــار
علوم الإعلام والاتصال
علم المكتبات
وتكنولوجيا المعلومات

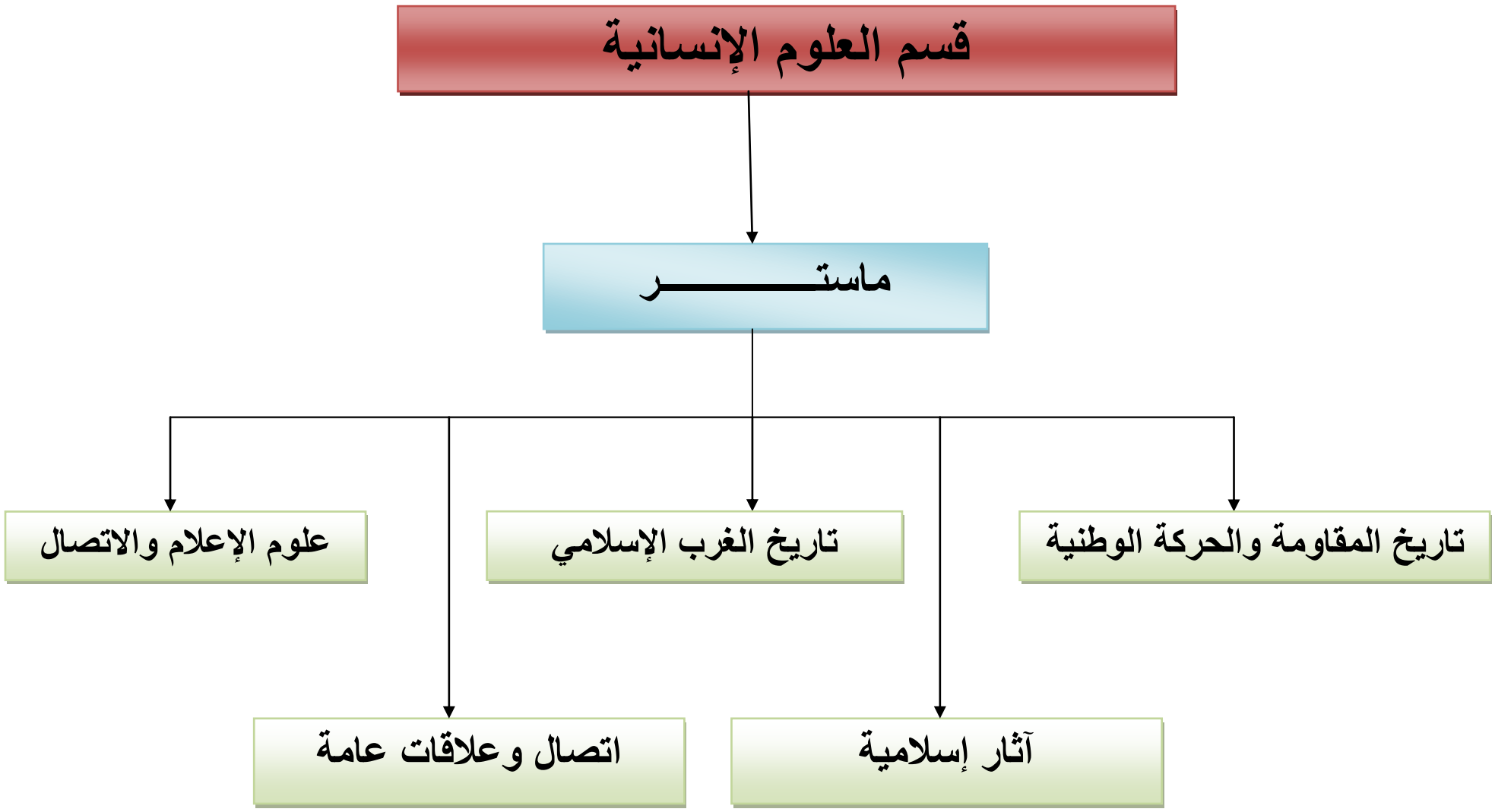
قسم العلوم الإنسانية
ماستـــــــــــر
تاريخ المقاومة والحركة الوطنية
تاريخ الغرب الإسلامي
علوم الإعلام والاتصال
آثار إسلامية
اتصال وعلاقات عامة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

مرحبا بكم في كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

الموسم الجامعي 2018/2019

العمـــــــادة :

يترأسها عميـــد الكلية

- **نائب العميد المكلف بالدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة.**
- **نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية.**

ورئيس المجلس العلمي للكلية

بالإضافة إلـــــــــى :

- **الأمين العام**
- **مسؤول مكتبة الكلية**

ورؤساء المصالـــــــح :

- ✓ **رئيس مصلحة الإحصاء و الإعلام و التوجيه**
- ✓ **رئيس مصلحة المستخدمين**
- ✓ **رئيس مصلحة الميزانية**
- ✓ **رئيس مصلحة التعليم و التدريس**
- ✓ **رئيس مصلحة التقييم**
- ✓ **رئيس مصلحة أنشطة البحث**
- ✓ **رئيس مصلحة العلاقات الخارجية**

و الطاقم الإداري : يتكون من 58 موظف بين دائمين و مؤقتين.

تنقسم كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية إلى ثلاث أقسام:

1- قسم علم اجتماع والديموغرافيا
2- قسم علم النفس والفلسفة

قسم علم اجتماع والديموغرافيا وقسم علم النفس والفلسفة :

تم فتح تخصص العلوم الاجتماعية في السنة الجامعية 2004-2005 حيث يضم القسم **2342** طالب منهم **1695** ليســـــانس و**647** ماستر وتم فتح قسم علم النفس والفلسفة في الموسم 2016/2017 حيث يضم إجمالي طلبة **1133** منهم **670** ليسانس و **463** ماستر

طلبة القسم حسب التخصص للموسم 2018/2019 :

الطور / التخصـــص	الليسانس	ماستر
قسم علم اجتماع والديموغرافيا		
جذع مشترك علوم إجتماعية	896	-
علم الاجتماع	799	-
علم اجتماع التنظيم	-	178
علم الاجتماع التربوي	-	348
علم اجتماع الاتصال	-	121
المجموع	**1695**	**647**
مجموع طلبة القسم	**2342**	
قسم علم النفس والفلسفة		
علم النفس	367	-
علم النفس المدرسي	83	191
علم النفس العمل والتنظيم	97	130
علم النفس العيادي	42	-
فلسفة عامة	81	142
المجموع	**670**	**463**
مجموع طلبة القسم	**1133**	

قسم العلوم الانسانية :

تم فتح تخصص العلوم الإنسانية في السنة الجامعية 2007/2008 حيث يضم القسم **4385** طالب منهم **2973** ليسانس و **1412** ماستر

طلبة القسم حسب التخصص 2018/2019 :

الطور / التخصـــص	الليسانس	ماستر
جذع مشترك علوم إنسانية	711	-
علوم الاعلام والاتصال	254	59
اتصال وعلاقات عامة	-	89
التاريخ	1743	-
تاريخ الغرب الاسلامي	-	76
تاريخ المقاومة والحركة الوطنية	-	1101
علم المكتبات	149	-
علم الآثار	116	87
المجموع	**2973**	**1412**

اجمالي الطلبة المتخرجين **2074** طالب منهم **1511** ليسانس

الطور / التخصـــص	الليسانس	ماستر
قسم العلوم الانسانية		
علم المكتبات	82	-
تاريخ	742	-
تاريخ الغرب الإسلامي	-	27
تاريخ حديث ومعاصر	-	283
علم الاثار	39	-
علوم الاعلام الاتصال	65	-
المجموع	**928**	**310**
مجموع طلبة القسم المتخرجين	**1238**	
قسم علم اجتماع والديموغرافيا		
علم الاجتماع	323	
علم الاجتماع التربوي		92
علم الاجتماع التنظيم و العمل		50
المجموع	**323**	**142**
مجموع طلبة القسم المتخرجين	**465**	
قسم علم النفس والفلسفة		
علم النفس المدرسي	106	70
علم النفس العمل تنظيم والعمل	110	7
فلسفة	44	34
المجموع	**260**	**111**
مجموع طلبة القسم المتخرجين	**371**	

طر هؤلاء الطلبة : 162 أستاذ دائم بالإضافة إلى 214 أستاذ مؤقت ومشارك.

إجمالي أساتذة الكليـــة:

	قسم العلوم الانسانية	قسم علم الاجتماع والديموغرافيا	قسم علم النفس والفلسفة	المجموع
استاذ التعليم العالي	1	1	3	**5**
أ- محاضر أ	19	32	15	**66**
أ- محاضرب	14	7	9	**30**
أ- مساعد أ	24	8	8	**40**
أ- مساعد ب	8	7	6	**21**

تحتوي كليتنا على مدرجين (02)

المدرجات	طاقة الإستيعاب
المدرج (أ)	200
المدرج (ب)	200
المجموع	**400**

قاعات الدروس :

عدد القاعات	طاقة الإستيعاب
18 قاعة	40
المجموع	**720**

مركز الحسابات :

عدد القاعات	طاقة الاستيعاب
مركز حسابات 02	20
المجموع	**40**

المكتبة و قاعات القراءة :

عدد القاعات	طاقة الاستيعاب
مكتبة	
قاعات القراءة (02)	**200**
المجموع	**400**

مكاتب إدارية :

عدد المكاتب	طاقة الإستيعاب
عدد المكاتب 53	1
المجموع	**53**

قاعة سحب و مخزن :

عدد	طاقة الاستيعاب
قاعة سحب 01	01
مخزن 01	01
المجموع	**02**

مجـــــلات الكليـــة :

- **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية**
- **مجلة حقائـــــق**
- **مجلـة أنسنـــــة**
- **مجلة سوسيولوجيا**
- **مجلة مفاهيـــــــم**

- الملتقى الدولي الأول حول السلامة المهنية والوقاية من حوادث العمل

- الملتقى الوطني الثاني حول القيم الاجتماعية

- الملتقى الوطني الأول حـــــول:

آليات تطوير وتطبيق استراتيجيات التدريس وفق جودة التكوين الجامعي ومتطلبات الشغل في تخصصات العلوم الاجتماعية في ظل نظام (L.M.D)

-ندوة حول الأمير عبدالقادر

-حملة تحسيسية حول مخاطر حوادث المرور